

اشترط تعديله ولوح بالغائه وفوض الخزانة باتخاذ إجراءات ضد «الحرس الثوري»... والاتحاد الأوروبي متمسك بموقفه

ترمب يهز الاتفاق مع إيران... ويعاقب سلوكها الإقليمي

السعودية والإمارات والبحرين ترحب بالاستراتيجية الحازمة

الرياض، «الشرق الأوسط»
رحبت السعودية، أمس، بالاستراتيجية الحازمة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه إيران ونهجها العدواني، مشيدة برؤية الرئيس الأميركي في هذا الشأن، والتزامه بالعمل مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لمواجهة التحديات المشتركة، وعلى رأسها سياسات إيران وتحركاتها العدوانية.
وقالت السعودية في بيان بنته وكالة الأنباء الرسمية: «إن الرياض سبق لها أن أبدت الاتفاق النووي بين طهران ودول (5+1) إيماناً منها بضرورة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقتنا والعالم، وعلى أمل أن يؤدي ذلك إلى منع إيران من الحصول على سلاح نووي بأي شكل كان». وأشار البيان إلى أنه بدلاً من ذلك «استغلت إيران العائد الاقتصادي من رفع العقوبات واستخدمته لاستمرار في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وبخاصة من خلال برنامج تطوير صواريخها الباليستية، ودعمها للإرهاب في المنطقة، بما في ذلك (حزب الله) والمليشيات الحوثية في اليمن. ولم تكف إيران بذلك بل قامت بانتهاك صارخ وفاضح للقرارات الدولية بنقل تلك القدرات



الرئيس ترمب يعرض في البيت الأبيض أسس استراتيجيته الجديدة ضد إيران (أ ب)

● ترمب ينتظر من الكونغرس معالجة ثغرات «النووي» خلال 60 يوماً
● «الخزانة» الأميركية أعلنت عن فرض عقوبات على «الحرس»
● طهران هددت بالانسحاب من الاتفاق النووي «إذا لزم الأمر»

واشنطن، هبة القدسي
لندن، عادل السالبي
في خطاب أجرى فيه محاكمة لسلوك إيران في الملف النووي ودعم الإرهاب وزعزعة الاستقرار، لوج الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، بإلغاء الاتفاق النووي بين طهران و6 دول كبرى إذا لم يتم تعديله، كما فوض وزارة الخزانة باتخاذ «عقوبات» شديدة ضد «الحرس الثوري» الإيراني الداعم للإرهاب.
والقى الرئيس ترمب الكلمة في ملعب الكونغرس للقيام خلال 60 يوماً بمعالجة الثغرات الواردة في الاتفاق وخاصة ما يتعلق بقدرته إيران بعد ثمانية سنوات على استئناف جزء من برنامجها النووي، وما يتعلق بالعقوبات الأميركية ضد إيران التي تم تعليقها، مهددا بأنه في حال عدم توصل الكونغرس والمشاروات مع الحلفاء إلى قرار حول معالجة الثغرات في الاتفاق فإن الصفقة ستلغى.
وفيما يخص «الحرس الثوري»، قال ترمب إنه «يستحوذ على جزء كبير من الاقتصاد الإيراني (...) لتمويل الحرب الإرهابية في الخارج»، طالباً من وزارة الخزانة اتخاذ «عقوبات» أشد» ضده. ورغم ذلك، لم يقرر ترمب تصنيف هذه المجموعة ضمن «المنظمات الإرهابية»
وأعلن الرئيس الأميركي أربعة عناصر في استراتيجيته الجديدة، الأول هو العمل مع الحلفاء لمواجهة نشاط إيران المزعزع لاستقرار ودعم الإرهابيين في المنطقة، والثاني

واشنطن والقاهرة تطالبان بتتياهاو بعدم تخريب المصالحة

مقتل 6 جنود مصريين في العريش

الجولة الثانية من مفاوضات تعديل «الصغيرات» اليوم

القضاء الجنوب أفريقي يمهّد لحاكمه زوما

أنباء عن نقل معصوم إنذاراً و6 مطالب من «الحشد» إلى قيادة «الاتحاد الوطني» كركوك على فوهة بركان... واستنطار كردي

وتصورات بناء خاصة في هذا الشأن» إلى ذلك، وأوضح اللواء قارمان كمال عمر، نائب رئيس أركان قوات البشمركة لـ«الشرق الأوسط»، أنه «تجنباً لوقوع أي اصطدام عسكري بين القوات العراقية وقوات البشمركة، انسحبت قواتنا بضعة كيلومترات أي إلى الخط الثاني في ناحية تارة (جنوب كركوك)».
وعدت أمس القيادة العامة لقوات البشمركة مقاتليها إلى «التأهب والاستعداد للدفاع عن كركوك وشعب وارض كردستان».
وأغلقت محال تجارية في المدينة وتوجه عدد كبير من السكان إلى محطات المحروقات للتزود بالوقود، فيما حمل آخرون أسلحتهم تحسباً للأسوأ، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. (تفاصيل ص 4)

الحقول النفطية. كما يطالب بتسليمه جميع مسلحي «داعش» المعتقلين لدى البشمركة ويعود الجيش العراقي إلى جميع المناطق التي كان يتركز فيها قبل سيطرة «داعش» عليها. ويطالب «الحشد» أيضاً بإقالة محافظ كركوك من منصبه.
لكن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية العراقية نفى «تفجأ قاطعاً» حمله مطالب إلى قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني أو حكومة إقليم كردستان خلال زيارته الطارئة مساء أمس. وأشار إلى أن زيارته تهدف إلى بحث تطورات الأزمة الراهنة بلورة الحلول العاجلة التي تضمن «تجنب بلادنا وشعبنا المخاطر وضمان البحث عن حلول سلمية عبر العودة إلى التفاهم والحوار بين أبناء الشعب الواحد» لافتاً إلى أن «رئيس الجمهورية يمتلك أفكاراً

أربيل، «الشرق الأوسط»
تعيش مدينة كركوك في شمال العراق المتنازع عليها بين بغداد وإقليم كردستان على فوهة بركان وتشهد استنفاراً وسط بوادر مواجهة بين قوات البشمركة الكردية، من جهة، وقوات «الحشد الشعبي» والقوات الحكومية، من جهة ثانية.
وأفادت أنباء أمس بأن رئيس الجمهورية العراقي، فؤاد معصوم، نقل 6 مطالب من رئيس الوزراء حيدر العبادي و«الحشد الشعبي»، إلى قادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يسيطر على كركوك، ومهلة انتهت في الثانية من فجر اليوم بحسب شبكة «روداو» الإعلامية. ووفقاً للمصدر فإن «الحشد» يطالب بالسيطرة على المطارات وعلى معسكر «كيوان» وجميع

الدعم لها في معركة وصفته بـ«الشرسة».
وواحداً تلو الآخر، خرج المرشحون العرب من السباق وكان أولهم المرشح العراقي ونيبته المرشحة اللبنانية ثم المصرية. واستفادت أزولاي، رغم أنها تصر على نفي ذلك، من كونها ابنة الرجل السياسي المغربي - الفرنسي أندريه أزولاي. ومارس أزولاي، وظائف متعددة متقلداً بين الصحافة والبنوك، وأصبح ابتداءً من عام 1991 مستشاراً مقرباً جداً من الملك الحسن الثاني وبعده من ابنه الملك محمد السادس. (تفاصيل ص 9)

السودان يجني أولى ثمار رفع العقوبات

بيروت، «الشرق الأوسط»
تصدرت أوضاع لبنان والمنطقة اللبنانية سعد الحريري مع البابا فرنسيس وأمين سر الدولة المونسينيور بيتر باروليني، في الاجتماع مع شراكة «بيتون» الأميركية التي عينها الاجتماع المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين في اجتماعه أمس بواشنطن.
وأضاف: «نحتاج لمزيد من الجهود للاستفادة من رفع العقوبات، ومواصلة حزم الإصلاح الاقتصادي والسياسي وإعفاء الديون، ومن ثم الاستفادة من المنح والقروض والمساعدات لإعادة اندماج الاقتصاد السوداني مع الاقتصاد العالمي».
(تفاصيل اقتصاد)

انتشار تركي بغطاء روسي شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق
أعلن الجيش التركي أمس أن قواته بدأت تشكيل نقاط مراقبة في منطقة «خضض الصعيد» في محافظة إدلب السورية في إطار مسار «استانة»، وذلك في أول وجود رسمي للجيش التركي بغطاء روسي.
وإذ لم يصدر موقف رسمي من دمشق، أفادت رئاسة هيئة أركان الجيش التركي في بيان بأن نشر هذه العناصر يستهدف تهيئة الظروف

السودان يجني أولى ثمار رفع العقوبات

الخرطوم، سيف البيزل بابكر
بدأ السودان يجني أولى ثمار رفع الحصار الأميركي عنه يوم الجمعة الماضي تمثلت بالإفراج عن حسابات مصرفية واستثمارات خليجية ودولية.
ويتصدر بنك السودان المركزي وهيئة سكك الحديد وشركة جباد الصناعية والشركة السودانية للاتصالات، قائمة 223 مؤسسة وشركة أفرجت وزارة الخزانة الأميركية أمس عن حساباتها المصرفية.
ومباشرة بعد قرار الخزانة الأميركية برفع الحويولات المالية للسودان، أمس، جرى الإعلان عن استثمارات إماراتية ومن دول بريكس وعدد من الشركات الأميركية

انتشار تركي بغطاء روسي شمال سوريا

المناسبة من أجل ضمان وقف إطلاق النار واستمراره فضلاً عن إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين. وإعادة السوريين إلى منازلهم.
وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام اجتماع لرؤساء فروع حزب العدالة والتنمية الحاكم: «قلنا سابقاً يمكننا أن نأتي فجأة إلى إدلب، وبدأت قواتنا المسلحة بالفعل مع الجيش السوري الحر بتنفيذ العملية في إدلب». مضيفاً: «نحن من لدينا حدود مع سوريا يبلغ طولها 911 كلم، وإدلب محافظة حدودية، ونحن من يتعرض للتهديد في كل لحظة، فلا يحق لأحد أن يجاسبتنا على اتخاذنا التدابير الأمنية... الذين فشلوا

السودان يجني أولى ثمار رفع العقوبات

الخرطوم، سيف البيزل بابكر
بدأ السودان يجني أولى ثمار رفع الحصار الأميركي عنه يوم الجمعة الماضي تمثلت بالإفراج عن حسابات مصرفية واستثمارات خليجية ودولية.
ويتصدر بنك السودان المركزي وهيئة سكك الحديد وشركة جباد الصناعية والشركة السودانية للاتصالات، قائمة 223 مؤسسة وشركة أفرجت وزارة الخزانة الأميركية أمس عن حساباتها المصرفية.
ومباشرة بعد قرار الخزانة الأميركية برفع الحويولات المالية للسودان، أمس، جرى الإعلان عن استثمارات إماراتية ومن دول بريكس وعدد من الشركات الأميركية

عالم بلا حدود. تقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية. أهياك فرسان أكثر... خدمات الكونسيرج حول العالم... دخول مجاني لأكثر من 700 صالة مطارات خاصة

www.samba.com | 800 124 1010

الرئيس الأميركي يوجه وزارة الخزانة بفرض عقوبات مالية على تجارب إيران للصواريخ الباليستية ترمب يرفض التصديق على الاتفاق النووي ويفرض عقوبات ضد «الحرس»

واشنطن، هبة القدسي

بعد ترقيب دام أشهر، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ظهر أمس، أن الاتفاق النووي ليس في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة، ورفض التصديق على الاتفاق، لكنه لم ينسحب من الكونغرس الأميركي للقيام خلال 60 يوماً بمعالجة الثغرات الواردة في الاتفاق، وبخاصة ما يتعلق بقدرة إيران بعد 8 سنوات على استئناف جزء من برنامجها النووي، وما يتعلق بالعقوبات الأميركية ضد إيران التي تم تعليقها.

وهدد ترمب بأنه في حال عدم توصل الكونغرس والمشاورات مع الحلفاء إلى قرار حول معالجة الثغرات في الاتفاق فإن الصفقة سيتم إلغاؤها، وعقب الخطاب أجب الرئيس ترمب على أسئلة الصحفيين بأنه يفضل إعطاء فرصة للمشاورة مع الكونغرس حول ثغرات الصفقة، ولمح إلى إمكانية انسحابه من الاتفاق.

وقال ترمب في خطابه: «إنني أعلن اليوم أننا لا نستطيع ولن نقوم بالتصديق على الاتفاق، ولن نواصل السير على طريق يمكن أن نتوقع فيه من النظام الإيراني المزيد من العنف



ترمب خلال مؤتمر الصحفي في البيت الأبيض أمس (أ. ف. ب)

لم يتمكن إلى حل مع الكونغرس وحلفائنا فإنه سيتم إنهاء العمل بالاتفاق». وأعلن ترمب 4 عناصر في استراتيجية: الأول، العمل مع الحلفاء لمواجهة نشاط إيران المزعج لاستقرار ودعم الإرهابيين في المنطقة. والثاني، فرض عقوبات إضافية لعرقلة النظام عن تمويل الإرهاب. والثالث، فرض عقوبات على إيران لتجاربها الصاروخية الباليستية والأسلحة التي تهدد جيرانها والتجارة العالمية وحرية الملاحة. والرابع، هو منع إيران من اتخاذ مسار للحصول على سلاح نووي.

وأضاف ترمب: «منذ توقيع الاتفاق استمر النظام الإيراني في تصعيد أنشطته، واستمر في تجارب الصواريخ الباليستية وقد مرر الكونغرس قانوناً لمراجعة الاتفاق للتأكد من أن الكونغرس صوتاً، وطالب الرئيس بالتصديق على التزام إيران بالاتفاق كل 90 يوماً، وبناءً على سجل إيران أعلن أنني لا يمكن أن أقوم بهذا التصديق وسأوجه الإدارة للعمل مع الكونغرس لمعالجة الثغرات الواردة في الاتفاق».

للغارات، وجعل القيود المفروضة على النشاط النووي الإيراني صارمة. وقال ترمب: «في حال

تشريعاً لتدمير قانون مراجعة الاتفاق النووي لمنع إيران من تطوير صواريخ باليستية عابرة

على برامج الصواريخ الإيرانية». وأشار ترمب إلى أن زعماء مجلس النواب ومجلس الشيوخ يصوغون

إيران النووية وسن قوانين تمنع من أي مسار للحصول على سلاح نووي، والعيوب المتعلقة بالصمت

للعمل مع الكونغرس لمعالجة ثغرات الاتفاق الذي يشمل إمكانية رفع قيود بعد عدة سنوات على قدرات

والمزيد من الإرهاب، والتهديات حقيقية بقدرة إيران على التوصل لإمكانات نووية، وأوجه الإدارة

3 سيناريوهات بعد رفض التصديق على «النووي»

وتشجيعهم على الدخول في جولة مفاوضات جديدة. وبذلك، سيستخدم المشجعون الذين يشاركون ترمب هواجسه حول الاتفاق النووي مطالبهم لإبرام اتفاق أقوى، وبضغوطون لتغيير طبيعة القيود الحالية المنصوص عليها في الاتفاق والتي تستمر 10 سنوات و15 سنة بشأن بعض الأنشطة النووية الإيرانية، ومنح المختشين صلاحيات أكبر لدخول المواقع النووية والعسكرية الإيرانية. ويكون الهدف الرئيسي من هذه المطالب هو تحويلها إلى تشريع وربما سن قانون جديد أو نسخة معدلة من الاتفاق النووي الإيراني.

تتميز تلك الحزمة من العقوبات في الكونغرس، ستجد الولايات المتحدة نفسها في موضع مبالغ فيه، لأن ذلك سيمنح إيران، ما قد ينسحب من الاتفاق، الهدف إلى منع إيران من امتلاك السلاح الذري. وتابع وزير الخارجية الأميركي «نعتقد أن الاتفاق ضعيف، ولا يقدم أجوبة عن الكثير من الأسئلة المهمة»، متحدثاً عن احتمال التوصل إلى اتفاق جديد في المستقبل لا يحل محل الاتفاق الحالي وإنما يكمله. وأوضح: «ما نقره هو ما نظن أنه أفضل سبيل لتحسين هذا الاتفاق. وإذا لم تتمكن من ذلك، بإمكاننا الانسحاب من الاتفاق في نهاية المطاف».

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في هذا الصدد أمس: «لا نطلب من الكونغرس إعادة فرض عقوبات، لأن ذلك سيمنح إيران، ما قد ينسحب من الاتفاق، الهدف إلى منع إيران من امتلاك السلاح الذري. وتابع وزير الخارجية الأميركي «نعتقد أن الاتفاق ضعيف، ولا يقدم أجوبة عن الكثير من الأسئلة المهمة»، متحدثاً عن احتمال التوصل إلى اتفاق جديد في المستقبل لا يحل محل الاتفاق الحالي وإنما يكمله. وأوضح: «ما نقره هو ما نظن أنه أفضل سبيل لتحسين هذا الاتفاق. وإذا لم تتمكن من ذلك، بإمكاننا الانسحاب من الاتفاق في نهاية المطاف».

الكونغرس المشككون لتأكيد سيطرتهم ولو جزئياً على الاتفاق الذي لم يتفاوض أوباما بشأنه كعاهدة كانت ستتطلب تصديق مجلس الشيوخ كما أوردت مجلة «تلنتيك»، ومن أجل الاتفاق على الكونغرس الأميركي الذي كان يحتمل أن يُفشل الاتفاق، قررت إدارة الرئيس الديمقراطي آنذاك باراك أوباما «تعلق» هذه العقوبات بمرسوم من رئيس الولايات المتحدة على أن يتم تجديد التعليق بانتظام منذ ذلك الحين. ووافق ترمب على التصديق على التزام إيران بالاتفاق النووي مرتين حتى يوم أمس، امتقلاً للضمان الذي أسداها له مستشاريه للشؤون الخارجية. بيد أنه لفت أكثر من مرة إلى تجاوزات إيران وانتهاكها لروح الاتفاق النووي عبر برامج صواريخها الباليستية وبرنامجها المزعج لاستقرار في الشرق الأوسط عبر دعم جماعات مثل حماس و«حزب الله» والفضائل التي يرتكها نظام الأسد ضد شعبه السوري. وذكر ترمب كل هذه الاعتراضات أمس، في خطابه الذي تزامن من نهاية فترة المراجعة الشاملة التي تجريها إدارته لسياسته تجاه إيران.

تند: نجلاء حبريري أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، عن رفضه التصديق على التزام إيران بنموذج الاتفاق النووي الموقع بين طهران وست دول كبرى في 14 يوليو (تموز) 2015. وبنسب الاتفاق الذي وقّعه إيران في فيينا مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا، على رفع تدريجي للعقوبات مقابل ضمان أن طهران لن تسعى لامتلاك السلاح الذري. وقال ترمب بعد قليل من إعلانه عدم التصديق على الاتفاق تطوير صواريخ أعدت لتحمل رؤوساً نووية.

غير النووية التي تقوم بها إيران وترزعزع استقرار منطقة الشرق الأوسط وتهدد المصالح الأميركية. وقال تيلرسون إن «الاتفاق لا يشكل سوى جزء من قضايا عدة يجب أن نعالجها في علاقتنا مع إيران». واعتبرت الإدارة مرارا أن الإيرانيين ينتهكون «روح» الاتفاق الموقع عام 2015، لأن الاتفاق كان يهدف لتشجيع الاستقرار والأمن في المنطقة. والانتقاد الأول يستهدف البرنامج الباليستي الإيراني غير المحظور بموجب اتفاق «فيينا»، رغم أن القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي صادق بموجبه على الاتفاق، يطالب طهران بعدم تطوير صواريخ أعدت لتحمل رؤوساً نووية.

بالقيام بعمليات تفتيش أوسع نطاقاً وأقوى في مواقع عسكرية إيرانية، ويشك الأميركيون في أن إيران قد تكون تحتفظ ببرنامج نووي عسكري سرّي، رغم التقارير الجيدة الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ورفضت طهران فرضية عمليات تفتيش مواقع عسكرية، متهمته واشنطن «بالبحث عن أهداف» لتزويق النص. - اقتصار الاتفاق على النشاط النووي الإيراني: ركزت نكي هابلي على إبراز الثغرات الغفيرة في الاتفاق. وقالت إنه على غرار المصارف التي تبني على الدولة تعويمها خلال الأزمة الاقتصادية أنها «كبيرة جداً»، وأن انهيارها يمكن أن يسقط النظام المالي بأسره، فإن المجموعة الدولية أعدت الاتفاق بشكل يجعل من المعتز انشطار طهران حتى بسبب انشطتها غير النووية، وإلا فإنه ينهار، وفق ما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

لندن، «الشرق الأوسط» عبر الرئيس الأميركي دونالد ترمب بوضوح عن معارضته للاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015. في عهد سلفه الديمقراطي باراك أوباما، ووصفه مرارا بأنه «عاز» على الولايات المتحدة. ويعترض معظم الجمهوريين والرئيس الأميركي على خمسة محاور رئيسية في الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى، ويعتبرونها بنوداً ضعيفة تعرض المصالح الأميركية الإقليمية للخطر. وهي كالتالي: - «بند الغروب»: يعتبر هذا البند «الخلل الأكبر وضوحاً» بحسب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون. فالالاتفاق الموقع في فيينا بين طهران والقوى الكبرى للولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا، لضمان أن البرنامج النووي الإيراني لا يهدد إلى صنع القنبلة الذرية بتضمن عبارة «بند الغروب» (سانسيت كلوز)، تنص على أن بعض القيود التقنية المفروضة على الأنشطة النووية تسقط تدريجياً اعتباراً من 2025.

السيناريو الثالث: ترمب يسحب من الاتفاق النووي

هذ الرئيس الأميركي أمس بإلغاء الاتفاق النووي «في أي وقت»، إذا فشل الكونغرس في «أوضح من البيت الأبيض (إذا لم نتمكن من إيجاد حل من خلال العمل مع الكونغرس وحلفائنا، فإن الاتفاق سينتهي، وإنه يخضع للتدقيق الدائم ويمكن كريس إلغاء مشاركتنا في أي وقت». وفي ما يؤدي هذا القرار إلى عزل الولايات المتحدة على الساحة الدولية، إذ شددت كل من باريس ولندن وباريس وبرلين على أن الاتفاق النووي يحمي المصالح القومية لهذه الدول. فيما أكدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيري أن لا سلطة للرئيس الأميركي دونالد ترمب لإلغاء الاتفاق حول البرنامج النووي لإيران.

السيناريو الثاني: الكونغرس يسعى لتحسين الاتفاق الإيراني

من المستبعد أن يسعى قادة الأغلبية والقلبية في مجلس النواب والشيوخ بإعادة فرض العقوبات النووية فوراً، بعد رفض ترمب التصديق على الاتفاق. وفي الواقع، يتمتع ترمب سلطة سحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي من دون الحاجة لأي مساعدة من الكونغرس. ومن المتوقع أن يستغل الكونغرس رفض ترمب التصديق على الاتفاق لاقتراح تعديلات على البنود المثيرة للجدل، خاصة منها «بند الغروب» الذي ينص على أن بعض القيود التقنية المفروضة على الأنشطة النووية تسقط تدريجياً اعتباراً من 2025، وباقتراح حزمة «تحسينات» على الاتفاق النووي الأصلي، سيمنح الكونغرس ضغوطاً على إيران لتخفيف استقراواتها وتهديدها للمصالح الأميركية، كما على باقي أطراف الاتفاق، خاصة منهم الأوروبيين.

السيناريو الأول: الكونغرس يُقر الاتفاق الإيراني

يعد المشجعون الأميركيون في الكونغرس بغرفتيه أنفسهم اليوم أمام مهلة 60 يوماً، يحددون فيها ما إذا سيعيدون فرض عقوبات اقتصادية على إيران مباشرة عن الاتفاق النووي. وقد تشمل هذه العقوبات النووية إجراءات قاسية ضد نظام البنوك في إيران وصنادير النفط، وهو ما أجبر الإيرانيين على الدخول في مفاوضات نووية خلال فترة إدارة أوباما. وفي حال جرى

ماذا يعني التصديق؟

في الوقت الذي كانت فيه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على وشك الانتهاء من إعداد الاتفاق الدولي لمنع إيران من مواصلة برنامجها النووي، ساعد عضواً مجلس الشيوخ بوب كروكر وبن كارديان عام 2015 في تمرير تشريع بموافقة الحزبين بلزم الرئيس بالتصديق على التزام إيران بكل البنود الخاصة بالاتفاق كل 90 يوماً. وكان مشروع القانون وسيلة استخدمها أعضاء

ماد يعني التصديق؟

في الوقت الذي كانت فيه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على وشك الانتهاء من إعداد الاتفاق الدولي لمنع إيران من مواصلة برنامجها النووي، ساعد عضواً مجلس الشيوخ بوب كروكر وبن كارديان عام 2015 في تمرير تشريع بموافقة الحزبين بلزم الرئيس بالتصديق على التزام إيران بكل البنود الخاصة بالاتفاق كل 90 يوماً. وكان مشروع القانون وسيلة استخدمها أعضاء

ماد يعني التصديق؟

في الوقت الذي كانت فيه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على وشك الانتهاء من إعداد الاتفاق الدولي لمنع إيران من مواصلة برنامجها النووي، ساعد عضواً مجلس الشيوخ بوب كروكر وبن كارديان عام 2015 في تمرير تشريع بموافقة الحزبين بلزم الرئيس بالتصديق على التزام إيران بكل البنود الخاصة بالاتفاق كل 90 يوماً. وكان مشروع القانون وسيلة استخدمها أعضاء

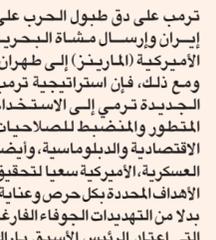
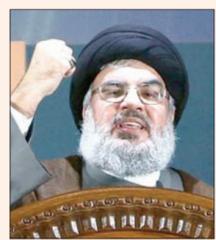
ماد يعني التصديق؟

في الوقت الذي كانت فيه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على وشك الانتهاء من إعداد الاتفاق الدولي لمنع إيران من مواصلة برنامجها النووي، ساعد عضواً مجلس الشيوخ بوب كروكر وبن كارديان عام 2015 في تمرير تشريع بموافقة الحزبين بلزم الرئيس بالتصديق على التزام إيران بكل البنود الخاصة بالاتفاق كل 90 يوماً. وكان مشروع القانون وسيلة استخدمها أعضاء

ماد يعني التصديق؟

في الوقت الذي كانت فيه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على وشك الانتهاء من إعداد الاتفاق الدولي لمنع إيران من مواصلة برنامجها النووي، ساعد عضواً مجلس الشيوخ بوب كروكر وبن كارديان عام 2015 في تمرير تشريع بموافقة الحزبين بلزم الرئيس بالتصديق على التزام إيران بكل البنود الخاصة بالاتفاق كل 90 يوماً. وكان مشروع القانون وسيلة استخدمها أعضاء

استراتيجية ترمب الجديدة في مواجهة «التخريب» الإيراني



كذلك، من أصحاب المفاجأة إثر الاستراتيجية الأميركية الأخيرة أولئك الذين توقعوا أن يتصرف الرئيس ترمب كممثل الجندي الوحيد الذي يعمل منفرداً، والنص المذكور، برغم كل شيء، يوضح الأمر تماماً أنه من خلال تنفيذ الاستراتيجية الجديدة، يسعى الرئيس ترمب إلى إقامة تحالفات واسعة داخل الولايات المتحدة الأميركية، وداخل الكونغرس، وعلى الصعيد الدولي كذلك. ويقر نص الاستراتيجية «سنعيد تفعيل الشراكات التقليدية والإقليمية واستخدامها كحصى لمنع من مواجهة التخريب الإيراني واستعادة توازن القوى الأكثر استقراراً في المنطقة». ومن خلال تسليط الضوء على موضوع «التخريب» والحاجة الماسة إلى «استعادة توازن القوى الأكثر استقراراً»، فإن الاستراتيجية الجديدة تقدم رؤية موسعة للعلاقات مع إيران، لما وراء حالة الإهمال الضيق والهراء الكبير لسوء استخدام الاتفاق النووي، إن وضع في سياقه المعتد، الذي يمكن عرضه إلا كجزء من صورة

للمجموعات الإرهابية وما يُسمى بالميليشيات الموالية مثل الفرع اللبناني من تنظيم حزب الله والفرع الفلسطيني من جماعة الإخوان المسلمين أو (حركة حماس). ومن التصريح بذلك علناً، أشار الرئيس أوباما على نحو ضمني إلى «بعض المسلمين» في خطاباته، وقد لا تكون الجماعات التي تمولها وتسلمها إيران في نفس مقدار السوء مثل الجماعات الإرهابية التي تدعمها طهران مباشرة، بيد أن الرئيس ترمب يرفض هذا الوهم رفضاً قاطعاً.

هدف الإدارة الأميركية «تحييد» هذه السلوكيات. كذلك تتخلى العبارة المذكورة تماماً عن المزايم الصبائية بآداب السلوكيات العدائية الإيرانية وليدة «جماعات معينة داخل النظام الحاكم الإيراني» وليس مجمل أركان النظام الإيراني بأكمله، كما يحلو للرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف الادعاء بين حين وآخر. ويمزيد من الأهمية، تتخلى العبارة عن التمييز الذي حاول الرئيس أوباما والسيد جون كيري إيجاده بين دعم طهران الصريح

المتمثلة الجديدة حيال إيران على تحديد النفوذ المزعج لاستقرار لدى الحكومة الإيرانية، وتقييد أعمالها العدائية، ولا سيما دعمها المباشر للإرهاب والمسلمين». والعبارة الموجزة البسيطة هذه أطاحت تماماً بشعارات اللغو المعسولة التي اتسمت بها السياسة الأميركية حيال إيران في الماضي. لعبارة لا تقول: إنها تأمل في «تعديل» السلوكيات الإيرانية، كما قيل من قبل على السعة كل من كارتر وجورج دبليو بوش وكلينتون وأوباما، بل تقول: إن

1979 وحتى اليوم. السمة الأولى التي يتميز بها نص استراتيجية ترمب هي تجنبه التام لاستخدام لغة الترهات المائعة للخداع الدبلوماسي. ويعكس الرئيسين السابقين جيمي كارتر وجورج بوش، اللذين تحدثا عن «النوايا الحسنة التي تجلب النوايا الحسنة»، أو كلام الرئيس الأسبق بيل كلينتون عن «الترحيب بتطلعات الشعب الإيراني»، فإن الرئيس ترمب قد شرع أهدافه بلغة واضحة وصارمة: «تركز استراتيجية الولايات

ترمب على دق بطول الحرب على إيران وإرسال مشاة البحرية الأميركية (المارينز) إلى طهران. ومع ذلك، فإن استراتيجية ترمب الجديدة ترمي إلى الاستعداد المتطور والمنضبط للصلاحيات الاقتصادية والدبلوماسية، أيضاً العسكرية، الأميركية سعياً لتحقيق الأهداف المحددة بكل حرص وعناية، بدلاً من التهديدات الجوفاء الفارغة التي اعتاد الرئيس الأسبق باراك أوباما إطلاقها من حين لآخر نحو إيران. ولعلنا نذكر جميعاً عبارة «كل الخيارات مطروحة على المائدة» التي كان مولعاً بها. وأخيراً، ستخرب المفاجأة أيضاً جانباً من هؤلاء، ولا سيما من يعرفون بـ«فتيان نيويورك» في طهران الذين كانوا ياملون، يصلون كثيراً، لأن تسفر جهود دعاة الاعتذار والاسترضاء - وعلى رأسهم الرئيس أوباما ووزير خارجيته جون كيري - في الحيلولة دون محاولة الرئيس ترمب التعامل مع مجال العلاقات الأميركية إزاء طهران، وهي القضية التي طارت سبعة رؤساء أميركيين منذ عام

لندن: أمير طاهري بعد شهر من التكهات والتكهنات المضادة، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن «الاستراتيجية الجديدة حيال إيران» التي وعد بها منذ فترة طويلة. والنص الذي يتألف من 1370 كلمة فقط، والصادر عن البيت الأبيض صباح أمس، من المرجح أن يثير المفاجأة والاستغراب لدى البعض، ربما لأسباب متعارضة. أول من تفاجئهم الاستراتيجية الجديدة أولئك الذين، ولا سيما في أوروبا، يخشون أن يتصرف ترمب كشور هائج داخل منجر خرف، لا هاجس لديه سوى إحداث ما يكفي من الدمار والخراب لإصدار أكبر ضجة ممكنة. وهذا لم يحدث حتى الآن. لكن النص، الذي صيغ بدرجة عالية من العناية، يتجنب استخدام المصطلحات الدبلوماسية التوهيحية المألوفة، وعوضاً عن ذلك، خرج النص في جلاء ووضوح كبيرين. والفريق الثاني المرشح لأن يفاجأ هم الذين حضوا الرئيس

بأنورامية كبيرة. وتشتمل تلك الصورة أيضاً على «الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان» و«الاحتجاز المحف بحق الرعايا الأميركيين وغيرهم من الرعايا الأجانب وفق اتهامات زائفة». بعبارة أخرى، يجب على طهران أن تدرك أن احتجاز الرهائن الأجانب لم يعد مغامرة خالية من المخاطر. وفيما وراء الحلفاء الإقليميين والأوروبيين، يتحور نص الاستراتيجية رف رف درجة الاستعداد الأميركية في محج الدبلوماسية الأميركية لحشد الدعم المطلوب من المجتمع الدولي. كما أن الاستراتيجية الأميركية الجديدة تحاول صنع شيء لطالما حاول رؤساء الولايات المتحدة السابقون تفاديته، ألا وهو حقيقة أن سياسة النظام الإيراني الخارجية على تواصل مستمر سياساتنه الداخلية. فإذا ما انتبه نظام طهران لقوانينه المعمول بها داخلياً وفرض القمع والاضطهاد على شعبه، فمن المرجح

● الإبقاء على الصفقة والسماح للكونغرس بـ 60 يوماً لمعالجة الثغرات ● تيلرسون: خطة ترمب أفضل طريق لإصلاح الاتفاق النووي

واتهم ترمب إيران بارتكاب انتهاكات متكررة للاتفاق النووي وعدم الالتزام بروح الاتفاق فيما يتعلق بتجاوز الحد الأقصى المبالغ 130 طناً مترياً من المياه الثقيلة وما يتعلق بأجهزة الطرد المركزية، إضافة إلى رفض النظام السماح للمفتشين الدوليين بزيارة المواقع العسكرية التي يشبه المجتمع الدولي أنها جزء من برنامج إيران النووي للأسلحة النووية، إضافة إلى الاعتقاد بأن إيران تتعامل مع كوريا الشمالية. وشدد ترمب على أنه كلما طال أمد انتظار مواجهة التهديدات -كما حدث مع كوريا الشمالية- أصبحت التهديدات أكثر خطراً.

وأعلن ترمب فرض عقوبات على «الحرس الثوري الإيراني» ووضع قيادته على قائمة العقوبات الأميركية، لدعمه الإرهاب، وتطبيق العقوبات على كل وعلاء «الحرس الثوري»، وأذرعه التابعة، إضافة إلى وضع عقوبات مالية على إيران (خارج الاتفاق النووي) رداً على تجارب الصواريخ الباليستية وكل الأنشطة الهدامة. وأشار ترمب في خطابه من غرفة الاستقبال الدبلوماسية إلى سجل

إيران منذ الثورة الإيرانية عام 1979 في نشر الفوضى وعدم الاستقرار ومساندة عدة هجمات ضد المصالح والسفارات والقنصليات الأميركية، مشيراً إلى أن سلوك إيران مستمر حتى اليوم في مساندة الإرهاب وتوفير المساعدات لـ«القاعدة» و«طالبان» و«حزب الله» و«حماص»، وتهديد الملاحة في الخليج والبحر الأحمر، وشن هجمات سببرانية ضد المؤسسات المالية والعسكرية الأميركية، وإشعال الحرب الأهلية في اليمن وسوريا، ومساندة فئاتع الأسد ضد شعبه، وقال: «لا يمكن أخذ هذا الأمر ببساطة، وقد قامت الولايات المتحدة ومجلس الأمن بفرض عقوبات لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي لكن الإزارة السابقة قامت برفع هذه العقوبات وأبرمت عام 2015 اتفاقاً مثيراً للجدل واتفاقية عمل مشتركة مع JCPO)، وكما فعلت مراراً فالاتفاق هو أسوأ صفقة أقدمت عليها الولايات المتحدة».

وانتقد ترمب قيام إدارة أوباما برفع العقوبات بما يسمح للنظام الإيراني بالحصول على 100 مليار دولار يمكن أن يستخدمها في دعم الإرهاب، إضافة إلى دفع 1,7 مليار دولار من الأموال السائلة تم سحبها في طائرة إلى طهران وقال: «الجزء

النووي وفرض عقوبات على إيران حول الأنشطة غير النووية ودعم الإرهاب، وتتطلب خطة كروكر وشدد الرئيس الأميركي على أن الصفقة توفر لإيران في أعوام قليلة مساراً نحو إنتاج سلاح نووي، وأن الاتفاق كان مجرد إبطاء لمسار إيران نحو الحصول على سلاح نووي. وأبدى ترمب تعاطفاً مع الشعب الإيراني، مشيراً إلى أنه كان صحية نظام ديكتاتوري فاسد، وأبدى أمله في أن تجبر هذه التدابير النظام الإيراني على مراجعة تصرفاته في أن تساعد الإجراءات الأميركية على تحقيق الاستقرار والازدهار في الشرق الأوسط.

وفور انتهاء خطاب الرئيس ترمب أعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على «الحرس الثوري الإيراني» -الوحدة العسكرية المالية للمرشد الأعلى آية الله على خامنئي. وقال ستيف مونش وزير الخزانة الأميركي، إن الحرس الثوري لعب دوراً محورياً في أن يصبح إيران الدولة الأولى الرابحة للإرهاب في العالم.

من جانب آخر كشف السيناتور بوب كروكر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، والسيناتور توم كوتون، عن اقتراح لمعالجة الثغرات الواردة في الاتفاق

طهران تهدد بالتخلي عن تعهداتها النووية «إذا لزم الأمر» روحاني يهاجم ويؤكد التزام بلاده بالاتفاق



استعراض صاروخ باليستي في ساحة «بهراستان» وسط طهران (رويترز)

من القوة الجوية التابعة للجيش الإيراني للإطاحة بالخميني في 1980.

وحدد روحاني دفاعه عن «الحرس الثوري الإيراني»، وقال إنه «بحرب الإرهاب في المنطقة»، حتى قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إن طهران اتخذت إجراءات مماثلة، رداً على خروقات إيران التي الاتفاق النووي، مهدداً بانسحاب طهران من الاتفاق النووي «إذا لزم الأمر».

وقال قاسمي إن «السياسة الأساسية لإيران دعم السلام والاستقرار في المنطقة، ومواجهة الأنشطة المهددة للاستقرار والتي تخلق التوتر والنزاع في المنطقة». وأضاف أن القوات العسكرية الإيرانية بما فيها الحرس الثوري «من للقوة وحفظ الأمن القومي الإيراني». مندداً على أن «أي خرق عسكري ضد القوات العسكرية والحرس الثوري سيقابله رد مناسب وحازم من إيران».

خلال اجتماع مع فياتشيسلاف فولودين رئيس مجلس النواب الروسي، إن «إيران تأمل في أن تلعب روسيا دوراً في حل الوضع الذي يكتنفه الاتفاق النووي».

من جانب آخر، نقلت وكالة «تسنيم» عن نائب قائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قاني، قوله، أمس، إن تهديدات ترمب لإيران ستضر الولايات المتحدة.

ونقلت الوكالة عن قاني قوله: «لسنا دولة تروج للحرب، لكن أي إجراء عسكري ضد إيران سيبدو للندم. تهديدات ترمب ضد إيران ستضر أميركا... مثل ترمب، ونعرف كيف ناقلت أميركا».

وقال قاسمي إن وزير الخارجية محمد جواد ظريف وجه خلال العام الماضي 9 رسائل إلى مسؤولي السياسة الخارجية الأميركية في سبيل مصالحها، وشدد على أنها «لن نتوانى مستقبلاً في اتخاذ الخطوات المماثلة» مضيفاً إن «خبرات إيران واسعة جداً، وقد تتخلى عن التزاماتها في هذا الخصوص (الاتفاق النووي) إذا لزم الأمر».

وأشار قاسمي إلى خلاف السياسات الإيرانية والأميركية، التي القضايا الإقليمية والدولية، عاداً إياه «واضحاً ولا يمكن إنكاره»، لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية «ارتكبت أخطاء في الحسابات منذ البداية».

رحبت السعودية، أمس، بالاستراتيجية الحازمة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه إيران ونهجها العدواني، مشيدة برؤية الرئيس الأميركي في هذا الشأن، والنزاهة بالعمل مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لمواجهة التحديات المشتركة؛ وعلى رأسها سياسات وتحركات إيران العدوانية.

وقالت السعودية في بيان بثته وكالة الأنباء الرسمية: «إن الرياض سبق لها أن أبدت مساءً أول من أمس (الخميس)، قبل خطاب الرئيس ترمب، إن الاستراتيجية الجديدة التي تتبعها إدارة ترمب هي أفضل منصة لإصلاح الاتفاق النووي الإيراني، ونفى أن تكون الاستراتيجية انسحاباً من الاتفاق النووي مع إيران، ولكن لن يصدق الرئيس ترمب أن إيران تمتلك

الرياض، «الشرق الأوسط» وأشارت البيان أيضاً إلى أن المملكة تؤكد «التزامها التام باستمرار العمل مع شركائها في الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي لتحقيق الأهداف المرجوة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي، وضرورة معالجة الخطر الذي تشكله سياسات إيران على الأمن والسلم الدوليين، بمنظور شامل لا يقتصر على برنامجها النووي، بل يشمل كافة أنشطتها العدوانية، ويقطع كافة السبل أمام إيران لحيازة أسلحة الدمار الشامل».

في سياق متصل، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة دعمها الكامل لاستراتيجية الرئيس دونالد ترمب رئيس الولايات المتحدة الأميركية للتعامل مع السياسات الإيرانية المقوضة للأمن والاستقرار.

وأكد بيان للخارجية الإماراتية أن النظام الإيراني يسعى من خلال هذه السياسات إلى بث الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، مضيفاً أن «الاتفاق النووي أعطى لإيران الفرصة لتقويض سياساتها والتعامل بمسؤولية مع المجتمع الدولي إلا أن الحكومة الإيرانية استغلت هذا الاتفاق لتعزيز سياساتها التوسعية وغير المسؤولة».

وشدد البيان على أن الاستراتيجية الأميركية الجديدة «تأتي لتتخذ الخطوات الضرورية لمواجهة التصرفات الإيرانية السلبية وغير المقبولة بكافة أشكالها بما في ذلك برنامجها الصاروخي والذي يمثل خطراً حقيقياً على الأمن الأبيض الانسحاب منه».

وأشارت البحرين بسياسة الرئيس الأميركي وحرصه الشديد على منع نشر الفوضى والتصدد لمحاولات تصدير الإرهاب التي تقوم بها إيران، مؤكدة أنها من أكثر الدول تضامناً مع السياسة التوسعية للحرس الثوري الإيراني والتي ترمي إلى تقويض أمن مجتمعاتنا من خلال نشر ودعم أفكار متطرفة وعمليات ومخبرية وتصرفات غير مقبولة ولا يمكن التسكوت عليها.

وجدد البحرين موقفه الداعم لجميع المساعي التي تهدف إلى منع إيران من الحصول على أسلحة نووية، ولكافة الجهود الرامية إلى مكافحة تمويل طهران للمليشيات المتطرفة في المنطقة وإمدادها بالأسلحة، منددة على أهمية احترام إيران لسيادة جيرانها والتزامها بالقوانين والأعراف الدولية.

الرياض ملتزمة العمل مع حلفاء واشنطن لمواجهة سياسات طهران في المنطقة السعودية والإمارات والبحرين تؤيد وتتهم إيران بزعزعة الاستقرار

وأشارت البحرين بسياسة الرئيس الأميركي وحرصه الشديد على منع نشر الفوضى والتصدد لمحاولات تصدير الإرهاب التي تقوم بها إيران، مؤكدة أنها من أكثر الدول تضامناً مع السياسة التوسعية للحرس الثوري الإيراني والتي ترمي إلى تقويض أمن مجتمعاتنا من خلال نشر ودعم أفكار متطرفة وعمليات ومخبرية وتصرفات غير مقبولة ولا يمكن التسكوت عليها.

وجدد البحرين موقفه الداعم لجميع المساعي التي تهدف إلى منع إيران من الحصول على أسلحة نووية، ولكافة الجهود الرامية إلى مكافحة تمويل طهران للمليشيات المتطرفة في المنطقة وإمدادها بالأسلحة، منددة على أهمية احترام إيران لسيادة جيرانها والتزامها بالقوانين والأعراف الدولية.

مشاورات حثيثة بين وزراء خارجية (5+1) سبقت خطاب الرئيس الأميركي الاتحاد الأوروبي: لا سلطة لواشنطن لإلغاء «النووي»

النظام الإرهابي الإيراني»، سبقت الأطراف الأساسية المشاركة في الاتفاق النووي المزمع مع طهران يوليو (تموز) 2015 (ألمانيا وفرنسا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي) خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول استراتيجيته من إيران وعلى رأسه الاتفاق النووي بإعلان تمسكها في حال حل البيت الأبيض بالانسحاب منه.

جاء ذلك في حين ذكرت وسائل الإعلام الأميركية، أمس، أن مشاورات حثيثة جرت بين وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ونظرائه الأوروبيين والصينيين سبقت الموقف الرسمي لترمب من الاتفاق النووي.

وقالت الخارجية الروسية إن وزير الخارجية سيرغي لافروف أبلغ نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في مكالمته هاتفية أمس أن روسيا ستظل ملتزمة التزاماً تاماً بالاتفاق النووي مع طهران، مضيفاً «أموسكو مصممة تماماً على تنفيذ الاتفاق في شكله الذي أقره مجلس الأمن الدولي» وفق ما ذكرت «الشرق الأوسط».

وترمب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترمب لجهة عدم الإقرار بالاتزام إيران الاتفاق النووي.

وقال نتنياهو في شريط مصور بالإنجليزية بث بعد خطاب الرئيس الأميركي: «المنح الرئيس ترمب بقراره الجريء بمواجهة

التي تروى قاسمي إن وزير الخارجية محمد جواد ظريف وجه خلال العام الماضي 9 رسائل إلى مسؤولي السياسة الخارجية الأميركية في سبيل مصالحها، وشدد على أنها «لن نتوانى مستقبلاً في اتخاذ الخطوات المماثلة» مضيفاً إن «خبرات إيران واسعة جداً، وقد تتخلى عن التزاماتها في هذا الخصوص (الاتفاق النووي) إذا لزم الأمر».

وأشار قاسمي إلى خلاف السياسات الإيرانية والأميركية، التي القضايا الإقليمية والدولية، عاداً إياه «واضحاً ولا يمكن إنكاره»، لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية «ارتكبت أخطاء في الحسابات منذ البداية».

التي تروى قاسمي إن وزير الخارجية محمد جواد ظريف وجه خلال العام الماضي 9 رسائل إلى مسؤولي السياسة الخارجية الأميركية في سبيل مصالحها، وشدد على أنها «لن نتوانى مستقبلاً في اتخاذ الخطوات المماثلة» مضيفاً إن «خبرات إيران واسعة جداً، وقد تتخلى عن التزاماتها في هذا الخصوص (الاتفاق النووي) إذا لزم الأمر».

وأشار قاسمي إلى خلاف السياسات الإيرانية والأميركية، التي القضايا الإقليمية والدولية، عاداً إياه «واضحاً ولا يمكن إنكاره»، لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية «ارتكبت أخطاء في الحسابات منذ البداية».

سنتفهي المهلة التي تحدد لترمب للتصديق أو رفض الصفقة المشتركة، في 15 أكتوبر (تشرين الأول) بمجرد الإعلان عن الاستراتيجية الجديدة، لكن ما يهم على المدى السعيد هو الاستراتيجية الجديدة نفسها. إن أسوأ سيناريو بعد الإعلان عن الاستراتيجية الجديدة هو أن إيران والولايات المتحدة ستفان في طريق صدام قد تغدو فيه المواجهة العسكرية -وإحتمالاً وارداً، أما أفضل سيناريو محتمل فهو أن يحل الجانبان بانهما لا يستطيعان حل المشكلات التي عاندتهما على مدى أربعة عقود، والتي مرآ فيها بإجراءات متزايدة - ومؤخراً تدابير سطحية - وأن الحل الوحيد الباقي هو السعي إلى الوصول إلى مقايضة كبيرة تتطلب إعادة تعريف لموقع إيران في السياسة الدولية.

هناك من سيدافع بقوة عن الخيار الأفضل وهناك من سيدافع عن الخيار الأسوأ في كل من طهران وواشنطن، وفي النهاية قد يتسبب هؤلاء المدافعون في إفساد أي من الخيارين أو كليهما.

مفيد «المواقع المشتبها بها» على أرضها، أو محاولة فتح حوار مع الولايات المتحدة من خلال الاتحاد الأوروبي أو بمساعدة وسطاء إقليميين.

أضف إلى ذلك، ستجد طهران صعوبة في دم الولايات المتحدة بسبب الاستراتيجية الجديدة التي تركز أغلبها على معاناة الشعب الإيراني، بل إن الإشارة إلى مشاريع ونشاطات الحرس الثوري الإيراني والمزاعم بحرس شبكة فساد وابتزاز ستجد لها صدى بين الإيرانيين الذين يرون أن جيش بلاده استغل موقعه من أجل تحقيق ثراء شخصي، وهو ما أعلنه الرئيس روحاني بنفسه.

من المرجح أن الاستراتيجية الأميركية الجديدة ستختط خاصة من الحماس الأجنبي، خاصة الأوروبية، للاستثمار في إيران، لأن ترمب ربما يرفض تعليق العقوبات، بل وقد يطالب بزيادة الكونغرس بفرض عقوبات جديدة على إيران. وستجد إيران أنها باتت في موقف لا تحسد عليه ولن تشعر بالراحة فيه بل مرة بعد كل ما قاله روحاني، والصحيح الذي أثاره عن الاتفاق النووي والذي اتضح أنه هراء.



امانو

الدولية للطاقة الذرية يوكو أمانو فيما يخص التفتيش في بعض المواقع العسكرية. كذلك لا يستطيع الأوروبيون إنكار حقيقة أن اختبار إيران ونشرها للصواريخ متوسطة وطويلة المدى يخالف قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، وهو غالباً ما يستخدم في إعطاء صبغة قانونية لـ«خطة العمل الشاملة المشتركة».

ولأن «خطة العمل الشاملة المشتركة» ليست معاهدة ولم توقع من قبل أي جانب ولم تصدق عليها أي جهة تشريعية، فليس هناك أي آلية لتكرها بأي صيغة رسمية، ولذا فإن ترمب لم ينجح إلى القول بأنه شجب «خطة العمل



نتنياهو

كليا في الوقت المناسب. بكلمات أخرى، فإن تعبير «تغيير النظام» لم يقتبس بدقة، لكن ما جرى تقديمه في صبغة «تغيير داخل النظام» من الممكن أن يمثل خطوة شاسعة في الطريق الصحيح.

ربما يجد المدافعون عن «خطة العمل الشاملة المشتركة»، أو الاتفاق النووي، صعوبة في محاولة عزل ترمب لو أن الرئيس الأميركي لم يقف موقف المعارض للاتفاق المثير للجدل بهذا الشكل. وبدلاً من ذلك، فإنه ينشر إلى إيران ونقضها المتكرر لتعهداتها - كما شهد بذلك مؤخراً رئيس الوكالة

البرلمان»، والذي من المفترض أنه يمثل الدولة القومية الإيرانية. وإجمالاً للقول، يشير كل ما ورد في نص الرئيس ترمب إلى تسع مقال كبرى ضد إيران التي تعزز الإدارة الأميركية تناولها والتعامل معها. وهي تشتمل على دعم طهران لنظام بشار الأسد في دمشق «ضد الشعب السوري»، و«العداء الذي لا يهدأ تجاه إسرائيل»، و«تهديد حرية الملاحة في مضيق هرمز». وهذه النقطة الأخيرة تحمل قدراً معتبراً من الأهمية نظراً لمحاولات الإدارات الأميركية السابقة مسابرتها قدر الإمكان فيما سبق، فحتى عندما احتجزت إيران عدداً من مشاة البحرية الأميركية في مياه الخليج العربي الدولية، لم يتخذ الرئيس الأسبق أوباما أي إجراءات عقابية حيال طهران، بل عوضاً عن ذلك أمر بإفراج عن 1,7 مليار دولار من الأصول المالية الإيرانية المحمدة لدى الولايات المتحدة كنوع من الفدى غير المعترف بها.

أيضاً تتضمن قائمة أخطاء طهران التدخل الإيراني في اليمن، ومحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، والمحاولات التخريبية الإيرانية ضد الإمارات العربية

كذلك أن يتجاهل القانون الدولي ويجاول إلحاق الضرر بالأهم الأخرى... وهناك قسم يتعلق بطبيعة النظام الخميني الحاكم ويصير الصلة المباشرة بين العنف والإرهاب» مع «تقويض النظام العالمي» وأيضاً «قمع الشعب الإيراني وإساءة استخدام حقوقه».

وهدف الاستراتيجية الأميركية منذ البداية هو «الشخصية الثورية» للنظام الإيراني، وليس إيران كدولة قومية. وهذا هو السبب في تسمية وتعيين الحرس الثوري الإيراني لقاء التعيين العقابية واستبعاد الجيش الوطني الإيراني، الذي يشكل جزءاً من كيان الدولة القومية الإيرانية، من تلك التدابير.

ومرة أخرى، ومن واقع استهداف إيران كـ«دولة قومية»، اعتبر نص الاستراتيجية «المرشد الأعلى» علي خامنئي مسؤولاً ومسؤولية مباشرة عن «تصدير العنف، وقمع الشعب الإيراني». ولم يعطف النص على ذكر الرئيس روحاني أو مجلس وزرائه أو حتى المجلس الإسلامي

مع تقدم القوات الأمنية و«الحشد»... أكراد يحملون السلاح للدفاع عن المدينة البيشمركة تنسحب من أطراف كركوك... وتتحسب لهجوم كبير



معسكر سابق للبشمركة في تازة جنوب كركوك استعادته القوات العراقية أمس (أ. ف. ب)

جديدة؛ قوات البيشمركة تتمركز في مواقعها والقوات العراقية أيضاً، لكن تتوقع حدوث هجوم أو نشوب معارك لأن هناك أعداداً كبيرة من القوات العراقية قد وصلت حدود المحافظة، وقوات البيشمركة اتخذت كافة استعداداتها لمواجهة أي ظرف طارئ، مضيفاً أن قوات «التحالف الدولي» على علم بهذه التحركات، وطائراتها كثفت من طلعاتها في سماء المدينة. وأغلقت محال تجارية في كركوك أبوابها، أمس، وتوجه عدد كبير من السكان إلى محطات المحروقات للتزود بالوقود، فيما حمل آخرون أسلحتهم تحسباً لاسلوا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال متين حسن، وهو صاحب فرن: «أغلقت فرني اليوم خوفاً من وقوع صدام عسكري يدفع ثمنه المواطن العراقي الفقير»، وكان كثيرون يحملون حياض بلاستيكية إلى محطات الوقود للحصول على بنزين وتخزينه. وفي الأحياء الشمالية ذات الغالبية الكردية، حمل البعض أسلحتهم. وقال خسرو عبد الله أوه: «نحن على استعداد للقتال إلى جانب قوات البيشمركة»، وأكد آراس محمود، وهو شاب من حي الشورجة في وسط المدينة، وهو يحمل بندقية كلاشنكوف: «سندافع عن كركوك حتى الموت ولن نسرح لأي قوة باقتحامها».

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن مراراً أنه لا يعترض الذهاب لما هو أبعد وشن هجوم فعلي على الإقليم. وقال المتحدث باسم الجيش العراقي إن تحركاته قرب كركوك تهدف لتأمين منطقة الحويجة القريبة التي تمت استعادتها من تنظيم داعش قبل نحو أسبوع.

كركوكي، على أن الوضع الحالي في كركوك مستقر، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «القوات الأمنية تحافظ على الأمن الداخلي في كركوك، العراق أو أي قوة خارجية فتقبل هذه الحرب، لأنها ستؤدي إلى خلق تأثيرات سلبية كبيرة على الأوضاع الداخلية للعراق والمنطقة وكذلك تؤدي إلى إعادة أرضية تقوية داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى في المنطقة».

المشاكل عبر الحوار بدلاً من تحريك القوات والتعامل من منطلق فرض القوة. من جهته، شدد نائب مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك، عدنان كركوك وشعب وأرض كردستان» تحرك القوات العراقية احتشادها في أطراف المدينة، وأكدت أنها ضد الاقتتال وإراقة الدماء لكنها ترفض لغة التهديد والوعيد، وطالبت بغداد بحل

المدججين بالسلاح الثقيلة إلى مدينة كركوك استعداداً للدفاع عنها. ودعت أمس القيادة العامة لقوات البيشمركة مقاتليها إلى «التأهب والاستعداد للدفاع عن كركوك وشعب وأرض كردستان» تحرك القوات العراقية احتشادها في أطراف المدينة، وأكدت أنها ضد الاقتتال وإراقة الدماء لكنها ترفض لغة التهديد والوعيد، وطالبت بغداد بحل

القائد في قوات البيشمركة وصل اللواء الأول من القوات الخاصة وقوات «كولان» وقوات الإسناد الأولى والعديد من البوية قوات الزيرفاني (النخبة) وعشرات الآلاف من قوات البيشمركة

هذه القوات تمركزت أمام خطوط البيشمركة في تلك المناطق. وأكد أن قوات البيشمركة «لن تبادر أبداً بالهجوم، لكن فيما إذا بادرت القوات العراقية بذلك فإنها سترد عليها». بدوره، قال قائد «قوات 70» التابعة لوزارة البيشمركة الشيخ جعفر شيخ مصطفي، في مؤتمر صحافي عقده في كركوك: «حررت قوات البيشمركة، قبل ثلاثة أعوام، بعض المناطق من (داعش) في كركوك، وأنشأت السواتر لمواجهة التنظيم آنذاك، ومنعته من الهجوم على المنشآت الصناعية وسكان كركوك، ونفذت اليوم (أمس)، وبحسب خطة تكتيكية، انسحاباً من هذه المواقع إلى مواقعها الأصلية فقط». وبحسب مصادر «الشرق الأوسط»، نفذت قوات البيشمركة أمس انسحاباً تكتيكياً من مساحة أرض بعمق أربع كيلومترات وطول 18 كيلومتراً من أحد مواقعها في ناحية تازة، بينما أعلنت المديرية العامة لقوات «الأسايش» (الأمن) في كركوك، في بيان لها، أمس، أنه بامر مباشر من منصور بارزاني (نجل رئيس الإقليم مسعود بارزاني)

أربيل، «الشرق الأوسط» رغم إعلان «الحشد الشعبي» والقوات العراقية الأخرى سيطرتها على بعض المناطق الخاضعة لقوات البيشمركة في ناحية تازة جنوب غربي كركوك، إلا أن قوات البيشمركة نفت تسليمها لأي مناطق، وأكدت أنها نفذت عملية انسحاب تكتيكية من بعض المناطق التي قالت إنه «لا أهمية عسكرية لها». وشهدت الليلة قبل الماضية، وأمس، توتراً ملحوظاً بين قوات البيشمركة، و«الحشد» والقوات العراقية الأخرى، التي تحشد منذ أيام عشرات الآلاف من مقاتليها في المناطق القريبة من الخطوط الأمامية لقوات البيشمركة جنوب غربي كركوك، التي أوشكت أن تكون ساحة لمعارك بين الأكراد ومسلي «الحشد» والقوات الحكومية العراقية على خلفية التدهور الذي شهده العلاقات بين الجانبين، بعد أن أقدمت أربيل على إجراء استفتاء الاستقلال في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، ومطالبات بغداد بانسحاب البيشمركة من المناطق المتنازع عليها، من ضمنها كركوك، الأمر الذي ترفضه القيادة الكردستانية جملة وتفصيلاً.

وأوضح اللواء قارمان كمال عمر، نائب رئيس أركان قوات البيشمركة لـ«الشرق الأوسط»: «تجنبنا وقوع أي اصطدام عسكري بين القوات العراقية وقوات البيشمركة، انسحبت قواتنا بضعة كيلومترات، أي إلى الخط الثاني في ناحية تازة، وما زالت موجودة في حدود الناحية»، لافتاً إلى أن القوات العراقية التي قدمت إلى محافظة كركوك تتألف من «الحشد» ومقاتلي الإرهاب والشرطة الاتحادية، والهدف من قدومها هو خوض المعارك ضد قوات البيشمركة، مبيناً أن

أبناء عن تحديد «الحشد» 6 مطالب من الأكراد حول كركوك

دعا بارزاني المرجع الشيعي علي السيستاني وكافة الأطراف العراقية والمجتمع المدني والولايات المتحدة الأميركية للعب دورهم بصورة عاجلة والتدخل من أجل إبعاد المنطقة من حرب جديدة، مضيفاً: «ندعو إلى تشعل القوات العراقية أو أي قوة خارجية فتقبل هذه الحرب، لأنها ستؤدي إلى خلق تأثيرات سلبية كبيرة على الأوضاع الداخلية للعراق والمنطقة وكذلك تؤدي إلى إعادة أرضية تقوية داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى في المنطقة».

خلال زيارته الطائرة مساء أمس. وأشار إلى أن «زيارته تهدف إلى بحث تطورات الأزمة الراهنة بلورة للحلول العاجلة التي تضمن تجنباً لاندلاع المخابرات وضمان البحث عن حلول سلمية عبر العودة إلى التفاهم والحوار بين أبناء الشعب الواحد»، لافتاً إلى أن «رئيس الجمهورية يمتلك أفكاراً وتصورات بناءة خاصة في هذا الشأن».

في غضون ذلك دعا رئيس وزراء الإقليم نجيب فرغان بارزاني الأطراف العراقية والمجتمع الدولي إلى التدخل

فإن «الحشد» يطالب بالسيطرة على المطارات وعلى معسكر «كيوان» وجميع الحقول النفطية. كما يطالب بتسليمه جميع مسلحي «داعش» المعتقلين لدى البيشمركة وعودة الجيش العراقي إلى جميع المناطق التي كان يتمركز فيها قبل سيطرة «داعش» عليها. ويطالب «الحشد» أيضاً بإقالة محافظ كركوك من منصبه. لكن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية العراقية نفى «نفيًا قاطعاً» حملته مطالب إلى قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني أو حكومة إقليم كردستان

أفادت أنباء أمس بأن رئيس الجمهورية العراقي، فؤاد معصوم، نقل 6 مطالب من رئيس الوزراء حيدر العبادي «الحشد الشعبي»، إلى قادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يسيطر على كركوك، ومهلة ساعات لتلقيها. وقالت شبكة «رويداو» الإعلامية عن المحلل السني، وقالت إن قيادة «الاتحاد الوطني» أمهلت حتى الثانية من فجر اليوم لتلقيها. وحسب المصدر

أربيل، «الشرق الأوسط» أفادت أنباء أمس بأن رئيس الجمهورية العراقي، فؤاد معصوم، نقل 6 مطالب من رئيس الوزراء حيدر العبادي «الحشد الشعبي»، إلى قادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يسيطر على كركوك، ومهلة ساعات لتلقيها. وقالت شبكة «رويداو» الإعلامية عن المحلل السني، وقالت إن قيادة «الاتحاد الوطني» أمهلت حتى الثانية من فجر اليوم لتلقيها. وحسب المصدر

راجح بادي لـ«الشرق الأوسط»: اختراقوا مؤسسات أجنبية في صنعاء الحكومة اليمنية: موالون للحوثي وراء «التقرير المسيء»

هذه المنظمات. وقال بادي إن حكومة بلاده، تدعو جميع المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، ومجالات الإغاثة الإنسانية، للوجود في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة، المستعدة لاستضافتهم ولديها القدرة على توفير كل الاحتياجات والمتطلبات لوجودهم في المناطق المحررة، لا سيما في العاصمة المؤقتة (عدن).

وإستند أن الحكومة الشرعية، قادرة على تهبة الأجواء الملائمة لهذه المنظمات وتمكينها من القيام بزيارات لجميع المدن المحررة من أبن يزعز، لكي تقوم بعملها بحرية ومنهية عالية دون تدخل من الحكومة لتتقل للمعالم وأقع هذه المناطق، وهذا يدل على عزم الحكومة إزالة هذا الجانب لتخويف الرأي العام والمنظمات، مؤكداً أن الحكومة اليمنية تمت بدعها ليعون ومساعدة

ولم يتواء هؤلاء الأفراد، والحديث لبادي، بعد خروج العاملين الأجانب في هذه المنظمات، عن انتمائها وميولها للانقلابيين، وأصبحت هذه المنظمات تعتمد على ما يُساق من هؤلاء الأفراد الذين يمثلونهم في صنعاء، لذا تظهر هذه التقارير والمعلومات التي ترسل لمراكز هذه المنظمات مغلوبة ولا تعتمد على أساس جمع المعلومات، وتكون في مضمونها متحيزة للانقلابيين.

وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات الحوثي «تمكنت خلال الفترة الماضية من اختراق كثير من المنظمات الأجنبية الموجودة في صنعاء، وذلك عبر توظيف عدد من أفرادهم في هذه المنظمات للعمل بشكل مباشر وغير مباشر، وتحديدًا في وظائف شملت (مترجمين، وإداريين، أو مسهلين لأعمال المنظمة داخل المدينة والمناطق المجاورة لها)».

وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات الحوثي «تمكنت خلال الفترة الماضية من اختراق كثير من المنظمات الأجنبية الموجودة في صنعاء، وذلك عبر توظيف عدد من أفرادهم في هذه المنظمات للعمل بشكل مباشر وغير مباشر، وتحديدًا في وظائف شملت (مترجمين، وإداريين، أو مسهلين لأعمال المنظمة داخل المدينة والمناطق المجاورة لها)».

وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات الحوثي «تمكنت خلال الفترة الماضية من اختراق كثير من المنظمات الأجنبية الموجودة في صنعاء، وذلك عبر توظيف عدد من أفرادهم في هذه المنظمات للعمل بشكل مباشر وغير مباشر، وتحديدًا في وظائف شملت (مترجمين، وإداريين، أو مسهلين لأعمال المنظمة داخل المدينة والمناطق المجاورة لها)».

وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات الحوثي «تمكنت خلال الفترة الماضية من اختراق كثير من المنظمات الأجنبية الموجودة في صنعاء، وذلك عبر توظيف عدد من أفرادهم في هذه المنظمات للعمل بشكل مباشر وغير مباشر، وتحديدًا في وظائف شملت (مترجمين، وإداريين، أو مسهلين لأعمال المنظمة داخل المدينة والمناطق المجاورة لها)».

وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات الحوثي «تمكنت خلال الفترة الماضية من اختراق كثير من المنظمات الأجنبية الموجودة في صنعاء، وذلك عبر توظيف عدد من أفرادهم في هذه المنظمات للعمل بشكل مباشر وغير مباشر، وتحديدًا في وظائف شملت (مترجمين، وإداريين، أو مسهلين لأعمال المنظمة داخل المدينة والمناطق المجاورة لها)».

نفي لقاءه قيادات «حزب الله»... ودعا الأطراف لمزيد من التنازلات مكتب ولد الشيخ: لا خط ثانياً مع الحوثيين



إسماعيل ولد الشيخ (المركز الإعلامي للامم المتحدة)

وقال المسؤول في مكتب المبعوث: «نحن حتى اللحظة لم نعرض المبادرة بشكل كامل ورسمي على أي طرف، وهذا ما سيعمل عليه المبعوث في الأيام المقبلة». وعلق خلال اتصال بان المبادرة «وجدت انتقادات من الأطراف كافة من دون استثناء»، في إشارة إلى ما نشرته وسائل الإعلام غداة إعلان ولد الشيخ خطته الجديدة، وهو ما لاقي ترحيباً بتحفظ من طرف الحكومة الشرعية التي انتقد أعضاء فيها مبادرات المبعوث، بينما وصفها عبد الملك الحوثي زعيم المترشحين بأنها تحول استسلام لا سلام، وذلك في مقابلة نشرها موقع إخباري يسيطر عليه انقلابيو صنعاء.

وقالت مصادر مقربة من المبعوث: «إن الانتقادات التي طالت المبادرة من الطرفين تعني أن المبادرة محايدة وغير مفصلة على قياس طرف دون آخر، ولذلك شدنا مراراً على ضرورة تقديم التنازلات من الطرفين». كان المبعوث الأممي قد أكد في إحاطته بمجلس الأمن، الثلاثاء الماضي، مساعبه حيال إعادة الأطراف اليمنية لطاولة المفاوضات، معتبراً استهداف الحوثيين دولاً خليجية بالصواريخ يهدد استقرار المنطقة، ووصف ذلك بالتصعيد الخطير. وأوضح ولد الشيخ أن «غياب الحل السياسي يفاقم المأساة في اليمن... ولا رابع في الحرب».

وقال المسؤول في مكتب المبعوث: «نحن حتى اللحظة لم نعرض المبادرة بشكل كامل ورسمي على أي طرف، وهذا ما سيعمل عليه المبعوث في الأيام المقبلة». وعلق خلال اتصال بان المبادرة «وجدت انتقادات من الأطراف كافة من دون استثناء»، في إشارة إلى ما نشرته وسائل الإعلام غداة إعلان ولد الشيخ خطته الجديدة، وهو ما لاقي ترحيباً بتحفظ من طرف الحكومة الشرعية التي انتقد أعضاء فيها مبادرات المبعوث، بينما وصفها عبد الملك الحوثي زعيم المترشحين بأنها تحول استسلام لا سلام، وذلك في مقابلة نشرها موقع إخباري يسيطر عليه انقلابيو صنعاء.

وقال المسؤول في مكتب المبعوث: «نحن حتى اللحظة لم نعرض المبادرة بشكل كامل ورسمي على أي طرف، وهذا ما سيعمل عليه المبعوث في الأيام المقبلة». وعلق خلال اتصال بان المبادرة «وجدت انتقادات من الأطراف كافة من دون استثناء»، في إشارة إلى ما نشرته وسائل الإعلام غداة إعلان ولد الشيخ خطته الجديدة، وهو ما لاقي ترحيباً بتحفظ من طرف الحكومة الشرعية التي انتقد أعضاء فيها مبادرات المبعوث، بينما وصفها عبد الملك الحوثي زعيم المترشحين بأنها تحول استسلام لا سلام، وذلك في مقابلة نشرها موقع إخباري يسيطر عليه انقلابيو صنعاء.

وقال المسؤول في مكتب المبعوث: «نحن حتى اللحظة لم نعرض المبادرة بشكل كامل ورسمي على أي طرف، وهذا ما سيعمل عليه المبعوث في الأيام المقبلة». وعلق خلال اتصال بان المبادرة «وجدت انتقادات من الأطراف كافة من دون استثناء»، في إشارة إلى ما نشرته وسائل الإعلام غداة إعلان ولد الشيخ خطته الجديدة، وهو ما لاقي ترحيباً بتحفظ من طرف الحكومة الشرعية التي انتقد أعضاء فيها مبادرات المبعوث، بينما وصفها عبد الملك الحوثي زعيم المترشحين بأنها تحول استسلام لا سلام، وذلك في مقابلة نشرها موقع إخباري يسيطر عليه انقلابيو صنعاء.

القوات السعودية والفرنسية تختتم فعاليات تمرين «الريك2»

الرياض، «الشرق الأوسط» اختتمت القوات السعودية ونظيرتها الفرنسية، أول من أمس (الخميس)، العملية النهائية لفعاليات النسخة الخامسة من سلسلة تمارين «الريك» التي استمرت أسبوعين، وجمعت وحدات من القوات البرية الملكية السعودية بنظيرتها الفرنسية بحضور الأمير الفريق الركن فهد بن تركي بن عبد العزيز قائد القوات البرية السعودية والقوات المشتركة لعمليات إعادة الأمل، وحضور من الجانب الفرنسي. وبدأت العملية النهائية من العمليات الخاصة الجبلية لتمرين «الريك2» باستطلاع طائرة «406» التابعة لطيران القوات البرية، بعد ذلك قامت طائرات التايغون التابعة للقوات الجوية الملكية



THE ROYAL
ATLANTIS
THE PALM, DUBAI

RESORT & RESIDENCES

الحياة في دبي على ارتفاع شاهق

المعيشة الفاخرة في العالم اكتسبت معنى جديدا في دبي رويال أتلانتس ريزورت آند ريزيدنسيز. هذا السكن الأنيق يقع شاهقا فوق مياه الخليج العربي، وله إطلالة متميزة على أفق مدينة دبي. ولسكان هذا المبنى مدخلهم الخاص بهم، ويستمتعون بدخول حدائق نضرة، وتتوفر لهم أحواض سباحة مرتفعة على عدة مستويات، إلى جانب مطاعم تحمل نجوم ميشلان. يوفر دبي رويال أتلانتس ريزيدنسيز سكنا لا مثيل له، ومقراً مثالياً يمكنك أن تعتبره دارك.

يضم دبي رويال أتلانتس ريزيدنسيز شققاً من غرفتي نوم وثلاث غرف وأربع غرف وخمس غرف نوم، وشرفات شاهقة وشقق بنتهاوس وأجنحة حدائق، وأسعارها تبدأ من 7,142,000 ريال سعودي.

لمزيد من المعلومات، يرجى مخاطبة نايت فرانك Knight Frank:

+971 4 426 2888 | theroyalatlantis@knightfrank.com



عش الحلم اليوم، أو غداً، أو إلى الأبد

www.theroyalatlantisresidences.com

إخلاء مسؤولية: المعلومات الواردة هنا لا تشكل جزءاً من عرض أو عقد. والسعر صحيح وقت طباعة هذا المنشور، وrehنا يتوفر الشقق. صور مصممة بالكمبيوتر لمجمع دبي رويال أتلانتس وهي نموذج فقط. نايت فرانك الشرق الأوسط رقم تسجيل المكتب: 11964 تصريح مؤسسة التنظيم العقاري: 10995

واشنطن وعواصم أوروبية تربط مساهمتها بالحل السياسي... وموسكو تدعو إلى «عدم تسييس» الملف تجاذب روسي - غربي على إعمار سوريا... وكسب «معركة السلام»

لندن: إبراهيم حميدي

ملف إعمار سوريا على الطاولة الدولية والإقليمية... ربما قبل الأوان، لكنه بات ملفاً رئيسياً في الجلسات المغلقة. روسيا تريد من دول غربية وعربية المساهمة في الإعمار... دول أوروبية تربط المساهمة بحصول «انتقال سياسي»... واشنطن تطلب «عملية سياسية» وقد تكون ورقة الضغط الأخيرة لديها هي «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية. نفسها أولاً؛ والحلفاء، خصوصاً في موسكو وطهران».

بحسب دراسة للبنك الدولي انتهت قبل أسابيع، قُتل في سوريا أكثر من 400 ألف شخص، واضطر أكثر من نصف السكان، من أصل 23 مليوناً، إلى مغادرة منازلهم في أكبر أزمة للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية. ورت الدراسة أن الحرب في سوريا «زوّدت النسيج الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، عدد الضحايا مدمر، لكن الحرب تدمر أيضاً المؤسسات والنظم التي تحتاجها المجتمعات كي تقوم بوظائفها، وبشكل إصلاحها تحدياً أكبر من إعادة بناء البنية التحتية، وهو تحدٍ ينمو ويتعاظم مع استمرار الحرب».

الصراع السوري، بحسب الدراسة، أصاب بالضرر أو دُفّر نحو ثلث المساكن ونحو نصف المنشآت الطبية والتعليمية، ونحو 538 ألف وطفلة تعرضت للتعطيل سنوياً خلال السنوات الأربع الأولى من الصراع، والشباب الذين يواجهون نسبة بطالة تبلغ 78 في المائة لديهم «خيارات قليلة للبقاء». وأدى الإستهلاك المحدد للمنشآت الطبية إلى تعطيل النظام الصحي «بشكل كبير، مع عودة الأمراض المعدية، كشلل الأطفال، إلى الانتشار». ويُقدّر أن عدد السوريين الذين يموتون بسبب عدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية «أكبر من عدد المتوفين في نتيجة مباشرة للقتال».

رأس المال البشري

كما تعطّل النظام التعليمي بسبب الأضرار التي لحقت بالمنشآت التعليمية واستخدام المدارس منشآت عسكرية، إضافة إلى أن نقص الوقود أدى إلى خفض إمدادات الكهرباء للمدن الرئيسية مما أثر في الخدمات الأساسية، وقاد البنك الدولي بيان «وجود 9 ملايين سوري عاطلين عن العمل ستكون له عواقب طويلة الأجل بعد توقف المعارك، كما أن من شأن رحيل ما يقرب من 5 ملايين لاجئ، إضافة



عين العرب (كوباني) بعدما حررها الأكراد بمساعدة التحالف الدولي من «داعش» (أ.ب.ب)

النظام بصفحة أمراً واقعاً، لكن الشرعية السياسية تتطلب خطوات سياسية». ويتوقع حصول مواجهة دبلوماسية غربية - روسية نهاية العام لدى بحث تمديد القرار (2165) الذي نص على إحيال المساءات الإنسانية عبر الحدود (الأردن وتركيا) إلى مناطق المعارضة. وتقرّر موسكو أن يكون ذلك عبر دمشق. ويقول غربيون إن «اتفاقات خفض التصعيد هي أول اختبار لروسيا ومدى التزامها». ويهدد بعض الدول بوقف المساعدات في حال سعت موسكو إلى تحويل مناطق «خفض التصعيد» الأربع إلى مناطق «مصالحات» التي فرضتها دمشق على مناطق المعارضة سابقاً.

ويحسب تقديرات «بروكسل»، دفع الاتحاد الأوروبي 12 مليار دولار أميركي مساعدات إنسانية إلى سوريا منذ 2011. وبلغت أميركا 7,4 مليار دولار. وأسفر كل مؤتمر للمناحين في لندن العام الماضي وفي بروكسل بداية العام الحالي عن رصد نحو 12 مليار دولار لم ينفذ من كل منهما سوى نحو 30 في المائة من التعهدات. وترتكز واشنطن على دعم خطة لـ«استقرار دائم» في المناطق التي تحررها بالتعاون مع حلفائها شرق سوريا من «داعش». وجرّت محاولات لتوفير تمويل كاف من التحالف الدولي أو دول حليفة

مع نشر مراقبين عسكريين روس أو أتراك وإيرانيين شمال البلاد، في حين كانت اتفاقات «المصالحات» تنص على تهجير مدنيين وأسرى معارضين وتؤدي إلى تدمير البنى التحتية والمجالس المحلية المعارضة.

وكان بين أولويات روسيا في معظم اتفاقات «خفض التصعيد» إعادة تشغيل الطرق الرئيسية بين المدن والبحث في فتح البوابات الحدودية مع الجوار لبدء تشغيل شرايين العلاقات التجارية والاقتصادية بوصفها حافزاً للدول الإقليمية والجماعات المحلية. وإن تحدثت لأفروفي في مناسبة عدة عن ضرورة «عدم تسييس إعادة الإعمار»؛ بل ركّز على «إعمار سوريا» ورفض العقوبات الغربية عنها، وإجراء عملية تطوير سياسية». اقترح جلوس وفد الحكومة مع الدول الغربية على الطاولة ذاتها لبحث أمور إنسانية واقتصادية.

مقاربة غربية

كان الاتحاد الأوروبي صاغ في ربيع العام الحالي استراتيجية نصت على ربط المساهمة في الإعمار بد «حلول سياسية» و«عملية تطوير سياسية». اقترح جلوس وفد الحكومة مع الدول الغربية على الطاولة ذاتها لبحث أمور إنسانية واقتصادية.

ويشير خبير إلى دعم رجال أعمال روس مرتزقة للسيطرة على ثروات سوريا الرئيسية في وسط البلاد وشرقيها بما ذلك النفط والغاز والفوسفات، وأن ذلك أدى إلى صدام مع الموالين لدمشق في مناسبات عدة.

لكن اللافت هو مدى إلحاح موسكو على دفع دول أوروبية وعربية للمساهمة في إعادة الإعمار. ذلك أن وزير الخارجية سيرغي لافروف يضع هذا الملف على طاولة محادثات مع نظرائه؛ إذ يقول الروس لنظرائهم العرب والغربيين: «إذا أردتم مواجهة نفوذ إيران في سوريا، فإن ذلك يمكن عبر الإعمار والسلام وليس السلاح». وكانت اتفاقات «خفض التصعيد» التي توصلت إليها روسيا بالتعاون مع دول إقليمية وأميركا في جنوب غربي سوريا وغوطة ودمشق وريف حمص وإدلب، نموذجاً طرحته موسكو لدفع دول أخرى للتعاون عبر خفض الإحتلال أو تجديده بين قوات النظام والمعارضة مقابل التركيز على قتال «داعش». إضافة إلى سلسلة من الإجراءات تمهيداً لإعادة الإعمار.

ونصت اتفاقات «خفض التصعيد» على تشكيل مجالس محلية وإيصال مساعدات إنسانية واحتفاظ المعارضة بسلاحها الثقيل والخفيف ووقف القصف ورفع الحصار وبدء إعادة الإعمار

ولابد في الأسابيع الأخيرة سباق بين «قوات سوريا الديمقراطية» بغطاء أميركي من جهة؛ وقوات النظام بدعم روسي من جهة ثانية، على حقول النفط والغاز شرق البلاد. ويعتقد مسؤولون غربيون أن السيطرة على النفط والغاز ستكون ورقة تفاوضية رئيسية لدى الحديث عن مستقبل سوريا. ويوضح خبير سوري أن الأطراف المتصارعة تنتج حالياً نحو 60 ألف برميل من النفط يومياً من أصل 380 ألفاً، لافتاً إلى أن إعادة الإنتاج إلى وضعه السابق تتطلب استثمارات بقيمة 12 مليار دولار أميركي.

استعجال روسي

قلب التدخل العسكري الروسي المباشر من المعادلات في سوريا. ويقول مسؤولون روس إن النظام «كان سيسقط خلال شهرين» لو لم يتدخل الجيش الروسي في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015، وبعد سنتين من التدخل العسكري ساعدت روسيا وميليشيات إيران قوات النظام في توسيع مناطق سيطرتها من 10 إلى نحو 45 في المائة من مساحة البلاد البالغة 185 ألف كيلومتر مربع، في وقت تسيطر فيه «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية على ربع المساحة، مقابل تقاسم «داعش» وفصائل المعارضة الربع الباقي من سوريا.

وفي حال انتهت الحرب اليوم، يقول هارون أوندر، الخبير الاقتصادي الأول في البنك الدولي، سيستعيد الاقتصاد السوري على مدى السنوات الأربع التالية 41 في المائة من الفجوة مقارنة مع مستواه قبل الصراع، وستبلغ الخسائر الناتجة عن الصراع 7,6 ضعف إجمالي الناتج المحلي قبل نشوب الصراع على مدى عقدين من الزمن. لكن إذا استمرت الحرب إلى السنة العاشرة، فإن الخسائر الإجمالية ستصل إلى 13 ضعفاً؛ إجمالي الناتج المحلي عام 2010 على مدار عقدين.

لإعمار عين العرب (كوباني) أو الرقة، لكن لم يحصل تطور ملموس كبير إلى الآن.

دمشق غير معنية

يروي دبلوماسي أوروبي في بيروت أن مسؤولاً في الخارجية السورية أبدى قبل سنة عدم إكتراف بملف إعادة الإعمار، بل إنه أشار إلى أن «الدول الغربية يجب أن تعفر ما درمته»، وهو كان يرى أن إعادة الإعمار «حافز» بأبدي دمشق مقابل الأوروبيين وليس العكس. لكن مسؤولين غربيين بدأوا يلحظون في الفترة الأخيرة تغييراً في خطاب دمشق وموسكو. ويعتقدون أن «روسيا باتت معنية أكثر بدور أوروبي في إعمار سوريا، لأنه ليست لديها إمكانية، وليس هناك موارد كافية لدى الحكومة السورية لتمويل الإعمار، ذلك أن موازنة العام هي فقط 10 في المائة من موازنة سنوات قبل الحرب».

وقد بدأت دمشق مسيرة إعادة الإعمار بحسب أولوياتها؛ إذ تحدث مسؤولون سوريون لأول مرة عن أن تكلفة الحرب تجاوزت 80 مليار دولار، وجرى تشكيل لجنة للإعمار، ونظمت معارض، وأعيد إمداد الكهرباء في حلب ودمشق، وساهم «البرنامج الإنشائي للامم المتحدة» في إعمار أحياء في حمص، وكان هذا بنداً رئيسياً على جدول أعمال اللجنة الروسية - السورية المشتركة التي عقدت في سوتشي قبل أيام. كما أن إيران سعت إلى حجز حصتها في الاتفاقات سواء عبر تشغيل محطات للكهرباء أو موارد رئيسية مثل الفوسفات والهاتف الجوال، تعويضاً عن مساهمتها المالية والعسكرية في القتال إلى جانب قوات النظام، ذلك أنها قدمت 6 مليارات من خطوط الائتمان لدعم الاقتصاد. ويجري حديث عن صراع خفي في مناطق النظام بين حلفاء موسكو وطهران. وقال دبلوماسي: «الصراع الروسي - الإيراني على اقتسام مناطق النظام من منصات السنوات المقبلة وراء عدم هزيمة النظام».

خبر سوريا مطلع على آلية عمل مؤسسات الحكومة يحذر من غياب القدرة الإدارية على صرف أموال إعمار سوريا في حال توفرت، لافتاً إلى أن الطاقة الإدارية والبنية التحتية لا تستطيع صرف أكثر من 10 مليارات دولار سنوياً في أحسن الأحوال. وقال: «رمان دمشق على الإمكانات الذاتية والحلفاء في روسيا وإيران والصين ونزويلاً مقارنة مع منصات الصالحية عدو الغائب».

ملف عناصره الأجانب يعرقل إخراج المدنيين من الرقة

مناطق «داعش» تتراجع إلى 8% من سوريا

التنظيم، داخل أحياء مدينة دير الزور في الضفة الغربية من الشهر، كما تسهم هذا التقدم وإنهاء وجود التنظيم في الضفة الشرقية لمواجهة مدينة دير الزور، في رصد مناطق مقابلة للنهر من مدينة دير الزور نارياً، وتحجيم حركة التنظيم في هذه المناطق».

من جهتها، تحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن «إحكام وحدات من الجيش سيطرتها على قرية حطلة ودوار الحلبية في منطقة الصالحية وعاد المدخل الشمالي لمدينة دير الزور»، لافتة إلى أن «وحدات أخرى أحكمت سيطرتها على حبي البليعوم والمديحي في مدينة الميادين بعد القضاء على آخر تجمعات إرهابيي (داعش) فيها».

من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية في سوريا تمكنت خلال شهر من القضاء على أكثر من 30 قيادياً في «داعش». وقال سيرغي رودسكوي، مدير العمليات في هيئة الأركان الروسية في تصريحات أمس إن مساحات سيطرة التنظيم الإرهابي في سوريا تقلصت حتى 8 في المائة فقط من الأراضي السورية بعد أن تم تحرير عدد كبير من البلدات خلال الأونة الأخيرة.

وفي إطار جملة الاتهامات الروسية المستمرة منذ عدة أيام للقوات الأميركية، قال رودسكوي إن نحو 450 إرهابياً قادماً من المناطق التي تسيطر عليها القوات الأميركية في التائف شنوا هجمات ضد قوات النظام السوري.

«التقهقر أو الاختباء تحت الأرض، مما منحهم فرصة الفرار». في هذا الوقت، واصل التنظيم المتطرف عملياته الانتقامية من الخسائر التي تكبدتها في معظم المناطق التي كانت خاضعة لسيطرته. وقال مصدر طبي بالهلال الأحمر الكردي إن مهاجمين من «داعش» قتلوا 50 شخصاً على الأقل في هجوم بثلاث سيارات ملغومة الخميس بين مجموعة من النازحين في شمال شرق سوريا.

وأضاف المصدر لـ«رويترز» أن عدداً كبيراً من الأشخاص أصيبوا أيضاً في الهجوم. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الهجوم وقع في أبو فاس قرب الحدود بين محافظتي دير الزور والحسكة. وذكر المرصد أن من بين القتلى نازحين فروا من القتال في دير الزور بالإضافة إلى أعضاء بقوة الأمن الكردية المعروفة باسم «الأسايش»، فيما قال التلفزيون السوري إن عشرات قتلوا في الهجوم.

وفي دير الزور، أعلن «المرصد» أن قوات النظام بدعم روسي فرضت حصاراً كاملاً على المدينة، منهية بذلك وجود التنظيم في الضفاف المقابلة لدير الزور. وتحدث عن اشتباكات عنيفة على محاور في الضفاف الشرقية لنهر الفرات. وأضاف: «تمكنت قوات النظام من تحقيق تقدم استراتيجي، والسيطرة على كامل الضفاف المقابلة للمدينة، وبالتالي فرض طوق بشري كامل يضيّق الحصار بشكل أكبر على عناصر «داعش» كما يبدو إلى

بيروت، بولا أسطيح
موسكو، طه عبد الواحد

علقت، أمس، المحادثات الهادفة إلى توفير أمر من لإخراج المدنيين العالقين في آخر نقاط سيطرة تنظيم داعش في مدينة الرقة، بسبب تفاقم النزاع، وتحدث أبو محمد معين لإجلاء المدنيين، بالتأكيد لن نمانع ذلك». وإذا أكد بالي أن المفاوضات حالياً مرتبطة بإجلاء المدنيين حصراً، أوضح أن المعارك لا تزال مستمرة داخل المدينة على 3 محاور هي محور المشفى الوطني، وحديقة 7 نيسان، والملاعب الأسود، نافية تماماً أي حديث عن هدنة أو وقف إطلاق نار.

وأضاف بالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «في حال طلب منا تهدئة التفاعلات على محور المدينة، وذكرت شبكة «شام» أن طائرات التحالف أغارت على حي الطوار في الرقة، وذلك في إطار دعماً لـ«قوات سوريا الديمقراطية». ومع تصاعد كثافة الغارات الجوية، فرّ مئات المدنيين من منطقة الملعب الرياضي في الرقة، وقال بعضهم إن كثافة القصف دفعت عناصر «داعش» كما يبدو إلى

القريب، ودعا في حديث لوكالة الأنباء الألمانية كل من يبحث عن حل للازمة السورية لـ«التفاوض مع الروس، باعتبارهم من يملكون الآن مفاتيح الحل». وشدد على أن دعم تياره لاتفاقيات خفض التصعيد يأتي لكونها أصبحت «ضرورية، بعد تغير موازين القوة العسكرية، وسيلة فعالة لإشراك العرب في عملية ملء الفراغ بالمناطق التي كانت تسيطر عليها المنظمات المسلحة في سوريا، والأهم أنها أيضاً وسيلة لتحسين أحوال المدنيين الذين أنهكتهم سنوات الحرب».

وشهدت المناطق التي يشملها هذا الاتفاق، وهي حي القدم وبلدات يلدو وبيلا وبيت سمح، هدوءاً نسبياً أمس، فيما تحدثت مواقع المعارضة بقصف طيران النظام السوري بعدة غارات منطقة الحجر الأسود، والخاضعة لتنظيم داعش في ريف دمشق الجنوبي، في خطوة في الأولى منذ عام 2014، لافتة إلى أن التصعيد العسكري على المنطقة المذكورة يتزامن مع الحديث عن عمل عسكري حضر له قوات النظام عقب التفجيرات الأخيرة التي استهدفت مراكز أمنية وسط العاصمة دمشق، وتبناها «داعش».

وفي حديث سابق لحافظ ريف دمشق، علاء إبراهيم، قال إن ملف ريف العاصمة الجنوبي سيتم حله قبل انتهاء عام 2017 الحالي، واعتبر أن «سלحي لك البلدات موجودون في مواجهة الدواعش في الحجر الأسود، وإذا انتهى وجود التنظيم في الحجر الأسود، فسيتبني موضوع تلك البلدات»، وسيطر تنظيم داعش على قرية 85 في المائة من مساحة مخيم البرموق، وهو يتركز في حي الحجر الأسود (مقلقة الرئيسي)، ومنطقة العسال في حي القدم، بالإضافة إلى سيطرته على قسم من حي التفادم الدمشقي.

فصائل أعلنت نيتها الانضمام إلى «خفض التصعيد» بضمانة روسيا

غارات على جنوب دمشق بالتزامن مع مفاوضات الهدنة

جوبر، شرق دمشق.

واعتبر مصدر معارض أن «الحجر الأسود هدف محتمل للنظام، خصوصاً أنه في حال تم التوصل لاتفاق نهائي مع فصائل المعارضة بخصوص خفض التصعيد» جنوب العاصمة، فإن ذلك قد يسمح لمقاتلي الجيش الحر بالتوسع إلى الحجر الأسود، وبالتالي سيكون النظام أمام خيارين، إما قطع الطريق أمامهم، أو توسيع الطوق المفروض عليهم، تمهيداً لاتفاق جديد قد تكون شروطه أصعب من الاتفاق الحالي».

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الساعة، وبحسب الصيغة المسربة من اتفاق القاهرة، فإن الاتفاق لا يزال مبدئياً، ويبدو أن المفاوضات مستمرة لتحويله لاتفاق نهائي». وتم أمس تسريب نسخة عن إعلان فصائل «جيش الإسلام» و«إكشاف بيت المقدس» و«جيش الأبايل»، التي تسيطر على جنوب دمشق، الانضمام إلى وقف الأعمال العدائية برعاية مصرية وضمانة روسية. وأعربت فصائل، في النسخة المسربة، عن ارتياحها لدور روسيا، كضامنة لتنفيذ وقف الأعمال القتالية في جنوب دمشق، مؤكدة استعدادها للمشاركة في عملية التفاوض بشأن تسوية سياسية تهدف إلى إيجاد حل شامل لازمة السورية، وفقاً لاتفاقيات أستانة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتحدث الفصائل في البند الرابع من الاتفاق على رفض «التجهيز القسري» لسكان منطقة جنوب دمشق إلى مناطق أخرى داخل سوريا.

وأعلن رئيس «تيار الغد» السوري المعارض، أحمد الجربا، أن اتفاق خفض التصعيد جنوب دمشق، الذي تم إعلانه الخميس، قد لا يكون الأخير بالمستقبل

بيروت، بولا أسطيح

بعد ساعات على إعلان فصائل المعارضة السورية، من القاهرة، عن اتفاق مبدئي على تثبيت وقف إطلاق النار جنوب دمشق، بدأت قوات النظام السوري حملة على منطقة الحجر الأسود جنوب العاصمة.

ورجحت مصادر متقاطعة أن يكون النظام يمهّد لعملية عسكرية على المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم المتطرف في محيط دمشق، بعد التفجيرات التي استهدفت مراكز أمنية وسط العاصمة هذا الأسبوع، في وقت أكد فيه «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أنه أول قصف جوي بطال لمنطقة المستهدفة منذ نحو عامين.

وتحدث «المرصد» عن أكثر من 15 غارة جوية استهدفت حي الحجر الأسود، فيما أكد عضو «مجلس الثورة» في ريف دمشق، إسماعيل الداراني، سقوط 10 قتلى في صفوف المدنيين نتيجة هذه الغارات، نافية أن تكون المنطقة المستهدفة مشمولة باتفاق «خفض التصعيد» في جنوب دمشق. واستبعد الداراني، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن تكون قوات النظام بصدد اقتحام الحي، ورجح أن تكون العملية الجوية تدرج بإطار سياسة القصف والأرض المحروقة، وأضاف: «حتى وإن كنا كفضائل معارضة نرى مصلحة بطرد (داعش) من جنوب العاصمة، لكن نرفض أن يدفع المدنيون ثمن عملية مماثلة قد يكون النظام يُعد لها».

وفي وقت لاحق، قال ناشطون إن أسرة كاملة قُتلت بقصف جوي لطيران النظام الحربي، استهدف الأبنية السكنية لحي الحجر الأسود بعدة غارات جوية، وأنشأروا إلى أن نصفاً مدفعياً لقوات النظام استهدف أيضاً بلدة كفرنبات وحي

خادم الحرمين يهنئ الرئيس الفلسطيني على اتفاق المصالحة



الرياض، «الشرق الأوسط»

الرحمن، وحتى اليوم.

هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الفلسطيني أطلع فيه على اتفاق المصالحة الذي تم في القاهرة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين أن الوحدة هي أساس الطريق لتأمين الحكومة الفلسطينية من خدمة مواطنيها، مشيداً بجهود الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وحكومته في الوصول إلى هذا الإنجاز.

من جانبه، أعرب الرئيس الفلسطيني عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، الذي يلقاه الشعب الفلسطيني من حكومة المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد

وزير الاستيطان يتحدث عن «حكومة إرهاب»... ورهان إسرائيلي على فشل اتفاق «فتح» و«حماس»

أميركا ومصر تطلبان من إسرائيل عدم «التخريب» على المصالحة الفلسطينية

تل أبيب - واشنطن، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تلقى رسائل حازمة من مقرى الرئاسة الأمريكية والمصرية تطالبه بالامتناع عن «التخريب» على اتفاق المصالحة الفلسطينية، وإتاحة الفرصة أمام إمكانية نجاحها كون ذلك «مصلحة مشتركة للجميع».

وقالت هذه المصادر إن رد نتانياهو على هذه المصالحة، الذي يبدو للوهلة الأولى سلبياً ومتشدداً، إذ يشترط لقبولها أن تعترف الحكومة الفلسطينية القادمة بإسرائيل كدولة يهودية، وأن يتم تجريد «حماس» من السلاح وقطع علاقاتها مع إيران، إنما هو في الواقع «رد معتدل».

وقال مسؤول في الخارجية الإسرائيلية إن البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، على لسان «مصادر سياسية»، يعد الإعلان عن اتفاق المصالحة، «كان مضطرباً أكثر من تصريحات نتانياهو في خطابه في حفل يوبيل الاحتلال في الكنتة الاستيطانية «غوش عتميشون».

وقال مسؤول في الخارجية الإسرائيلية إن البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، على لسان «مصادر سياسية»، يعد الإعلان عن اتفاق المصالحة، «كان مضطرباً أكثر من تصريحات نتانياهو في خطابه في حفل يوبيل الاحتلال في الكنتة الاستيطانية «غوش عتميشون».

وقال مسؤول في الخارجية الإسرائيلية إن البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، على لسان «مصادر سياسية»، يعد الإعلان عن اتفاق المصالحة، «كان مضطرباً أكثر من تصريحات نتانياهو في خطابه في حفل يوبيل الاحتلال في الكنتة الاستيطانية «غوش عتميشون».

وقال مسؤول في الخارجية الإسرائيلية إن البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، على لسان «مصادر سياسية»، يعد الإعلان عن اتفاق المصالحة، «كان مضطرباً أكثر من تصريحات نتانياهو في خطابه في حفل يوبيل الاحتلال في الكنتة الاستيطانية «غوش عتميشون».

وقال مسؤول في الخارجية الإسرائيلية إن البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة، على لسان «مصادر سياسية»، يعد الإعلان عن اتفاق المصالحة، «كان مضطرباً أكثر من تصريحات نتانياهو في خطابه في حفل يوبيل الاحتلال في الكنتة الاستيطانية «غوش عتميشون».

إسرائيل تعتبر أن موافقة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، على اتفاق «لا يمتدح سيطرة على السلاح في القطاع»، تنبع من «حاجته إلى أن يستعرض أمام الإدارة الأمريكية صورة حاكم لديه تفويض بالعمل باسم الشعب الفلسطيني... والولايات المتحدة على وشك طرح خطة سياسية للتسوية في الشرق الأوسط، وتصويره (الرئيس الفلسطيني) كشريك شرعي في غاية عليا بالنسبة إلى عباس... وإسرائيل لا تؤمن بأن حماس ستوافق على التزامات السلطة الفلسطينية مع إسرائيل»، مضيفاً أن التقديرات تفيد بأن «الحديث عن اتفاق سينتهي بالانهيار في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر. وفي جميع الأحوال، لن تكون حكومة إسرائيل قادرة على العيش مع هذا الاتفاق، حتى لو شمل تعهداً من (حماس) للسلطة بخفض التوتر في غزة، لأن الاتفاق سيلزم إسرائيل بالتنازل عن سياسة الفصل بين غزة والضفة، وهو فصل يسمح لها (أي لحكومة إسرائيل) بالتعهد من عملية سياسية بادعاء أن أبو مازن لا يمثل الأمة الفلسطينية كلها، ولذلك فإنها ليست مستعدة للتنازل بسرعة».

إطلاق طيور احتفالاً باتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» في مدينة غزة أمس (رويترز)

أن تفشل المصالحة الحالية مثلاً فستل سابقتها، نتيجة للخلافات الفلسطينية والعربية الداخلية. وكما قال المحرر العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، الكس فيشمان، فإن «محادثة المخبرات ومصانع صنع السلاح والطائرات دون طيار وكثائب عن الدين القسام والكوماندوز البحري. وعملياً، بقيت النزاع العسكرية لحماس كما كانت، وتحت قيادة مباشرة وحصريه لحماس. ولذلك يتعاملون في إسرائيل مع الاتفاق على أنه لا احتمال لتطبيقه، بحيث لا ينبغي إهدار طاقة على تنشؤته». وبحسب فيشمان، فإن

حكومته «ينظرون إلى الموضوع بقلق تحسباً من أن تدوم هذه المصالحة، خلافاً لاتفاقيات مصالحة سابقة بين الحركتين، فقد قدم الانقسام لإسرائيل خدمة كبيرة، وقد كان من أشد المعبرين عن هذا الموقف رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي)، وزير التعليم نفتالي بينيت الذي تكلم عن اتفاق المصالحة بغضب شديد.

خلال مؤتمر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، الشهر الماضي، وأما السبب الثالث، فهو ما لا تصرح به القيادة السياسية الإسرائيلية، لكن جهاز الأمن (الإسرائيلي) يشدد عليه في مدونات داخلية، وهو أن عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة، حتى لو كان ذلك بشكل جزئي فقط، لكن أوساطاً مهنية وخبراء من شأنه أن يخدم المصلحة الأمنية الإسرائيلية، وينطوي على فرصة».

الفتح السبسي ونتانياهو. والسبب الثاني يرتبط بإدارة الرئيس دونالد ترمب التي لم تمتنع عن «مصادر سياسية»، بعد الإجراء عن اتفاق المصالحة، «كان مضطرباً أكثر من تصريحات نتانياهو في خطابه في حفل يوبيل الاحتلال في الكنتة الاستيطانية «غوش عتميشون».

إسرائيل تفرج عن نائب من حركة «حماس» في المجلس التشريعي الفلسطيني

على 74 مقعداً من أصل 132 مقعداً في المجلس التشريعي، مقابل 45 مقعداً لحركة فتح.

وقال الطل إن خمسة نواب من «حماس» لا يزالون رهن الاعتقال في السجون الإسرائيلية إضافة إلى ثلاثة نواب آخرين، هم القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي وأمين عام «الجهة الشعبية» أحمد سعادت وعضو المكتب السياسي للجهة خالدة جرار التي اعتقلت مؤخراً.

الاعتقال الإداري بتهمته الانتماء لحركة حماس، وذكر الطل أن إسرائيل اعتقلته خمس مرات منذ العام 2006.

وتعرض نواب حركة حماس في المجلس التشريعي من الضفة الغربية، البالغ عددهم 37 نائباً، إلى اعتقالات بالجملة إبان اختطاف مجموعة مسلحة في قطاع غزة لجندي إسرائيلي في العام 2006، وعقب قيام حركة حماس بالسيطرة على قطاع غزة في العام 2007، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وفازت حركة حماس في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في العام 2006، وحصلت

رام الله، «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن السلطات الإسرائيلية أفرجت، أمس الجمعة، عن محمد الطل النائب من حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي اعتقلته قبل ثمانية أشهر.

وقال النائب محمد الطل من مدينة الخليل، لحظة الإفراج عن من سجن عوف القريب من مدينة رام الله في الضفة الغربية، في اتصال هاتفي مع «وكالة الصحافة الفرنسية»: «أطلق سراحي اليوم (أمس) بعد أن أمضيت ثمانية شهور في سجون الاحتلال، في

الغرب يواجه معضلة إزاء المصالحة بين «فتح» و«حماس»



القدس، «الشرق الأوسط»

إمكانية قبول وضع مشابه للبنان؛ حيث يحافظ «حزب الله» على جناحه العسكري بشكل مستقل عن الحكومة. وينقل وكالة الصحافة الفرنسية عن هذا الدبلوماسي: «نريد أن نرى أن (حماس) تتخلى بشكل واضح يوماً بعد يوم عن قوتها الأمنية قبل الالتزام بمشروعات بنى تحتية كبرى وتمويل. وبعد توقيع الاتفاق، أعلنت إسرائيل أي مصلحة يجب أن تشمل التزاماً بالاتفاقيات الدولية وبشرط (الرباعية الدولية)، وعلى رأسها الاعتراف بإسرائيل ونزع الأسلحة الموجودة بجزرة (حماس)».

فلسطينيون يرفعون علم بلدهم خلال احتجاج على هدم «تل السكن» جنوب مدينة غزة أمس... وبدأ علماء آثار فلسطينيون وفرنسيون قبل نحو 20 عاماً التنقيب في هذه المنطقة التي تضم مستوطنة يُعتقد أنها تعود للعصر البرونزي (ما قبل 4500 سنة)... وقامت حركة «حماس» بهدم منجم لهذا الموقع منذ سيطرتها على قطاع غزة قبل عقد من الزمن (أ.ب)

وحيث الأمم المتحدة والجامعة العربية ودول عربية وغربية باتفاق المصالحة الموقع الخميس الماضي، وعدّ الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش أنه يمكن أن يساهم في تخفيف معاناة قطاع غزة. وسيطرت «حماس» على قطاع غزة منتصف عام 2007 بعد أن طردت عناصر «فتح» المواليين للرئيس الفلسطيني محمود عباس، إثر اشتباكات دامية.

وكانت الصحافة الفرنسية، وأشارت إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو رأى أن المصالحة بين «فتح» و«حماس» تجعل السلام «أكثر صعوبة» منتهماً الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة بـ«تشجيع العنف»، وأضاف: «التصالح مع القذلة جزء من المشكلة، وليس جزءاً من الحل. قولوا (نعم للسلام)، ولا للانضمام إلى (حماس)». لكن دبلوماسيين غربيين قالوا لوكالة الصحافة الفرنسية إن هناك حلولاً محتملة يمكنهم من مواصلة العمل مع الحكومة التي تضم أعضاء في «حماس». وقال أحدهم، طالباً عدم ذكر اسمه: «من الصعب تصوّر أن تتخلى (حماس) عن العنف بين ليلة وضحاها».

عزت المصادر السياسية هذا التوجه في لهجة تتنابها إلى ثلاثة أسباب «الأول يتعلق بمصر ورغبة إسرائيل في عدم الإضرار بالعلاقة بين الرئيس المصري عبد

أبو مرزوق: بيان دحلان جيد لكن الجميع يعرف «حساسية أبو مازن» تجاهه

اقاهرة، سوسن أبو حسين

اشاد موسى أبو مرزوق، رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حركة «حماس»، ببيان القيادي الفلسطيني محمد دحلان، وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن الأخير «أصدر بياناً مرحباً بالوحدة وكلمة جيدة». لكنه استرد: «الجميع يعلم مدى حساسية الرئيس أبو مازن (محمود عباس) تجاه موضوع دحلان... وبالتالي يحمل أعضاء المركزية لفتح على الموقف نفسه، ولذا لم تكن هذه المسألة مطروحة خلال جولات الحوار».

اختتم الخميس بتوقيع اتفاق مصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، قال أبو مرزوق: «الاتفاق الذي تم بحال قضية أساسية متعلقة بتمكين حركة التوافق الوطني من ممارسة مهامها وقيامها بمسؤولياتها كافة، حيث تم تشكيل لجنة لتكليفها بمهام واضحة فيما يخص تأمين تسليم الحكومة لأعمالها. لكن هناك الكثير من القضايا التي ما زالت عالقة، وتحتاج إلى أخذ قرار في شأنها، أهمها المجلس التشريعي والغاء، وممنظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بنائها». وأضاف: «نحن

الاحتلال الإداري بتهمته الانتماء لحركة حماس، وذكر الطل أن إسرائيل اعتقلته خمس مرات منذ العام 2006.

وتعرض نواب حركة حماس في المجلس التشريعي من الضفة الغربية، البالغ عددهم 37 نائباً، إلى اعتقالات بالجملة إبان اختطاف مجموعة مسلحة في قطاع غزة لجندي إسرائيلي في العام 2006، وعقب قيام حركة حماس بالسيطرة على قطاع غزة في العام 2007، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وفازت حركة حماس في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في العام 2006، وحصلت

أطباء يعلنون نجاح عملية زرع رئة لصائب عريقات في الولايات المتحدة

عملاً بشكل جيد». ولفت البيان إلى أن عريقات يتماثل للشفاء لكنه يتطلب علاجاً ومتابعة لأسابيع عدة. ونقل محمود عباس، الذي تابع حالة الدكتور عريقات الصحية عن كتاب، للطايم الطبي الذي أجرى العملية والأطباء والممرضين الذين أشرفوا على حالته، وشكر أبناء الشعب الفلسطيني وكل من اتصل بالأطباء على صحة عريقات، متمنياً له الشفاء العاجل وعودته القريبة سالمًا إلى أرض الوطن.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن فريق طبي في الولايات المتحدة نجاح عملية زراعة رئة لأمين سر الفلسطيني التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدكتور صائب عريقات، في مستشفى إنوفا بولاية فيرجينيا.

وقال رئيس الفوضية العامة لمنظمة التحرير في واشنطن، الدكتور حسام مطر، في بيان صحافي: «إن الفريق الطبي أعلن نجاح العملية الجراحية» التي خضع لها عريقات الليلة قبل الماضية، مضيفاً أن فريق الأطباء أكد «تجاوب الرئة

أعلن فريق طبي في الولايات المتحدة نجاح عملية زراعة رئة لأمين سر الفلسطيني التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدكتور صائب عريقات، في مستشفى إنوفا بولاية فيرجينيا.

وقال رئيس الفوضية العامة لمنظمة التحرير في واشنطن، الدكتور حسام مطر، في بيان صحافي: «إن الفريق الطبي أعلن نجاح العملية الجراحية» التي خضع لها عريقات الليلة قبل الماضية، مضيفاً أن فريق الأطباء أكد «تجاوب الرئة

عدد الأسرى الفلسطينيين في إسرائيل يصل إلى 7 آلاف بينهم 400 طفل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تواصل فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وبشكل يومي، اعتقالها للفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة، أعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، عيسى قراق، أن الاعتقالات باتت «أداة أساسية لعمليات الانتقام الإسرائيلية والقمع والتخريب»، واعتبرها «نوعاً من إرهاب الدولة يحتاج إلى اهتمام دولي لا يقل عن الاهتمام بإرهاب الأفراد والمنظمات». وقال قراق إن السجون والمعتقلات الإسرائيلية، البالغ عددها 30، باتت تضم الآن نحو 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم 64 أسير، منهم 13 فتاة من القاصرات (أقل من 18 عاماً)،

بما ارتفع عدد الأسرى من الأطفال إلى نحو 400 يقبضون في سجن «مجدو» و«عوفر»، فيما بلغ عدد الأسرى الإداريين (الذين لا توجد ضدهم اتهامات) نحو 700.

وكان الناطق باسم الجيش الإسرائيلي قد أعلن، في بيانه اليومي عن هذه الاعتقالات، أن جنود الاحتلال اعتقلوا فجر الجمعة 3 مطولين فلسطينيين مشتبهه بانهم على علاقة بـ«عمليات إرهاب»، موضحاً أن خمسة فلسطينيين اعتقلوا للشبهة ذاتها يوم الخميس. ورفض مسؤولون ناشطون فلسطينيون حجة الاعتقال وأكدوا أن الشبان المعتقلين مدنيون عاديون يقاتلون الاحتلال بالمظاهرات أو في إلقاء الحجارة على قوات تعدي على حرمت بيوتهم.

وشهدت بلدة العيسوية شرق القدس المحتلة مواجهات بين الشبان في القرية وقوات الاحتلال، تخللها إلقاء حجارة وزجاجات حارقة عسكري إسرائيلي إن شباناً فلسطينيين ملثمين أقدموا خلال ساعات الليلة قبل الماضية في حي العيسوية «على رشق قوة من شرطة حرس الحدود... بالحجارة والزجاجات الحارقة، ما أدى إلى إصابة مجند بجروح طفيفة، إلى جانب إلقاء أضرار مادية بسيارات دوريات الشرطة التي ردت بإطلاق الأبرية النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المعدنية المغلفة بالمطاط».

وفي بيت لحم، دهمت قوات الاحتلال منازل عدد من المواطنين الفلسطينيين في بلدة تقوع شرق المدينة، وقامت بتفتيتها

الاحتلال بالهجمات أو في إلقاء الحجارة على قوات تعدي على حرمت بيوتهم.

تعديل حكومي وشيك... واستحداث وزارة للشؤون الأفريقية

محمد السادس: لا نريد النقد من أجل النقد بل تقويم الاختلالات

الرياض، حاتم البيطوي

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس: «إننا لا نقوم بالنقد من أجل النقد، ثم نترك الأمور على حالها، وإنما نريد معالجة الأوضاع، وتصحيح الأخطاء، وتقويم الاختلالات».

وأضاف العاهل المغربي في خطاب القاءه بالبرلمان المغربي، مساء أمس، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية العاشرة: «إننا نؤسس لمقاربة ناجحة، ومسيرة من نوع جديد. فما نقوم به يدخل في صميم صلاحياتنا الدستورية، ونجسده إرادتنا القوية، في المضي قدماً في عملية الإصلاح، وإعطاء العبرة لكل من يتحمل مسؤولية تدبير الشأن العام».

وأوضح العاهل المغربي أنه بصفتها الضامن لدولة القانون، والساخر على احترامه، وأول من يطبقه، فإننا لم نتردد يوماً في محاسبة كل من ثبت في حق أي تقصير في القيام بمسؤولياته المهنية أو الوطنية، بيد أنه شدد على القول: «إن الوضع اليوم أصبح يفرض المزيد من الصرامة للنقد مع النشطاء والتلاعب بمصالح المواطنين».

وتساءل ملك المغرب: «اليس المطلوب هو التنفيذ الجيد للمشاركة التنموية المبرمجة، التي تم إطلاقها، ثم إيجاد حلول عملية وقابلة للتطبيق للمشكلات الحقيقية، وللمطالب المعقولة، والتطلعات المشروعة للمواطنين، في التنمية والتعليم والصحة والشغل وغيرها».

وبموازاة ذلك، قال الملك محمد السادس: «يجب القيام بالمتابعة الدقيقة والمستمرة لتقدم تنفيذ البرامج الاجتماعية والتنموية، ومواكبة الأشغال بالتقييم المنتظم والزيارته». ولهذا الغاية، يضيف: «قررنا إحداث وزارة منتدبة بوزارة الخارجية مكلفة بالشؤون الأفريقية، وبخاصة الاستثمار، وخليقة للتتبع بكل من وزارتي الداخلية والمالية»، وهو ما اعتبره مراقبون إشارة إلى قرب إجراء تعديل على حكومة سعد الدين العثماني.

وجه الملك محمد السادس، المجلس الأعلى للحسابات للقيام بمهامه في تتبع وتقييم المشاريع العمومية، بمختلف جهات المملكة. وخاطب النواب قائلًا: «إن المغربية اليوم تحتاجون إلى التنمية المتوازنة والمتحفظة، التي تضمن الكرامة للجميع وتوفر الدخل وفرص الشغل، خصوصاً

للسحاب، وتسهم في الإطمئنان والاستقرار، والاندماج في الحياة المهنية والعائلية والاجتماعية، التي يطمح إليها كل مواطن، كما يتطلعون إلى تعميم التغطية الصحية، وتسهيل ولوج الجميع للخدمات الاستشفائية الجديدة في إطار الكرامة الإنسانية، مشدداً على أن «المغاربة اليوم يريدون لأبنائهم تعليماً جيداً، لا يقتصر على الكتابة والقراءة فقط، وإنما يضمن لهم الانخراط في عالم المعرفة والتواصل، والولوج والاندماج في سوق الشغل، ويسهم في الارتقاء الفردي والجماعي، بدل تخريج فئات عرضة من المعطلين... كما يحتاجون أيضاً إلى قضاء منصف وفعال، وإلى إدارة ناجحة، تكون في خدمتهم، وخدمة الصالح العام، وتحفز على الاستثمار، وتدفع بالتنمية بعيداً عن كل أشكال الزبونية والرشوة والفساد».

وأضاف: «إذا كان المغرب قد حقق تقدماً ملموساً يشهد به العالم، إلا أن النموذج التنموي الوطني أصبح اليوم غير قادر على الاستجابة للمطالب الملحة، والحاجيات المتزايدة للمواطنين، وغير قادر على الحد من الفوارق بين الفئات ومن التفاوتات الجالية، وعلى تحقيق العدالة الاجتماعية».

ودعا العاهل المغربي الحكومة والبرلمان ومختلف المؤسسات والهيئات المعنية، كل في مجال اختصاصه، إلى «إعادة النظر في نموذجنا التنموي لمواجهة التطورات التي تعرفها البلاد». وعبر عن رغبته في بلورة رؤية مندمجة لهذا النموذج، وكفيلة بإعطائه نفساً جديداً، وتجاوز العراقيل التي تعيق تطوره، ومعالجة نقاط الضعف والاختلالات، التي أبانت عنها التجربة.

في سياق ذلك، قال العاهل المغربي: «وسيراً على المقاربة التشاركية التي نعتمدها في القضايا الكبرى، كمرافعة الدستور، والجهوية الموسعة، فإننا ندعو إلى إشراك كل الكفاءات الوطنية، والفعايلات الجادة، وجميع القوى الحية للأمة». ودعا في هذا السياق إلى التحلي بالموثوقية، وتسمية الأمور بمسمياتها، دون مجاملة أو تنميق، واعتماد حلول مبتكرة وشجاعة، حتى وإن اقتضى الأمر الخروج عن الطرق المعتادة أو إحداث زلزال سياسي. وشدد على القول: «إننا نريدها وثقة وطنية جماعية، قصد الإنكباب على القضايا والمشكلات، التي تشغل المغرب، والمساهمة في نشر الوعي بضرورة تغيير العقلية التي تقف حاجزاً أمام تحقيق

التقدم الشامل الذي نطمح إليه». وأشار العاهل المغربي إلى أن التقدم الذي يعرفه المغرب لا يشمل مع الأسف كل المواطنين، وبخاصة شبابنا، الذي يمثل أكثر من ثلث السكان والذي نخصه بكامل اهتمامنا وورعياتنا».

وزاد قائلًا: «الواقع أن التغييرات المجتمعية التي يشهدها المغرب قد أفرزت انشقاق الشباب كفاعل جديد له وزنه وتأثيره الكبير في الحياة الوطنية. ورغم الجهود المبذولة فإن وضعية شبابنا لا ترضينا ولا ترضيهم، فالعديد منهم يعانون من الإقصاء والبطالة، ومن عدم استكمال دراستهم، وأحياناً حتى من الولوج للخدمات الاجتماعية الأساسية».

وخلص العاهل المغربي إلى القول بأن الاختلالات التي يعاني منها تدبير الشأن العام ليست قدرًا محتوماً، كما أن تجاوزها ليس أمراً مستحيلًا، إذا ما توفرت الإرادة الصادقة وحسن استثمار الوسائل المتاحة. وخاطب البرلمانين قائلًا: «هذا الأمر من اختصاصكم، برلمانا وحكومة ومنتهخبين. فانتخب مسؤولون أمام الله، وأمام الشعب وأمام الملك عن الوضع الذي تعرفه البلاد».



العاهل المغربي يحيي جماهير احتشدت أمام البرلمان المغربي أمس

باريس «شغلت كافة أدواتها» لتوفير الدعم لها في معركة وصفت بـ«الشرسة»

الفرنسية أزولاي على عرش اليونيسكو لأربع سنوات

باريس، ميشال أبونجم

أطافت الأضواء بالقاعة العاشرة في مقر اليونيسكو، حيث تلاحت منذ أسبوع الفضول الدراماتيكية لانتخاب مدير عام جديد للمنظمة الدولية، وأسدل الستارة على دراما بالغة التقدير بعد أن خرج من صندوق الاقتراع مساء أمس في أجواء مغمومة اسم المرشحة الفرنسية أودري أزولاي لتكون المديرية الجديدة، التي سوف تترجم على عرش اليونيسكو للسنوات الأربع القادمة.

وحصلت أزولاي على 30 صوتاً، فيما حصل المرشح القطري الوزير السابق حمد عبد العزيز الكواري على 28 صوتاً. وجاء ترشيح أزولاي بناء على رغبة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند. لكنها حظيت بدعم ومساندة كبيرين من الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون ومن وزير خارجيته جان إيف لو دريان. ولهذا الغرض أنشئت خلية دبلوماسية وظفتها متابعة الفرنسية السابقة، التي عملت قبل الوزارة مستشارة ثقافية

للرئيس هولاند في قصر الإليزيه. وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية أول من أمس إن باريس «شغلت كافة أدواتها» لتوفير الدعم لها في معركة وصفت بـ«الشرسة». وواحد بعد الآخر، خرج المرشحون العرب من السباق، وكان أولهم المرشح العراقي، وتبعته المرشحة اللبنانية، وأخيراً المرشحة المصرية. وسارع ماكرون في تغريدة مختصرة إلى تقديم التهنية للمديرية العامة الجديدة، مبرراً أن فرنسا «ستستمر في المناضلة من أجل العلم والتربية والثقافة في العالم».

واستغفادت أزولاي، رغم أنها تصر على نفي ذلك، من كونها ابنة الرجل المرشح المغربي - الفرنسي أندريه أزولاي، الذي ينتمي إلى عائلة يهودية مغربية معروفة. وكان أزولاي الذي يعتبر أحد كبار وجهاء الجالية اليهودية المغربية، قد مارس وظيفته متعددة متقلداً بين الصحافة والبنوك، وأصبح ابتداءً من عام 1991 مستشاراً مقرباً جداً من الملك الراحل الحسن الثاني. وبعده من ابنه الملك محمد السادس. وتفيد مصادر دبلوماسية في باريس بأن المغرب ساند المرشحة الفرنسية منذ البداية، ووفر لها



أودري أزولاي خلال إلقاء كلمتها أمس بمقر اليونيسكو في باريس (أ.ب)

الدعم وعمل لصالحها، خصوصاً لدى الدول الأفريقية القريبة منه. وتقول أزولاي إنها لا تمتلك الهوية المغربية أو أي هوية أخرى غير الهوية الفرنسية، ولا تريد أن تختصر بكونها ابنة والدتها المعروف.

وحقيقة الأمر فإن مجموع هذه العناصر جعل أزولاي تقدم نفسها على أنها «مرشحة فرنسية - مغربية - متوسطية عربية وأفريقية»، وتضيف الأوساط الفرنسية في معرض الترويج لمرشحتها، أن أزولاي، ويعكس المرشحين العريبيين الذين بقيا في السباق حتى الأربعاء، «لا تثير الانقسامات أو تنقل الخلافات السياسية إلى قلب منظمة اليونيسكو، أو أن تجعلها رهينة لها».

وجاء قرار الولايات المتحدة الأميركية بالانسحاب نهائية العام القادم من اليونيسكو ليوفر دعماً إضافياً للمرشحة الفرنسية، ويضفي «المصداقية» عليها كما ورد في بيان رسمي للخارجية الفرنسية، تعقيباً على القرار الأميركي. وفي تصريح قصير للصحافة بعد تأملها للمنافسة النهائية أكدت أزولاي أن اليونيسكو تحتاج «أزمة عميقة»، وأنها مرشحة «الحوار

والانفتاح» على كل الأطراف. وقبل الفصل المسائي الأخير، تبارزت أزولاي مع مرشحة مصر الوزيرة السابقة مشيرة خطاب ليوفر دعماً إضافياً للمرشحة الفرنسية، ويضفي «المصداقية» عليها كما ورد في بيان رسمي للخارجية الفرنسية، تعقيباً على القرار الأميركي. وفي تصريح قصير للصحافة بعد تأملها للمنافسة النهائية أكدت أزولاي أن اليونيسكو تحتاج «أزمة عميقة»، وأنها مرشحة «الحوار

والانفتاح» على كل الأطراف. وقبل الفصل المسائي الأخير، تبارزت أزولاي مع مرشحة مصر الوزيرة السابقة مشيرة خطاب ليوفر دعماً إضافياً للمرشحة الفرنسية، ويضفي «المصداقية» عليها كما ورد في بيان رسمي للخارجية الفرنسية، تعقيباً على القرار الأميركي. وفي تصريح قصير للصحافة بعد تأملها للمنافسة النهائية أكدت أزولاي أن اليونيسكو تحتاج «أزمة عميقة»، وأنها مرشحة «الحوار

والانفتاح» على كل الأطراف. وقبل الفصل المسائي الأخير، تبارزت أزولاي مع مرشحة مصر الوزيرة السابقة مشيرة خطاب ليوفر دعماً إضافياً للمرشحة الفرنسية، ويضفي «المصداقية» عليها كما ورد في بيان رسمي للخارجية الفرنسية، تعقيباً على القرار الأميركي. وفي تصريح قصير للصحافة بعد تأملها للمنافسة النهائية أكدت أزولاي أن اليونيسكو تحتاج «أزمة عميقة»، وأنها مرشحة «الحوار

والانفتاح» على كل الأطراف. وقبل الفصل المسائي الأخير، تبارزت أزولاي مع مرشحة مصر الوزيرة السابقة مشيرة خطاب ليوفر دعماً إضافياً للمرشحة الفرنسية، ويضفي «المصداقية» عليها كما ورد في بيان رسمي للخارجية الفرنسية، تعقيباً على القرار الأميركي. وفي تصريح قصير للصحافة بعد تأملها للمنافسة النهائية أكدت أزولاي أن اليونيسكو تحتاج «أزمة عميقة»، وأنها مرشحة «الحوار

والانفتاح» على كل الأطراف. وقبل الفصل المسائي الأخير، تبارزت أزولاي مع مرشحة مصر الوزيرة السابقة مشيرة خطاب ليوفر دعماً إضافياً للمرشحة الفرنسية، ويضفي «المصداقية» عليها كما ورد في بيان رسمي للخارجية الفرنسية، تعقيباً على القرار الأميركي. وفي تصريح قصير للصحافة بعد تأملها للمنافسة النهائية أكدت أزولاي أن اليونيسكو تحتاج «أزمة عميقة»، وأنها مرشحة «الحوار

المرشحين، فإن مصر لم تتأخر في الإعلان رسمياً عن تأييدها للمرشحة الفرنسية، الأمر الذي يمكن فهمه على ضوء الخلاف السياسي العميق بين الدوحة والقطر (وثلاث دول خليجية) منذ يونيو (حزيران) الماضي. ولم يشكل الموقف المصري مفاجأة لأي أحد. لكن المفاجأة جاءت في الدورة التي سبقت، إذ إن المرشحة المصرية هي التي كانت المستفيدة من خروج مرشح الصين (5 أصوات)، ومرشحة لبنان (4 أصوات) من السباق أول من أمس، بحيث تمكنت من اللحاق بالمرشحة الفرنسية، والتنافس معها للوصول للدورة النهائية. وأسادت مصادر مصرية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن تقدم أزولاي على خطاب سببه دفع الدوحة بمؤيدي مرشحها إلى التصويت لصالح مرشحة فرنسا وإسقاط مرشحة مصر، والحجة في ذلك أنه من الأفضل للمرشح القطري أن يخسر بوجه فرنسا من أن يخفق بوجه مصر.

ولم تسلم العملية الانتخابية من توشعات سياسية وإعلامية، بحيث سادت أجواء من التوتر، والإشاعات التي كانت تروج لها الأطراف الضالعة في العملية الانتخابية. وجرى الحديث كثيراً

خلال الأيام الخمسة التي حصلت فيها الانتخابات عن تسهيلات مادية، وأخرى عن وعود شخصية، يمكن فهمه على ضوء الخلاف السياسي العميق بين الدوحة والقطر (وثلاث دول خليجية) منذ يونيو (حزيران) الماضي. ولم يشكل الموقف المصري مفاجأة لأي أحد. لكن المفاجأة جاءت في الدورة التي سبقت، إذ إن المرشحة المصرية هي التي كانت المستفيدة من خروج مرشح الصين (5 أصوات)، ومرشحة لبنان (4 أصوات) من السباق أول من أمس، بحيث تمكنت من اللحاق بالمرشحة الفرنسية، والتنافس معها للوصول للدورة النهائية. وأسادت مصادر مصرية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن تقدم أزولاي على خطاب سببه دفع الدوحة بمؤيدي مرشحها إلى التصويت لصالح مرشحة فرنسا وإسقاط مرشحة مصر، والحجة في ذلك أنه من الأفضل للمرشح القطري أن يخسر بوجه فرنسا من أن يخفق بوجه مصر.

ولم تسلم العملية الانتخابية من توشعات سياسية وإعلامية، بحيث سادت أجواء من التوتر، والإشاعات التي كانت تروج لها الأطراف الضالعة في العملية الانتخابية. وجرى الحديث كثيراً

خلال الأيام الخمسة التي حصلت فيها الانتخابات عن تسهيلات مادية، وأخرى عن وعود شخصية، يمكن فهمه على ضوء الخلاف السياسي العميق بين الدوحة والقطر (وثلاث دول خليجية) منذ يونيو (حزيران) الماضي. ولم يشكل الموقف المصري مفاجأة لأي أحد. لكن المفاجأة جاءت في الدورة التي سبقت، إذ إن المرشحة المصرية هي التي كانت المستفيدة من خروج مرشح الصين (5 أصوات)، ومرشحة لبنان (4 أصوات) من السباق أول من أمس، بحيث تمكنت من اللحاق بالمرشحة الفرنسية، والتنافس معها للوصول للدورة النهائية. وأسادت مصادر مصرية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن تقدم أزولاي على خطاب سببه دفع الدوحة بمؤيدي مرشحها إلى التصويت لصالح مرشحة فرنسا وإسقاط مرشحة مصر، والحجة في ذلك أنه من الأفضل للمرشح القطري أن يخسر بوجه فرنسا من أن يخفق بوجه مصر.

ولم تسلم العملية الانتخابية من توشعات سياسية وإعلامية، بحيث سادت أجواء من التوتر، والإشاعات التي كانت تروج لها الأطراف الضالعة في العملية الانتخابية. وجرى الحديث كثيراً

خلال الأيام الخمسة التي حصلت فيها الانتخابات عن تسهيلات مادية، وأخرى عن وعود شخصية، يمكن فهمه على ضوء الخلاف السياسي العميق بين الدوحة والقطر (وثلاث دول خليجية) منذ يونيو (حزيران) الماضي. ولم يشكل الموقف المصري مفاجأة لأي أحد. لكن المفاجأة جاءت في الدورة التي سبقت، إذ إن المرشحة المصرية هي التي كانت المستفيدة من خروج مرشح الصين (5 أصوات)، ومرشحة لبنان (4 أصوات) من السباق أول من أمس، بحيث تمكنت من اللحاق بالمرشحة الفرنسية، والتنافس معها للوصول للدورة النهائية. وأسادت مصادر مصرية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن تقدم أزولاي على خطاب سببه دفع الدوحة بمؤيدي مرشحها إلى التصويت لصالح مرشحة فرنسا وإسقاط مرشحة مصر، والحجة في ذلك أنه من الأفضل للمرشح القطري أن يخسر بوجه فرنسا من أن يخفق بوجه مصر.

ولم تسلم العملية الانتخابية من توشعات سياسية وإعلامية، بحيث سادت أجواء من التوتر، والإشاعات التي كانت تروج لها الأطراف الضالعة في العملية الانتخابية. وجرى الحديث كثيراً

مشيراً إلى أن أعمال تلك الجماعات «تعرق» إجزان أي تقدم ملموس نحو الاستقرار والتنمية والسلام في البلاد.

ورأى أن مراكز احتجاج المهاجرين غير الشرعيين تمثل «مصدر قلق خاص بسبب التقارير المروعة الواردة منها، مما يحتم معالجة الوضع سريعاً». ودعا الحسين، الحكومة، إلى وضع خطة عمل لإنهاء الاحتجاجات التعسفي في البلاد، تشمل نقل المحتجزين إلى سجون تحت إدارة الشرطة القضائية التابعة لوزارة العدل، والإفراج عن المحتجزين لفترة مطولة، والذين لم يقدم ضدهم أي دليل بارتكاب فعل إجرامي أو تم احتجازهم دون مسوغ قانوني.

في شأن آخر، أعاد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) التذكير بالتدخل العسكري في ليبيا ضد نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011. وقال إنه «غير نادم» على تدخل الحلف عسكرياً ضد نظام القذافي، ورأى أن «العمل العسكري كان فعالاً»، لكن البلاد، وكثير منهم يتعرضون للتعذيب». وقال بيان للبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن «المجموعات المسلحة تمارس القتل، وتحتجز المدنيين، والمهاجرين كرهائن، بالإضافة إلى إصابة المدنيين من الرجال والنساء والأطفال كل أسبوع جراء الاستخدام العشوائي للسلاح».

الناتو يعترف بـ«كارثة» ما بعد إسقاط القذافي

سلامة يلتقي «الأقليات الليبية» قبيل انطلاق الجولة الثانية لتعديل «الصخيرات»

القاهرة، جمال جوهر

استبق المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة الجولة الثانية من تعديلات «اتفاق الصخيرات» التي تبدأ في تونس العاصمة اليوم (السبت) بين الفقاء الليبيين، بقاء ممثلين عن الأقليات القبائل الطوارق والتبو والأمازيغ، وسط اتهامات متبادلة بين الموالين للمجلس الرئاسي من جهة، والمؤسسة العسكرية» من جهة ثانية، على خلفية المادة الثامنة من الاتفاق.

وقالت بعثة الأمم المتحدة لتمثيلية للطوارق والتبو والأمازيغ، إن «لقاء سلامة هيئات تمثيلية للطوارق والتبو والأمازيغ، أمس، جاء بهدف مناقشة التنمية المحلية، وحقوقهم الدستورية، ودعمهم في الحياة السياسية». وعز الشيوخ إبراهيم وردكو، رئيس مجلس أعيان وشيوخ قبائل التبو في ليبيا، لـ«الشرق الأوسط»، عن ترشيحه باللقاء الذي أجراه سلامة بقوله «القد كنا نعانى من تهميش منهج خلال حكم نظام معمر القذافي، والآن نعانى من تهميش من نوع آخر يتعلق بتجاهلنا سياسياً واقتصادياً، رغم دورنا الكبير في الثورة الليبية».

وأضاف وردكو أن «التبو ليست لهم مطالب فئوية، فهم كغيرهم من الليبيين يشهدون استقرار ليبيا من خلال مشاركتهم في العملية السياسية، مثل كل مكونات المجتمع»، مشيراً إلى



من اجتماع المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة مع ممثلين عن قبائل التبو الطوارق والأمازيغ (الشرق الأوسط)

جديد، معرباً عن أمه في أن «لا تمتد جلسات الحوار أكثر من أسبوعين من الآن». كما تحدث سلامة عن حرصه على «سيادة ليبيا» بقوله «أنا حريص على سيادة البلاد مثلكم وأكثر، وبالتالي فلن أسمح لسفير أو دبلوماسي واحد أن يدخل إلى مقر البعثة (في تونس) خلال اجتماع لجنة الصيغة... وكل الذين جئوا إلى تونس خلال الأسبوعين

الماضين جئوا إلى المكان الخطأ، وأمل قريباً جداً أن أقود مكتب الأمم المتحدة في طرابلس». وانتهى سلامة قائلًا: «علني أن أطلب المادة (12) من الاتفاق السياسي المدعوم بقرار من مجلس الأمن الدولي، التي تنص على تشكيل لجنة موحدة من مجلسي الدولة والنواب لصياغة تعديلات الاتفاق السياسي».

وفي سياق متصل انتقد إبراهيم الدرسي، عضو مجلس النواب، موافقة مجلسه على نقل صلاحيات القائد العام للجيش، إلى المجلس الرئاسي الجديد، وفقاً لتعديلات لجنة الصيغة على اجتماعها الأول في تونس. وتساءل الدرسي في لقاء تلفزيوني، أول من أمس: «هل سنبيع دماء الشهداء الليبيين، بناتة «استهداف للجيش وقائداته»، وطالب بإلغاء تلك المادة لأنها «تساوي بين الميليشيات

الإجرامية والإرهابية والجيش»، حسب تعبيره. إجزان أي تقدم ملموس نحو الاستقرار والتنمية والسلام في البلاد.

ورأى أن مراكز احتجاج المهاجرين غير الشرعيين تمثل «مصدر قلق خاص بسبب التقارير المروعة الواردة منها، مما يحتم معالجة الوضع سريعاً». ودعا الحسين، الحكومة، إلى وضع خطة عمل لإنهاء الاحتجاجات التعسفي في البلاد، تشمل نقل المحتجزين إلى سجون تحت إدارة الشرطة القضائية التابعة لوزارة العدل، والإفراج عن المحتجزين لفترة مطولة، والذين لم يقدم ضدهم أي دليل بارتكاب فعل إجرامي أو تم احتجازهم دون مسوغ قانوني.

في شأن آخر، أعاد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) التذكير بالتدخل العسكري في ليبيا ضد نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011. وقال إنه «غير نادم» على تدخل الحلف عسكرياً ضد نظام القذافي، ورأى أن «العمل العسكري كان فعالاً»، لكن البلاد، وكثير منهم يتعرضون للتعذيب». وقال بيان للبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن «المجموعات المسلحة تمارس القتل، وتحتجز المدنيين، والمهاجرين كرهائن، بالإضافة إلى إصابة المدنيين من الرجال والنساء والأطفال كل أسبوع جراء الاستخدام العشوائي للسلاح».



موجز

لندن: محاكمة شاب في قضية تفجير قطار تبدأ العام المقبل

لندن - «الشرق الأوسط» ستبدأ في مارس (آذار) محاكمة شاب انتقل إلى بريطانيا بعد مقتل والديه في العراق، بشأن تفجير وقع في قطار أنفاق مزدحم في لندن في سبتمبر (أيلول)، وأدى لإصابة 30 شخصاً. ويواجه أحمد حسن الذي يبلغ من العمر 18 عاماً تهمة نية القتل والتسبب في إصابات بالغة بوضعه قنبلة يدوية الصنع في محطة بارسونز جرين في لندن. وأطلقت القنبلة السنة لهب في عربة قطار لكنها لم تفجر بالكامل.

ومثل حسن عبر دائرة الفيديو أمام المحكمة الجنائية المركزية في لندن أمس. وأعلن القاضي أن محاكمته في القضية ستبدأ في الخامس من مارس المقبل، وستستغرق أسبوعين. ومن المقرر أن يمثل حسن مجدداً أمام القضاء يوم 19 يناير (كانون الثاني).

محاكمة جندي أميركي ترك قاعدته بأفغانستان واحتجزته طالبان

واشنطن - «الشرق الأوسط» من المتوقع أن يخضع جندي أميركي كان قد خرج من قاعدته بأفغانستان في 2009 واحتجزته طالبان لمدة خمس سنوات، لجلسة اعتراف بالذنب أمام محكمة عسكرية يوم الإثنين. وكان الجندي يو بيرغدال، 31 عاماً، قد طلب عقد جلسة استماع قبل المحاكمة للرد على اتهامات نسبت إليه، أمام المحكمة في فورت براغ بولاية نورث كارولينا، حسبما ذكر الجيش الأميركي أول من أمس في بيان صحفي.

ويواجه بيرغدال اتهامات بترك قاعدته، وهو ما يقضي عقوبة بالسجن مدتها خمسة أعوام، إلى جانب تهمة إظهار سلوك سيئ أمام العدو، وعقوبته القصوى السجن مدى الحياة. وكان بيرغدال قد خرج من قاعدة فصيلته العسكرية بأفغانستان في 29 يونيو (حزيران) 2009. واحتجزته طالبان وتم إطلاق سراحه في مايو (أيار) 2014 في عملية تبادل للأسرى مثيرة للجدل مع الحكومة الأميركية مقابل إطلاق سراح خمسة من معتقلي طالبان في سجن غوانتانامو بكوبا.

ألمانيا: مطالب بزيادة عدد الشرطة لعلاج الإخفاق في واقعة العمري

برلين - «الشرق الأوسط» عقب عرض التقرير الختامي عن إخفاق سلطات الأمن في تجنب حدوث هجوم الدهس الذي نفذته التونسي أنيس العمري، طالب التحالف المسيحي المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل بمنح السلطات الاتحادية المزيد من الاختصاصات وزيادة عدد أفراد الشرطة. وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي، شتيغان هاربارت، في تصريحات لصحيفة «راين - نيكار - تسايتونج» الألمانية الصادرة أمس إن السلطات الاتحادية استغفت إمكانياتها سريعاً في مكافحة الإرهاب.

وأضاف هاربارت: «لذلك نحن بحاجة إلى تدعيم اختصاصات التحكم للسلطات الاتحادية عند التعامل مع الخطيرين أمنياً»، مؤكداً أنه يتعين بالتحديد زيادة عدد أفراد الأمن في الشرطة الجنائية الاتحادية والهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية). وكان محقق خاص كلفته حكومة ولاية برلين تحري مواطن القصور في قضية أنيس العمري الذي قتل 12 شخصاً، وأصاب نحو 100 آخرين في إحدى أسواق أعياد الميلاد قبل عشرة أشهر خلال هجوم الدهس في برلين، أعلن، أمس (الخميس)، في تقريره الختامي عن أخطاء جسيمة ارتكبتها عدة هيئات شرطية في التعامل مع العمري قبل تنفيذ الهجوم. وحسب التقرير، فإن العمري كان معروفاً لدى السلطات كمنظر في شكل خطر، وكان يجب أن يتم القبض عليه على الأرجح بسبب تجارته في المخدرات، وبسبب تزييف هويته وكان من الممكن أن يودع في السجن على ذمة التحقيقات.

يحمل بصمات تنظيم داعش الإرهابي (ولاية سيناء سابقاً) من حيث استخدام القنابل البدائية الصنع، والأسلحة الآلية ضد القوات، ثم الاختباء في الدروب الصخرية».

من جانبه، قال اللواء كمال مغربي الخبير الأمني والاستراتيجي، إن «قوات الجيش والشرطة تشمل سيناء وتواصل حالة التناهب لملاحقة العناصر المتورطة وإحياب مخططاتهم القادمة في استهداف الشرطة والجيش والمدنيين». مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن القوات المسلحة أحكمت سيطرتها على المناطق في سيناء، وأصبحت هناك خبرة لدى مقاتليها بطبيعة الأرض؛ لكن قد تحدث عملية هنا أو هناك لحاطفة للإرهابيين، لإثبات الوجود»، لافتاً إلى أن «ما حدث أمس ليس نجاحاً للإرهابيين، لأن قوات الجيش والشرطة تعمل على مدار الساعة في سيناء لصد هجمات الإرهاب». وأدانت مصر الهجوم الإرهابي على قوات الجيش في العريش. وشدد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب على وقوف الشعب المصري بأكمله خلف قواته المسلحة ورجال الشرطة، حتى تنظر أرض سيناء من دنس الإرهاب والمصريين بالإسهام في الصنوق، مؤكداً أن تلك رفقتها عبر العالم شرقاً وغرباً، تستوجب تكاتفاً دولياً شاملاً من أجل مواجهتها، والضرب بقوة على يد من يدعمون الإرهاب ويمولونه، وأن الإدانة يجب أن تطال كل الأعمال الإرهابية ومن ينفون خلفها بلا تفرقة أو تمييز. في غضون ذلك، أدانت منظمة التعاون الإسلامي الهجوم الذي استهدف إحدى النقاط الأمنية في مدينة العريش بشمال سيناء، ما أسفر عن استشهاد 6 من الجنود المصريين. وجدد الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، دعم المنظمة للتام لمصر في جهودها لمكافحة الإرهاب، مؤكداً مواقف المنظمة المبني في الرفض لكل أنواع الإرهاب أيما كان مصداقه، ومعاً عن تعازيه لأسر الضحايا، و متمنياً الشفاء العاجل للعصابين.

التعاون الإسلامي» تدين استهداف النقطة الأمنية في العريش مقتل 6 من الجيش المصري في مواجهات مع إرهابيين



من عمليات الجيش المصري ضد العناصر الإرهابية في سيناء أمس (الشرق الأوسط)

العريش ورفع والشيخ زويد منذ عام 2014. وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية بمصر أحمد بان «الشرق الأوسط»، إن «الهجوم الإرهابي على الجيش

تصدى لها أحد المجندين وفجرها وقتل الإرهابي؛ لكن التنظيم احتفى بذلك. وأعلنت حالة الطوارئ في مناطق بشمال سيناء شملت

تابع لـ«داعش» 3 صور محاولة دخول سيارة مفخخة يقودها انتحاري يُدعى «أبو القفعاك والنصارى» إلى أحد مصانع الإسمنت في جنوب سيناء، وقد

الأشهر الماضية ضد الشرطة والجيش، واتسمت بما وصفه مراقبون بـ«بدائية» التخبط والوسائل من قبل العناصر المتشددة، وكان آخرها نشر موقع

مصر: صندوق لتكريم ضحايا العمليات الإرهابية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

من جانبه، قال النائب حسن أبو جاد عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، إن «جميع أسر ضحايا العمليات الإرهابية يستحقون التكريم»، مطالباً المجتمع المدني والمصريين بالإسهام في الصنوق، من أجل رد الجميل لضحايا قتلوا بيد الغدر، وتركوا من خلفهم أسراً تحتاج لمن يمد لها يد العون والمساعدة خاصة في مراحل التعليم المختلفة». وأكد النائب البرلماني أحمد سعد، أن «الصندوق يتيح لأسر الضحايا عدة مميزات منها، الإغفاء من المصاريف الدراسية خلال مراحل التعليم، والتميز في النقل بوسائل المواصلات العامة في البلاد، مثل (مترو أنفاق القاهرة، وحافلات النقل العام، والقطارات)، ومنح تمييز إيجابي في تولي الوظائف، والسكن الاجتماعي والاتحاق بالكليات العسكرية، وأيضاً في تولي المناصب العامة التي تعلن عنها الحكومة».

تعتبرها مصر إرهابية عن السلطة في عام 2013، وخلفت هذه الأحداث مئات الأسر والأطفال بلا عائل أو داعم لها». ولا يوجد إحصاء رسمي لعدد ضحايا الإرهاب في مصر. لكن بعد عام 2013 عقب عزل الرئيس محمد مرسي، هو الأكثر ديموية في البلاد، بحسب مراقبون. وأقر مجلس الوزراء المصري لليلة قبل الماضية، مشروع قانون لتعيين الضنوق بحيث يتبع رئاسة مجلس الوزراء، وعضوية كل من وزير الدفاع والداخلية، والمحافظ ومدير الأمن في كل محافظة، ويعمل على التنسيق مع الجهات المعنية والمجتمع المدني من أجل توفير أوجه الرعاية والدعم في جميع مناحي الحياة لصحابي العمليات الإرهابية وأسره وأسر القتلى والمفقودين. وقالت الحكومة إن «إنشاء الصندوق طرح بالبرلمان في يونيو (حزيران) الماضي ويشمل 9 مواد».

وافقت الحكومة المصرية على مشروع قانون لإنشاء صندوق لتكريم ضحايا العمليات الإرهابية من «قتلى ومفقودين ومصائب»، وبينما قالت مصادر مطلعة إن «الصندوق سوف يتكفل بالإنفاق على أسر الضحايا، ويضمن توفير فرص عمل لهم ووظائف في الحكومة». أكد برلمانين أن «مشروع القانون يأتي لتخفيف الأعباء على أسر ضحايا الإرهاب وتكريماً لهم على ما قدمه زوهم من تضحيات من أجل مصر»، لافتين إلى أن «هذا القانون جاء عقب مقترحات وقوانين أخرى تقدم بها بعض النواب عن ضحايا الإرهاب منذ ثورة (25 يناير) عام 2011، التي أطاحت بنظام حكم حسني مبارك، وما تلاها من أحداث مأساوية راح ضحيتها مئات، خصوصاً عقب عزل جماعة الإخوان التي

وتعرضت قوات الشرطة والجيش لهجمات متكررة بين الحين والآخر في شمال سيناء المتاخمة لإسرائيل منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً. عن السلطة في عام 2013، وتبنى أغلبها تنظيم داعش... كما تقول الحكومة أيضاً إن «المئات من العناصر المتشددة قتلوا خلال الحملات التي شنتها قوات الشرطة والجيش في سيناء». وكانت وثيرة ونوعية العمليات الإرهابية في سيناء قد تراجعت إلى حد بعيد خلال

خبراء: تصفية «الأرملة البيضاء» ضربة للمتطرفين • كانت مسؤولة عن تدريب النساء الأوروبيات اللواتي التحقن بالتنظيم

بريطانيا ترفض تأكيد مقتل مسؤولة تجنيد «داعش» في سوريا

عليها لقب «الأرملة البيضاء». وكانت خلفية جونز مناقضة لافتراضات بأن الذين يتبعون تنظيم داعش هم في العادة من الفقراء المعدمين، وهو ما ناقضته دراسة للبيك الدولي ورد فيها أنهم عادة يكونون متعلمين وأثرياء نسبياً، كما هي حال جونز. ووفقاً لـ«الشرق الأوسط» والاعتماداً على وثائق مصدرها «داعش»، فإن جونز هي من دربت النساء الأوروبيات اللواتي التحقن بالتنظيم. وكانت تستخدم لوسائل التواصل أوروبية وتتصلبهن لتنظيم. ومن تعليقاتها على وسائل التواصل الاجتماعي «أنتم أيتها المسيحيون يجب أن تقطع رؤوسكم بسكاكين غير حادة وتعلق في الرقعة. تحالوا إلى هنا لأفعلها بكم». وقال آزادي موافق مؤلف كتاب «لدي بي سي»؛ «وجود جونز مع «داعش» كان مهماً لإيصال فكرة الأوروبيات اللواتي التحقن بالتنظيم. وكانت تستخدم أعماق المجتمع البريطاني».

لندن»، إن جونز كانت واحدة من امرأتين حددتهما وزارة الخارجية الأميركية كمقاتلات ضد أجنبيين في التنظيم. وكانت جونز عازفة غيتار ومغنية في فرقة جميع أعضائها من النساء في تسعينات القرن الماضي قبل أن تعتنق الأفكار المتشدة. ويعتقد أن ذلك حصل عن طريق زوجها جنيد حسين. وقد اعتنقت جونز الإسلام وتبعت زوجها إلى سوريا في عام 2013. وحين قتل زوجها في عام 2015، بدأت الصحافاة البريطانية تطلق

مثل تجنيد الأصول ومنع السفر. إلى ذلك قال خبراء بريطانيون إن مقتل «الأرملة البيضاء»، إذا تأكد، «سيكون ضربة دعائية قوية لتنظيم داعش». وتفيد التقارير بأن جونز، التي ساهمت في تدريب مئات النساء لتنظيم داعش، وأبناها جوجو، البالغ من العمر 12 عاماً، قد قتلوا في غارة شنتها طائرات من دون طيار في شهر يونيو الماضي. وقال شيراز ماهر، زميل معهد أبحاث التطرف والعنف في جامعة «كينجز كوليدج

الاستخبارات الأميركية. وكتب الكولونيل راين ديبلون المتحدث باسم التحالف الدولي ضد تنظيم داعش تغريدة بأنه «لا يستطيع تأكيد مقتل العاملة في مجال التجنيد والدعاية لتنظيم داعش سالي جونز في ضربة للتحالف». وقد أعادت الحكومة البريطانية نشر هذه التغريدة التي يعتقد ديبلون. وكانت الاسم المتحددة وضعت جونز على لائحة الدول والكينانات المتهمه بالتطرف لارتباطها بتنظيم داعش، وفرضت عليها عقوبات

إلى صفوف تنظيم داعش يمكن أن يكون هدفاً مشروعاً لغارات التحالف الدولي». وقال في مؤتمر صحفي في لندن: «استطيع أن أؤكد أن أي مواطن بريطاني في العراق أو في سوريا اختار القتال في صفوف داعش الذي يخطط لنش هجمات إرهابية في شوارعنا، إنما جعل نفسه هدفاً مشروعاً». وتابع في ختام لقاء مع نظيره التكتل الموحد، كما بحث الوزراء إمكانية إدخال بصمات الأصابع في نظام معلومات السجلات الجنائية الأوروبي. وقال وزير العدل الاستوني أورمانس رابنسلو إن «الاتحاد الأوروبي يعمل من أجل تسهيل حياة المواطنين، ولكن في الوقت نفسه يعمل على التأكد من أن المجرمين لا يستطيعون من الفوائد التي يوفرها التكتل الموحد، كما يعمل من أجل التعاون في مجال العدالة الجنائية، وذلك من خلال تبادل المعلومات عن الإدانات والاعتراف المتبادل بالتجنيد والمصادرة، وهذا يضمن عدم تنقل المجرمين، والهروب بماضيهم إلى دولة أخرى، أو نقل أصولهم عبر الحدود والاستمرار في ممارسة أنشطتهم».

«إن أي مواطن بريطاني انضم إلى صفوف تنظيم داعش يمكن أن يكون هدفاً مشروعاً لغارات التحالف الدولي». وقال في مؤتمر صحفي في لندن: «استطيع أن أؤكد أن أي مواطن بريطاني في العراق أو في سوريا اختار القتال في صفوف داعش الذي يخطط لنش هجمات إرهابية في شوارعنا، إنما جعل نفسه هدفاً مشروعاً». وتابع في ختام لقاء مع نظيره التكتل الموحد، كما بحث الوزراء إمكانية إدخال بصمات الأصابع في نظام معلومات السجلات الجنائية الأوروبي. وقال وزير العدل الاستوني أورمانس رابنسلو إن «الاتحاد الأوروبي يعمل من أجل تسهيل حياة المواطنين، ولكن في الوقت نفسه يعمل على التأكد من أن المجرمين لا يستطيعون من الفوائد التي يوفرها التكتل الموحد، كما يعمل من أجل التعاون في مجال العدالة الجنائية، وذلك من خلال تبادل المعلومات عن الإدانات والاعتراف المتبادل بالتجنيد والمصادرة، وهذا يضمن عدم تنقل المجرمين، والهروب بماضيهم إلى دولة أخرى، أو نقل أصولهم عبر الحدود والاستمرار في ممارسة أنشطتهم».

طلحة هارون اعتقل في باكستان العام الماضي

أميركي يواجه جلسة للنظر في تسليمه بشأن مؤامرة لشن هجمات بنيويورك

الغلبين في أبريل (نيسان). وقال المدعون إن ساليك كان له حساب مؤيد لتنظيم داعش على وسائل التواصل الاجتماعي، وأنه أبلغ الضابط السري بأنه تواصل مع 423 دولاراً من الغلبين للمساعدة في تمويل الهجمات. وهارون محتجز منذ أكثر من عام دون توجيه اتهامات له. وقال محامي هارون إنه سيتم تقديم طلب للإفراج عنه بكفالة خلال جلسة أمس. وقال والد هارون إنه «كان أحد أفضل الطلاب في مدرسته». وأضاف أن ابنه انتقل إلى باكستان عام 2014 بعد الانتهاء من دراسته الثانوية. وقال أشرف: «إنه ساذج ويتحدث بنية سليمة. إنه ليس من نوعية الأشخاص الذين يمكنهم ارتكاب مثل هذه الأعمال الوحشية».



إجراءات أمنية مشددة في «تايمز سكوير» بنيويورك (غيتي)

كان مقررًا أن يمثل أميركي لشن هجمات في مدينة نيويورك لحساب تنظيم «داعش»، أمس، أمام محكمة باكستانية للنظر في قضية تسليمه للولايات المتحدة. في باكستان في 2016 بعد أن أعلنت السلطات الأميركية اسمه مع شخصين آخرين؛ أحدهما كندي والآخر من الغلبين، للتخطيط لشن هجمات في «تايمز سكوير» بمانهاتن وشرق أنفاق المدينة. وينفي محاميه وأسرتة هذه الاتهامات، ويقول محامي هارون إن موكله بريء، ووصف التحقيق بأنه عملية غش قام به ضابط تحقيقات يرغب في الترقية. وقال محامي الدفاع إدريس أشرف: «مكتب التحقيقات الاتحادي صور هذه القصة على أنها قصة مهمة، ولكن هؤلاء الناس ليست لديهم القدرة على قتل قرد».

الإجتماعات تركزت نقاشات الوزراء حول التعديلات المقترحة على القواعد المتعلقة بإعادة إدخال ضوابط الحدود الداخلية مؤقتاً مناقشة الإصلاح الجاري لنظام الحجوع الأوروبي المشترك، هذا إلى جانب مناقشة آخر تطورات ملف أزمة الهجرة مع التركيز على مسألة إعادة المواطنين. وفي الشهر الماضي، نشرت مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، لائحة بأسماء أعضاء أول لجنة مهمة بملف مكافحة الإرهاب في البرلمان الأوروبي، وتضم 30 عضواً. وكان البرلمان الأوروبي قد أقر إنشاء هذه اللجنة خلال جلسة علنية في 6 يوليو (تموز) الماضي، وحدد لها مدة عمل لعام واحد قابل للتجديد، وذلك رغبة من البرلمانيين الأوروبيين بالاضطلاع بآخر في العمل المؤسسي الأوروبي الرامي لمحاربة الإرهاب. وستعمل اللجنة على «تقييم التهديد الإرهابي على التراب الأوروبي، والإبلاغ عن مواطن الخلل في الإجراءات المطبقة من قبل الدول الأعضاء، كما ستضطلع بمهمة اقتراح الحلول للمشاكل التي يتم اكتشافها»، حسب البيان البرلماني.

نطاق النظام الأوروبي لمعلومات السجلات الجنائية عن طريق إنشاء نظام مركزي، واتفقت أغلبية الدول الأعضاء على أن يتضمن النظام معلومات عن رعايا بلدان من خارج الاتحاد المدين، وأيضاً الذين يحملون جنسية إحدى دول التكتل الموحد، كما بحث الوزراء إمكانية إدخال بصمات الأصابع في نظام معلومات السجلات الجنائية الأوروبي. وقال وزير العدل الاستوني أورمانس رابنسلو إن «الاتحاد الأوروبي يعمل من أجل تسهيل حياة المواطنين، ولكن في الوقت نفسه يعمل على التأكد من أن المجرمين لا يستطيعون من الفوائد التي يوفرها التكتل الموحد، كما يعمل من أجل التعاون في مجال العدالة الجنائية، وذلك من خلال تبادل المعلومات عن الإدانات والاعتراف المتبادل بالتجنيد والمصادرة، وهذا يضمن عدم تنقل المجرمين، والهروب بماضيهم إلى دولة أخرى، أو نقل أصولهم عبر الحدود والاستمرار في ممارسة أنشطتهم».

بروكسل، عبد الله مصطفى اختتمت أمس، اجتماعات وزراء الداخلية والعدل في دول الاتحاد الأوروبي التي انعقدت في لوكسمبورغ، واستغرقت يومين، وقالت رئاسة الاتحاد إنه في إطار جهود التكتل الموحد لتعزيز مكافحة تمويل الإرهاب، حيث ناقش الوزراء مشروع لائحة خاصة بالاعتراف باوامر التجنيد والمصادرة من دولة في الاتحاد الأوروبي إلى أخرى، ويسعى التشريع المقترح إلى تبسيط استرداد الأصول الجنائية عبر الحدود، وتحسين التعاون القضائي في جميع أنحاء التكتل الموحد. كما جرت مناقشات حول اقتراح لتحسين تبادل السجلات الجنائية، المتعلقة بالمواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي في «النظام الأوروبي لمعلومات السجلات الجنائية» الذي أنشئ في 2012. ومن خلال بيان وزع في بروكسل، وتلقينا نسخة منه، قالت الرئاسة الدورية للاتحاد التي تتولاها حالياً إستونيا، إن الوزراء ناقشوا مقترحاً لتوسيع

أقرت بعدم شمول الاتفاق للإنتاج المشترك في المرحلة الأولى أنقرة: لا خلافات مع روسيا حول «إس-400» ونتباحث حول «إس-500»

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

نفي الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وجود مشكلة في صفقة شراء منظومة صواريخ أرض جو الروسية من طراز «إس-400». كما أعلن أنه تم أيضا إجراء محادثات مع موسكو بشأن اقتناء منظومة «إس-500».

ونقلت وسائل الإعلام التركية أمس تصريحات أردوغان للصحافيين المرافقين له خلال رحلة عودته من زيارة أوكرانيا وصربيا، حيث أكد أنه لن يكون هناك إنتاج مشترك روسي تركي في المرحلة الأولى من صفقة صواريخ «إس-400»، التي ستنتجها تركيا، لكن في المرحلة الثانية ستتخذ خطوات بخصوص الإنتاج المشترك.

ومنذ أيام، منح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى إمكانية إلغاء صفقة «إس-400»، والتوقيع مع بلد آخر حال عدم اتخاذ خطوات للإنتاج المشترك لهذه المنظومة، قائلا: «إذا لم تدرس روسيا الأمر بشكل إيجابي، فسنضطر إلى توقيع الصفقة مع بلد آخر».

في السياق نفسه، كشف خبراء روس عن أسباب رفض بلاده تزويد تركيا بتكنولوجيا إنتاج منظومات «إس-400» الدفاعية، وقال الخبراء الروس إن إيفان جوجيفيتش في تقرير تحليلي بصحبة «كوميرسانت» إن العسكريين الأتراك اعتقدوا أنهم سيحصلون، إضافة إلى المنظومات الصاروخية على تكنولوجيا جميعها في تركيا، لافتين إلى أن المفاوضات الروسية بسبب عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، على سعيد آخر، اعتبرت المندوبة الأميركية الدائمة لدى حلف الناتو، كاي بيلي

المستوى أن تركيا ستتسلم منظومات جاهزة، بحسب «روسيا اليوم». وقال سيرغي تشيميزوف، مدير عام مؤسسة «روس نيك»، إن «الحديث يدور عن تكنولوجيا جديدة، لا يمكن أخذها وبناء مصنع لإنتاج هذه المنظومات. لأن هذا يحتاج إلى كوادرات مهارة عالية ومدرسة تكنولوجيا، ولتحقيق ذلك يحتاج الأمر عشرات السنين».

وعلى الرغم من امتناع مؤسسة «روس إيسورون» وإكسپورت» والهيئة الفيدرالية للتعاون العسكري التقني»، عن التعليق رسميا على تصريحات جاويش أوغلو، فإن بعض المصادر في الهيئة الفيدرالية للتعاون العسكري التقني رأوا في تصريحاته «عناصر لعبة سياسية».

ونقل التقرير عن أحد المصادر قوله: «نحن وبعنا صفقة جديدة، تتضمن جميع التفاصيل القانونية الدقيقة والتزامات كل طرف. ولذا، فليس من السهل الإسحاب منها بهذه البساطة».

وسبق أن أعلن فلاديمير كوجين، مساعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن تسلم روسيا دفعة مالية أولية يقدرها الخبراء بأكثر من 100 مليون دولار لتوريد هذه المنظومات إلى تركيا، التي يتوقع أن يبدأ بعد عامين.

وبحسب الخبراء الروس، فإن «على تركيا الانتظار نقل تكنولوجيا إنتاج هذه المنظومات إليها، ليس فقط للأسباب التقنية، بل وبسبب المعارضة الشديدة من جانب الأجهزة الأمنية والإستخباراتية الروسية بسبب عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

على سعيد آخر، اعتبرت المندوبة الأميركية الدائمة لدى حلف الناتو، كاي بيلي

أكثر من خمسين في المائة من الأصوات، مما يرحب بتنظيم دورة ثانية للانتخابات. إن هذا الأمر يشكل قلقا في حلف شمال الأطلسي، لأن هذه المنظومة لا تتوافق مع الأنظمة التي يستخدمها». وأشارت في الوقت نفسه إلى أن الحلف لا يريد أن يكون هناك تقارب بين تركيا وروسيا، «هذا لا يصب في مصلحتنا، كما أنه لا يصب في مصلحة تركيا أيضا».

وفي الوقت نفسه، أكدت هوتشيسون أن تركيا شريك رئيسي للولايات المتحدة، وواشنطن مهمة بالتعاون مع أنقرة. ولغت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مرارا، إلى التعاون مع الولايات المتحدة في مجال الدفاع الجوي فدعها إلى البحث عن بدائل.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، في إلقاء كلمة في العاصمة الرومانية بوخارست، أن شراء تركيا منظومة «إس-400» الجوية من روسيا، يعتبر قرارا سياديا، يجب احترامه.

وأوضح أمام الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي في العاصمة الرومانية بوخارست، أن شراء تركيا منظومة «إس-400» الجوية من روسيا، يعتبر قرارا سياديا، يجب احترامه.

وأشار ستولتنبرغ إلى أن تركيا تتعاون مع كل من فرنسا وإيطاليا لإنتاج منظومتها الدفاعية الصاروخية، وهذا دليل على إصرار تركيا على مواصلة الطريق مع حلف الناتو.

وقال إن المسؤولين الأتراك أبلغوه بأن أنقرة ستبقى داخل الناتو ولن تعلن انفصالها عنه، وستقوم بكامل واجباتها تجاه الحلف.

حملة جديدة تستهدف «الهيكل المالي» لحركة غولن إردوغان يتهم أميركا بـ«النفق»... و«الناتو» يدعو لإنهاء أزمة التأشيرات

هناك أي قيود على لقائنا». وكان السفير الأميركي السابق في أنقرة جون باس، قد قال إن طوبوز لم يسمح له بتوكيل محام للدفاع عنه، كما منع من لقاء أسرته. ورد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أول من أمس قائلا إنه لا صحة لما قاله باس، وإن التهم لم يطلب توكيل محام آخر كما أنه لم يطلب مقابلة أسرته.

في السياق ذاته، دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الولايات المتحدة وتركيا إلى حل خلافتهما، وحضهما على إيجاد حلول في أسرع وقت ممكن لأزمة تأشيرات الدخول. وقال ستولتنبرغ في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أمس: «ناسف لهذه الخلافات بين هاتين القوتين العسكريتين الكبيرتين في حلف الأطلسي»، عاذاً أن التعاون مع أنقرة «مهم» في مكافحة التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الأمن التركية أمس 53 شخصا في إطار التحقيقات الجارية بشأن محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 تموز 2016، منضفة يوليو (تموز) 2016، في عمليات في 15 مدينة في أنحاء البلاد. وأصدرت السلطات التركية أمس أوامر اعتقال بحق 115 شخصا من 15 محافظة، بسبب صلات بمحاولة الانقلاب العثماني الماضي، وقالت مصادر قضائية إن مذكرات الاعتقال تأتي في إطار عمليات تفتيت «الهيكل المالي»، «الحركة الخدمة» التابعة لغولن.

وفي أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة سجنّت السلطات التركية أكثر من 60 ألف شخص بانتظار المحاكمة، وجرى فصل أو إيقاف نحو 160 ألفا آخرين عن العمل بالجيش والشرطة والقضاء والقطاع العام والخاص. كما أمرت محكمة تركية أمس بسجن 3 سحاكة جامعيين في مدينة أوشاك غرب البلاد للاشتباه في صلتهم بحركة غولن.



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخاطب أعضاء حزبه الحاكم في أنقرة أمس (أ.ب)

وحاد على السفير الأميركي في أنقرة جون باس، الذي انتهت فترة عمله وينتقل اليوم إلى منصبه الجديد سفيراً لدى أفغانستان، والذي حمله المسؤولية عن قرار وقف منح التأشيرات، ووصفه بأنه «زعرن» ومن بقايا الإدارة الأميركية السابقة، ويسعى إلى تدمير العلاقات بين البلدين الحليفين.

من جهتها، أعربت واشنطن عن أملها في إقامة حوار مع الحكومة التركية، وتحقيق تهدئة على خلفية التوتر الدبلوماسي الأخير. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيلز ناورت، خلال الموزج الصحافي اليومي لها مساء أول من أمس: «نأمل إقامة حوار مع الحكومة التركية، وتحقيق تهدئة معها، فنحن دائما ما عقدنا مباحثات ولقاءات كثيرة بين حكومتنا وبلدنا في مختلف الموضوعات». وأشارت إلى أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، تحدث مع وزير الخارجية التركي، الأربعة، حول سبل حل أزمة التأشيرات بين البلدين.

وحاد على السفير الأميركي في أنقرة جون باس، الذي انتهت فترة عمله وينتقل اليوم إلى منصبه الجديد سفيراً لدى أفغانستان، والذي حمله المسؤولية عن قرار وقف منح التأشيرات، ووصفه بأنه «زعرن» ومن بقايا الإدارة الأميركية السابقة، ويسعى إلى تدمير العلاقات بين البلدين الحليفين.

من جهتها، أعربت واشنطن عن أملها في إقامة حوار مع الحكومة التركية، وتحقيق تهدئة على خلفية التوتر الدبلوماسي الأخير. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيلز ناورت، خلال الموزج الصحافي اليومي لها مساء أول من أمس: «نأمل إقامة حوار مع الحكومة التركية، وتحقيق تهدئة معها، فنحن دائما ما عقدنا مباحثات ولقاءات كثيرة بين حكومتنا وبلدنا في مختلف الموضوعات». وأشارت إلى أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، تحدث مع وزير الخارجية التركي، الأربعة، حول سبل حل أزمة التأشيرات بين البلدين.

واصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انتقاداته للولايات المتحدة، على خلفية أزمة التأشيرات التي اندلعت بين البلدين الأحد الماضي عقب اعتقال موظف بالفضيلة الأميركية في إسطنبول بتهمة الارتباط بـ«حركة الخدمة» التابعة لفتح الله غولن.

في غضون ذلك، دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الولايات المتحدة وتركيا إلى حل خلافتهما.

وعبر إردوغان في اجتماع لرؤساء فروع حزب العدالة والتنمية الحاكم بالمحافظات التركية، أمس، عن انزعاج انقرة مما سماه «نفق» بعض الدول التي تسميها «حليفة»، قائلا إن بوضفه أكبر هدف لهم في مكافحة الإرهاب حول العالم، يتعاونون مع (منظمات إرهابية) أخرى، مثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ووزارعه العسكرية (وحدات حماية الشعب) الكردية في سوريا»، على حد قوله.

وتبدى إردوغان غضبا من تسليح واشنطن «وحدات حماية الشعب» الكردية في إطار عملية تحرير الرقة معقل «داعش» في سوريا، والاعتماد عليها بوصفها حليفا وثيقا في الحرب على التنظيم الإرهابي.

وانتقد إردوغان مجددا الموقف الأميركي من قضية مطالبة تركيا بتسليم غولن قائلا: «إنكم لا تدركون من تزعون»، في إشارة إلى غولن الحليف السابق لإردوغان والذي ينفي أي علاقة له بمحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأبدت أنقرة وواشنطن توجها نحو الحوار بشأن أزمة التأشيرات، عقب اتصال هاتفي جرى مساء الأربعاء الماضي بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ونظيره الأميركي ريكس تيلرسون. وقالت مصادر تركية إن الاتصال جاء بتكليف من إردوغان الذي شن هجوما

مخاوف من اندلاع أعمال عنف في حال الاعتراض على النتائج الانتخابات الرئاسية في قرغيزستان تختبر الديمقراطية المحلية

شيك (قرغيزستان) - «الشرق الأوسط» تشهد قرغيزستان، غداً انتخابات رئاسية يفترض أن تسمح بانتقال سلمي للسلطة في اختيار للديمقراطية ولوضع استثنائي في آسيا الوسطى المعتادة على الرؤساء مدى الحياة.

يتنافس أحد عشر مرشحاً في هذا الاقتراع غير المسبوق، بينهم عدد من رؤساء الوزراء السابقين في عهد الرئيس الحالي. ومنذ 2011، يقود المازبيك اتامباييف الذي لا يحق له

ترشح البلد الذي واجه ثورتين خلال 25 عاماً من الاستقلال وشهد سقوط رئيس الدولة في 2005، ثم في 2010 وسلسلة من أعمال العنف الإثنية، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وحققت قرغيزستان في عهد اتامباييف تقارباً مع روسيا، وقامت بمساعده للحصول على دعم اقتصادي حيوي لتنمية البلاد من الصين. ولم يشهد عهد اتامباييف أعمال العنف، لكن فرضت خلاله إجراءات قمعية وساده التوتر مع اقتراب موعد الانتخابات.

والحياة السياسية في قرغيزستان تتناقض مع تلك السائدة في الدول المجاورة في آسيا الوسطى، حيث حكم الرؤساء مدى الحياة هو القاعدة. ويمر عن الصراع على الرئاسة، سيدافع المرشحون للرئاسة الأحد عن صورة قرغيزستان.

وقالت سردري تيجان، مديرة قسم آسيا الوسطى في مجموعة الأزمات الدولية، إنه «إذا تمت إدارة هذه الانتخابات بشكل سيئ، فإنها ستؤدي إلى انهيار الأوجه الديمقراطية لقرغيزستان»، وأضافت أن «الرهان يتعلق باستقرار هس»، كما نقلت عنها الوكالة الفرنسية.

وتابع تيجان أنه «على الرغم من التقدم التقني في الطريقة التي ينظم فيها التصويت، يبقى النظام قائماً على حملات تشهير وشراء أصوات وقمع واستخدام موارد الدولة (لتغليب مرشحين)»، مشيرة إلى أن «الأجواء مشحونة بشكل لا يصدق».

ترجّح استطلاعات الرأي تقدم رئيس سابقين للحكومة، هما سورونباي جينبيكوف حليف اتامباييف المقرب، ورجل الأعمال الثري عمر بيك بابانوف. وخلال حملته، استفاد جينبيكوف من دعم الدولة بفضل

قربه من الرئيس اتامباييف. وأوضح تيجان، أن «المنحلة السياسية والحاضرة في جامعة ماناس في شيك: «بينما لدينا كثير من المعلومات عن بابانوف وأرائه السياسية، لا يمكننا أن نقول الأمر نفسه عن جينبيكوف».

وتابعت أنها لا تتوقع «إصلاحات عميقة»، ولا تغييراً في السياسة الخارجية من قبل الرئيس الجديد، أيا كان.

وتحصف وسائل الإعلام الحكومية بابانوف (47 عاماً) بأنه مرشح غير وطني وغير جدير بالثقة، وهي استراتيجية فعالة في بلد غالباً ما تربط فيه الثراء بالفساد. وفضاحت هذه الهجمات بعد لقاء في سبتمبر (أيلول) بين بابانوف ونور سلطان نزارباييف، رئيس كازاخستان المجاورة المتهم بالسلطة، فيما اعتبره البعض دخلاً في انتخابات قرغيزستان. وصرح بولاد سيريبانوف الذي يدير عبادة بيطرية في شيك: «لا أشعر أنني قريب من أي مرشح». وأضاف: «الكنني أحب بابانوف أقل من الآخرين». معتبراً أن الانتخابات الرئاسية عملية تجارية بالنسبة له يستثمر فيها أحد ليجني الأرباح لاحقاً».

تصاعد عدد المفقودين في حرائق كاليفورنيا

حرائق الغابات التي دمرت منطقة واين كانتري في شمال كاليفورنيا أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 31 شخصاً ويات أكثر من 180 شخصاً في عدد المفقودين. الحرائق أجبرت على إجلاء نحو 20.000 من سكان المنطقة

حرائق مشتعلة (بتاريخ 11 أكتوبر / تشرين الأول)

حرائق تم احتواؤها

عدد الضحايا لكل مقاطعة

عدد القتلى الآن فاق عدد قتلى أكتوبر 2007، عندما قتل 14 شخصاً في حرائق انتشرت في جنوب كاليفورنيا

المصدر: California Department of Forestry and Fire Protection

عشرات الآلاف أخلوا منازلهم وآخرون فقدوها في النيران الحرائق الأسوأ في تاريخ كاليفورنيا تودي بحياة العشرات

واشنطن، «الشرق الأوسط» أودت بحياة 31 شخصاً، فيما قال روب جوردانو المسؤول المحلي عن منطقة سونوما التي تعرضت لأسوأ الأضرار إن فريقه تلقى نحو 1.100 بلاغ عن مفقودين. وقال جوردانو إن من بين أولئك الأشخاص 745 شخصاً تقريباً تم التبليغ عن أماكن وجودهم، وهم بأمان». فيما لا تزال تبذل المساعي لتحديد أماكن 400 آخرين. ولغت إلى أن الرقم الفعلي قد يكون أقل لتكرار التقارير أحياناً. وقال إن الفرق بدأت تركز على تحديد مواقع جثث في الأماكن التي استنفدت فيها الاحتمالات الأخرى. وأضاف: «ننتقل إلى مرحلة الانتشال»، مؤكداً «لدينا كلاب مربية يمكنهم شم رائحة الجثث ومساعدتنا في العثور عليها».

وحذر من أنها «ستكون عملية بطيئة»، فيما تستعر الحرائق وقد يكون من الصعب تحديد هويات بعض الضحايا. كما قال إن بعض الجثث احترقت بشكل يصعب التعرف عليها، «وبعضها تحول إلى رماد وعظام وقد لا نتكمن من الحصول على هوية مؤكدة من فحوص الرماد». واستعانته السلطات بسجلات الأسنان والأرقام

المتسلسلة لأجهزة طبية لتحديد هويات عدد من الضحايا. وأشار إلى أن بين 17 شخصاً تاكدت وفاتهم في منطقة سونوما، تم تحديد هويات 10 منهم. وأوضح أن غالبية الضحايا في السبعينات والثمانينات من العمر، وأصغرهم يبلغ 57 عاماً. وفيما انتشرت الفرق للبحث عن الضحايا، صدرت الأوامر بإخلاء بلدات منطقتي نابا وسونوما، وحيث خسر مئات الأشخاص منازلهم في النيران. وطلب من اهالي بلدة كاليفورنيا السياحية في نابا التي يسكنها نحو 15 ألف شخص، واهالي بلدة غيسرفيل البالغ عدد سكانها 800 شخص في منطقة سونوما، المغادرة إلى أماكن أخرى.

وأنت النيران على أحياء بكاملها في سانتا روسا، وحولتها إلى رماد. وصدرت الأوامر بإخلاء مناطق أخرى من المدينة المتضررة في منطقة سونوما، التي يسكنها 175 ألف شخص.

في تلك الأثناء، قالت سلطات مكافحة الحرائق في كاليفورنيا إن الرياح القوية يمكن أن تشعل حرائق جديدة. وقالت السلطات وحدها، بحسب المسؤولين.

وتم أكثر من 3500 من المنازل والشركات في منطقتي سونوما ونابا.

وأعلن الرئيس دونالد ترمب حالة الكوارث الطبيعية والإفراج عن أموال فيدرالية ومصادر للمساعدة في مكافحة الحرائق. وأعلن حاكم كاليفورنيا جيري براون حالة الطوارئ في ثمانية مناطق. ومن بين مئات الأهالي الذين خسروا منازلهم في حي كوفي بارك في سانتا روسا مايكل ديموند (63 عاماً). وقال ديموند، بابكا عند رؤية دمار منزله حيث نشأ «أشعر بانني تعرضت لانتهاك، كان لصا دخل».

ويمكن مشاهدة مساحات كبيرة من الدمار في سانتا روسا، وغالبا ما تجتاح الحرائق الغابات في غرب الولايات المتحدة خلال فصل الصيف، وحرائق هذا العام في كاليفورنيا هي الأسوأ على الإطلاق من حيث عدد والحجم وسرعة الانتشار.

وأصبح آلاف الأشخاص دون ماوى، فيما أخلى 25 ألف شخص منازلهم في منطقة سونوما وولاند هيلز عام 1991.

يونكر يشدد على دفع بريطانيا التزاماتها المالية

«الأوروبي» يتجه لتأجيل المحادثات التجارية مع لندن بعد بريكت

لوكسمبورغ، «الشرق الأوسط»

يعتزم قادة الدول الأوروبية إعلان فشل مفاوضات «بريكت» في إحراز «تقدم كاف» من أجل الانتقال بشكل رسمي نحو مناقشة اتفاق تجاري يعقب خروج بريطانيا، خلال قمة ستعقد الأسبوع المقبل. فيما قال رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أمس إن على بريطانيا أن «تدفع» مقابل التزاماتها المالية لبدء مباحثات التجارة المتعلقة بخروجها من التكتل الأوروبي. وتأتي تصريحات يونكر غداة تأكيد المفوض الأوروبي ميشال بارنييه أنه يوجد «مازق» بهذه المشكلة، لذا لا نقول بسهولة إن الأمور ستبقى على ما هي عليه».

ويؤكد الاتحاد الأوروبي أن على بريطانيا أن تحقق تقدماً كافياً في ثلاثة ملفات متعلقة بالاتصال وهي الفاتورة، وحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا، وأيرلندا الشمالية، قبل فتح المفاوضات التجارية التي تريدها لندن.

وتقدر مصادر أوروبية قيمة الالتزامات التي تدين بها بريطانيا للاتحاد بنحو 100 مليار يورو (118 مليار دولار)، لكن بريطانيا بخصيص حقوق ثلاثة ملايين



جانج من مظاهرة ضد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمام البرلمان البريطاني أول من أمس (أ.ب)

مواطن أوروبي يقمونها حالياً في بريطانيا، بأنه «من دون معنى». وقال يونكر «لا يمكنني حتى فهم هذه المشكلة، لذا لا نقول بسهولة إن الأمور ستبقى على ما هي عليه».

ويؤكد الاتحاد الأوروبي أن على بريطانيا أن تحقق تقدماً كافياً في ثلاثة ملفات متعلقة بالاتصال وهي الفاتورة، وحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا، وأيرلندا الشمالية، قبل فتح المفاوضات التجارية التي تريدها لندن.

وتقدر مصادر أوروبية قيمة الالتزامات التي تدين بها بريطانيا للاتحاد بنحو 100 مليار يورو (118 مليار دولار)، لكن بريطانيا بخصيص حقوق ثلاثة ملايين

تقول إن الرقم الحقيقي يقدر بخمسة ذلك المبلغ. ومن المتوقع أن يقرر قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل الأسبوع المقبل أنه من غير المحتمل إحراز تقدم كاف قبل القمة المقبلة في ديسمبر (كانون الأول)، مع تأكيد أن الاتحاد يجب أن يبدأ الاستعدادات الداخلية لمباحثات التجارة الآن.

وحسب مسودة بيان، نشرت مضمونه وكالة الصحافة الفرنسية، سيعمل قادة الـ27 دون بريطانيا عدم حصول «تقدم كاف» حول قضايا بريكت من أجل الانتقال بشكل رسمي نحو المرحلة التالية، بما في ذلك مناقشة اتفاق تجاري يعقب خروج بريطانيا. وتورد

«موسكو» تسخر من اتهامها باستخدام لعبة «بوكيمون» للتأثير على الانتخابات الأميركية

موسكو، طه عبد الواحد

نشطاء حركة الدفاع عن حقوق الأميركيين من أصول أفريقية يشكلون خطراً متنامياً على المجتمع الأميركي. وأكدت «سي إن إن» أن إدارات صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«إنستغرام» وتويتر قامت لهذا السبب بتجميد صفحة الحملة حالياً.

وفي ردها على تقرير الشبكة التلفزيونية الأميركية، كتبت ماريا زاخاروفا، المندوبة الرسمية باسم الخارجية على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تعليقا قالت فيه ساخرة: «وفقاً لمنطق قناة (سي إن إن)، فإن الأميركيين من أصول أفريقية يحددون مواقفهم الاجتماعية والمدنية وهم يمارسون لعبة بوكيمون»، وأضافت: «بهذا الشكل الأحق تقوم القناة بتبرير ظهور مشاكل عنصرية في أميركا الحديثة»، وختمت بتهمك «من جديد كل الذنب على الروس، والبوكيمون الذي يتحكمون به».

وهذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها اتهامات باستخدام صفحات التواصل الاجتماعي للتدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة. وكان البكس ستاموس، المسؤول عن الأمن في «فيسبوك»، أكد في حديث في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، أن مؤسسة روسية أنفقت العام الماضي أثناء حملات الانتخابات الرئاسية الأميركية، 100 ألف دولار لنشر إعلانات بطابع سياسي في مواقع التواصل الاجتماعي، وقامت لهذا الغرض بإنشاء حسابات مستخدمين وصفحات وهمية. وأكد ستاموس أن التحليل الذي أجرته شركته أظهر أن الحسابات مرتبطة فيما بينها، ويحتمل أنها تُدار من روسيا. حينها، سلمت شركة «فيسبوك» للكونغرس الأميركي 3000 عينة من تلك الإعلانات، للتحقق من الاتهامات الموجهة لموسكو بمحاولة التأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية. ونفى الكرملين الاتهامات، وقال ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية إن الكرملين لا علاقة له بالملحق بنشر إعلانات وادعاء سياسية في مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يعرف من يقف خلف هذا العمل.

سخرت روسيا أمس من اتهامات أميركية جديدة لها بالتدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، من خلال لعبة «بوكيمون غو» الشهيرة. وكانت قناة «سي إن إن» اتهمت جهات لها ارتباطات مع روسيا «بمحاولة استخدام «بوكيمون غو» (Go) بهدف خلق عداوات بين المواطنين الأميركيين، وقالت إن تلك محاولات للتأثير على الوضع في الولايات المتحدة لم تقتصر على استغلال شبكات التواصل الاجتماعي، بل وعبر «يوتيوب» أيضاً وتطبيقات وبرامج أخرى، مثل حملة «لا تطلق النار علينا» (Don't Shoot Us) التي جرى الترويج لها عبر يوتيوب، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» وتويتر وتمبلر، وهي الحملة التي تهدف إلى فضح عنف رجال الشرطة. وتضيف القناة الأميركية أن الحملة تبدو كأنه جرى تنفيذها من جانب نشطاء حركة الدفاع عن حقوق الأميركيين من أصول أفريقية، وتؤكد بعد ذلك أن من نظم تلك الحملة في واقع الأمر شركة تعرف باسم «وكالة أبحاث الإنترنت» وهي شركة روسية، وتحتسب كواحدة من المؤسسات المرتبطة بالكرملين. وأشارت «سي إن إن» إلى أن الروابط المتشعبة الموصولة مع حملة «لا تطلق النار علينا» كانت تنقل المستخدم إلى حساب في موقع «تمبلر» الذي أعلن فيه العام الماضي عن مسابقة في لعبة بوكيمون غو. وتؤكد القناة أنه كان يجري عمدا توجيه المستخدمين الذين كانوا «مصطادون» المخلوقات الافتراضية في العالم الحقيقي، إلى الأماكن التي تشهد حوادث عنف بمشاركة الشرطة، ويُقترح على المشاركين إطلاق أسماء القتلى خلال الحوادث على البوكيمونات. وحسب القناة، فإن القائمين على حملة «لا تطلق النار علينا» كانوا يسعون إلى تحقيق عدة أهداف في آن واحد، ومنها دفع الأميركيين الأفريقيين للنزاهة والاحتجاج ضد عنف الشرطة الأميركية، وفي الوقت ذاته إقناع الجزء الآخر من المواطنين الأميركيين أن

مناورات بحرية أميركية - كورية جنوبية كبيرة خلال أيام

«الأطلسي» يحذر من «العواقب الكارثية» لتدخل عسكري في كوريا الشمالية

الإمبرياليون الأميركيون والدمى الكوريون الجنوبيون بإشعال حرب نووية عدوانية ضدنا، فإن ذلك لن يؤدي إلا إلى تسريع نهايتهم. ومن جهة أخرى، نقلت وكالة الإعلام الروسية، أمس، عن رئيسة مجلس الاتحاد الروسي قولها إنها ستناقش قضية برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية مع وفدين برلمانيين من الكوريتين. ونسبت الوكالة، وفق ما نقلته وكالة «رويترز»، إلى قائمتنا ستافينكو قولها إنها ستقترح عقد اجتماع بين الوفدين، سعياً للتوصل لتسوية. وستضيف روسيا وتتماز دولياً للبرلمانيين مطلع الأسبوع المقبل.

مشتركة مع اليابان وكوريا الجنوبية. وأعلن الأسطول السابع الأميركي، في بيان، أن حاملته الطائرات «يو إس إس رونالد ريغان»، ومدمرتين أميركيتين ستشاركان في المناورات، إلى جانب سفن البحرية الكورية الجنوبية، والمناورات البحرية الأولى، في بحر اليابان والبحر الأصفر، في عرض قوة في وجه بيونغ يانغ الأسبوع المقبل، فيما رصدت تحركات لمعدات عسكرية في المنطقة خلال الأيام الأخيرة. وفي وقت سابق هذا الأسبوع، حُلقت قاذفتان أميركيتان تفوق سرعتهما الصوت فوق أجواء شبه الجزيرة الكورية، حيث قامت بمحاولات مناورات جوية ليلية

منذ العام الماضي. وقال أمين عام الحلف: «يعمل خبراؤنا على تكنولوجيا تمكننا من تحسين على صعيد متصل، تبدأ الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، الأسبوع المقبل، تدريباً عسكرياً بحرياً رئيسياً في بحر اليابان والبحر الأصفر، في عرض قوة في وجه بيونغ يانغ الأسبوع المقبل، فيما رصدت تحركات لمعدات عسكرية في المنطقة خلال الأيام الأخيرة. وفي وقت سابق هذا الأسبوع، حُلقت قاذفتان أميركيتان تفوق سرعتهما الصوت فوق أجواء شبه الجزيرة الكورية، حيث قامت بمحاولات مناورات جوية ليلية

ستكون له عواقب كارثية، ولذا أن أحداً لا يريد ذلك بالفعل، ولذا علينا الاستمرار في الدفع من أجل حل عبر التفاوض». وتابع أن «الولايات المتحدة لها الحق في الدفاع عن نفسها، والدفاع عن حلفائها، لكن في الوقت نفسه أنا متأكد تماماً من أن أحداً لا يريد حلاً عسكرياً، ولذا لا نزال نرى جهداً موحداً لمحاولة زيادة الضغط على كوريا الشمالية». ومن جانبه، التقى ترمب، الثلاثاء، مسؤولين من فريقه للأمن القومي، حيث ناقش معهم «جملة خيارات» تمتلكها بلاده للرد على اختبارات بيونغ يانغ النووية والصاروخية الأخيرة المتكررة.

بروكسل، «الشرق الأوسط»

حذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، من أن أي تدخل عسكري في كوريا الشمالية ستعقبه «عواقب كارثية»، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب فشل الجهود الدبلوماسية، الذي سيزور كوريا الجنوبية واليابان خلال الأسابيع المقبلة للتعبير عن دعم الحلف لهما، أن لوشنطن دعم في الدفاع عن نفسها وعن حلفائها، إلا أنه دعا إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية، وقال من مقر الحلف في بروكسل إن «استخدام القوة العسكرية

قضاء جنوب أفريقيا يتيح ملاحقة الرئيس زوما بتهمة الفساد

جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

بينها «تاليس». وبعد اتهامه رسمياً، أسقطت التهم في 2009 بعدما رأت النيابة العامة أن دوافعها سياسية. وكان زوما يخوض حينذاك معركة سياسية طاحنة مع الرئيس ثابو مبيكي. ومنذ 2009 يحاول أكبر حزب معارض هو التحالف الديمقراطي إعادة فتح الملف. وقد حقق هدفه في 2016 عندما رأت محكمة في ريتورييا أن التخلي عن ملاحقة زوما «غير علائقي». واستأنف الرئيس والنيابة العامة هذا الحكم. وقالت المحكمة، أمس، إن «طلبات الاستئناف رفضت». وأضاف القاضي ليش أن «تقرر إذا كانت التهم وتحيل زوما للمحاكمة. ورئيس الدولة الحالي متهم بأنه تلقى عندما كان نائباً للرئيس، رشوة بقيمة 4.2 مليار يورو لعقد تسليح في 2019 مع جنوب أفريقيا في 1999 مع عدد من الشركات الفرنسية، الثانية والأخيرة».

جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

أكد قضاء جنوب أفريقيا، أمس، أن رئيس البلاد جاكوب زوما يمكن أن يلاحق بتهمة الفساد في ملف مرتبط ببيع أسلحة فتح ضده قبل نحو 10 سنوات. وفي حكم تلاه خلال الجلسة القاضي إيريك ليش، رفضت محكمة الاستئناف العليا في بلومفونتين (وسط) طلباً تقدم به رئيس الدولة ضد قرار توجيه 783 تهمة ضد تعلق بالفساد والتهرب الضريبي واختلاس أموال. ويعيد هذا القرار القضية إلى النيابة العامة لجنوب أفريقيا، لا يفرض أن تقرر إذا كانت التهم وتحيل زوما للمحاكمة. ورئيس الدولة الحالي متهم بأنه تلقى عندما كان نائباً للرئيس، رشوة بقيمة 4.2 مليار يورو لعقد تسليح في 2019 مع جنوب أفريقيا في 1999 مع عدد من الشركات الفرنسية، الثانية والأخيرة».

ترقب لطبيعة العلاقات بين الملك الجديد والجلس العسكري الحاكم

تاييلاند توّدع ملكها بعد سنة على وفاته

الملكية ثراء في العالم. وفي 17 يوليو (تموز) للملك في الواقع أن يعين جميع أعضاء اللجنة التي تشرف على «مكتب أملاك التاج»، من دون أن يبقى وزير المال عضواً فيها لتأمين شكل من أشكال الرقابة المدنية. وشارك الملك الجديد الذي لن يتوج رسمياً إلا بعد حرق جثة والده، أمس في طقوس تأبين بوذية في القصر أمام جثمان والده. وحتى لو أن صور الملك الجديد بدأت تحل محل صور والده، يعرب عدد كبير من التاييلانديين عن اعتقادهم بأن الملك بوميبول يحتفظ بمكانة خاصة، لأن معظمهم لم يعرف سوى حكمه. وهذا هو السبب الذي يجعل القيادة العسكرية على أن يقدموا أنفسهم على أنهم ضامنو إرثه.

والملك الجديد البالغ من العمر 65، ما زال بعضي معظم وقته في المنابا، حيث انتشرت في وسائل الإعلام الألمانية صورته في ثياب «مخالفة» للبروتوكول، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. لكن في تاييلاند، لا يمكن أن تجازف أي وسيلة إعلامية بنشر هذه الصور، خشية الوقوع تحت

بانقسامات سياسية عميقة. وغالباً ما تختصر هذه الانقسامات بصراع بين «القصاص للصفى» الذين يغالون في تأييد الملك، و«القصاص للحمر» الذين يرغبون في تطوير مجتمع تغطي عليه النزعة المحافظة، بعيداً عن صور البطاقات السياحية. وتتمس مسألة الملكية بأهمية بالغة في تاييلاند. وعمد الجيش إلى

بانقسامات سياسية عميقة. وغالباً ما تختصر هذه الانقسامات بصراع بين «القصاص للصفى» الذين يغالون في تأييد الملك، و«القصاص للحمر» الذين يرغبون في تطوير مجتمع تغطي عليه النزعة المحافظة، بعيداً عن صور البطاقات السياحية. وتتمس مسألة الملكية بأهمية بالغة في تاييلاند. وعمد الجيش إلى

بانكوك، «الشرق الأوسط»

تلبس المملكة التاييلاندية ثوب الحداد الأسود، فبعد عام على وفاته، هرع الآف التاييلانديين إلى ضواحي القصر أمس لتكريم الملك بوميبول ادوليادي الذي يحضر المجلس العسكري الحاكم على تكريمه بحكمة وذكاء.

ومنذ صباح أمس الذي بات إجازة رسمية، احتشد الآف التاييلانديين بملابس سوداء حول القصر حيث يحفظ منذ سنة جثمان الرجل الذي وسم تاريخ تاييلاند طوال حكمه 70 عاماً، محاطاً بطقوس بوذية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قالت شاليتا بو - سالن (61 عاماً) وقد احمرت عينها من البكاء، «أريد أن يبقى معنا إلى الأبد». وأصر مقربة من القصر، في حديقة كبيرة أغلقت أمام الجمهور، تحري الاستعدادات الأخيرة لوقف حرق الجثمان المقرر في 26 أكتوبر (تشرين الأول).

محكمة بريطانية ترفض الفصل بين الجنسين في مدرسة ببرمنغهام

لندن، «الشرق الأوسط»

قضت محكمة استئناف بريطانية، أمس، بعدم قانونية الفصل الصارم بين الذكور والإناث في مدرسة إسلامية بمدينة برمنغهام، بموجب تشريعات المساواة في البلاد. وقالت محكمة الاستئناف إن «السياسة التي تنتهجها المدرسة في الفصل الصارم بين الجنسين، تسببت في أضرار ومعاملة أقل ملاءمة بين التلاميذ الذكور والإناث على حد سواء بسبب جنسهم، وبالتالي فهي تتعارض مع (قانون المساواة لعام 2010)». ورفضت المحكمة حجة مدرسة «الهجرة» في أن الفصل بين التلاميذ من المساواة بينهم، لا يمكن أن يكون غير قانوني «إذا كان كلا الجنسين يعاني من الضرر نفسه». وقد استأنف مفتشو التعليم الرسمي، في إطار

لندن، «الشرق الأوسط»

هيئة «أوفستيد»، على حكم صدر سابقاً عن المحكمة العليا لصالح المدرسة المدعومة من السلطة المحلية في برمنغهام، التي تصف نفسها بأنها «مدرسة إسلامية توفر تعليماً عالي الجودة». ونحو 800 طفل تتراوح أعمارهم بين 4 و16 عاماً. ورحبت منظمة «ساوثول بلاك سيسترز» في بيان: «إننا نرحب كثيراً بالحكم واعترافه بأن الفصل بين الجنسين يمكن أن يكون غير قانوني وتمييزياً، خصوصاً في السياقات التي ترتبط فيها هذه الممارسة بصعود المعايير المحافظة».

وفي الأيام الأخيرة، ازدادت مظاهر الحداد فلوئت إعلانات كبرى المتاجر بالأسود والأبيض، وطلب حتى من شبكات التلفزيون تخفيف الألوان في برامجها. ويستعد المجلس العسكري الحاكم لتسليم بانكوك 250 ألف شخص سيشاركون في مراسم التشييع التي ستجري بين 25 و29 أكتوبر، أما اليوم الأبرز فهو يوم حرق الجثة في 26 من الشهر نفسه. ومن المعتاد بالنسبة لأفراد العائلة الملكية الانتظار بضعة أشهر بين الوفاة وحرق الجثة.

الملك الجديد البالغ من العمر 65، ما زال بعضي معظم وقته في المنابا، حيث انتشرت في وسائل الإعلام الألمانية صورته في ثياب «مخالفة» للبروتوكول، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. لكن في تاييلاند، لا يمكن أن تجازف أي وسيلة إعلامية بنشر هذه الصور، خشية الوقوع تحت

بانقسامات سياسية عميقة. وغالباً ما تختصر هذه الانقسامات بصراع بين «القصاص للصفى» الذين يغالون في تأييد الملك، و«القصاص للحمر» الذين يرغبون في تطوير مجتمع تغطي عليه النزعة المحافظة، بعيداً عن صور البطاقات السياحية. وتتمس مسألة الملكية بأهمية بالغة في تاييلاند. وعمد الجيش إلى

بانقسامات سياسية عميقة. وغالباً ما تختصر هذه الانقسامات بصراع بين «القصاص للصفى» الذين يغالون في تأييد الملك، و«القصاص للحمر» الذين يرغبون في تطوير مجتمع تغطي عليه النزعة المحافظة، بعيداً عن صور البطاقات السياحية. وتتمس مسألة الملكية بأهمية بالغة في تاييلاند. وعمد الجيش إلى



تاييلانديون يؤدعون ملكهم الراحل بعد سنة على وفاته في بانكوك أمس (أ.ب)

حصاد الأسبوع

الكردي السوري وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب الكردية» واعتباره حليفاً وثيقاً في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي يفوق علاقة التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وأنقرة في إطار حلف شمال الأطلسي (ناتو).

الملفات أبرزها: سلبية موقف واشنطن من المطلب التركي الخاص بتسليم الداعية فتح الله غولان الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة انقلاب فاشلة وقعت منتصف يوليو (تموز) العام الماضي. والدعم الأميركي لحزب الاتحاد الديمقراطي

قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة التي فاز بها الرئيس دونالد ترمب رشح الخبراء العلاقات التركية - الأميركية، التي توترت في نهايات عهد إدارة الرئيس باراك أوباما، لمزيد من التوتر. واستند هذا التوقع إلى عدد من

خبراء يرونها مختلفة عن سابقتها... وإيران وروسيا تعمقها

أزمة التأشيرات التركية - الأميركية... إلى أين؟

في تركيا وتتخذ خطوة كهذه بشأن التأشيرات.

لكن لي كبار، رئيس شركة «كبار» القابضة، دعا إلى الحذر ومراقبة المستندات، لافتاً إلى وجود العديد من استثمارات القطاع الخاص الأمريكي في تركيا، والأمر نفسه بالنسبة إلى الأخيرة أيضاً، ومع مرور الزمن تؤدي مثل هذه الأحداث إلى ركود في الأسواق. أيضاً، أكد عبد الله كان، مدير جمعية رجال الأعمال والصناعيين الأتراك المستقلين «موصيدان»، أن تعليق تركيا منح التأشيرات للمواطنين الأميركيين، جاء رداً على القرار الأميركي المشابه، ولفت إلى أهمية كل من السوق التركية والأمريكية لبعضهما البعض، وأن حجم التبادل التجاري بين البلدين في 2016 بلغ 17 ملياراً ونصف المليار دولار أميركي. وشدد «كان» على ضرورة حل الأزمة القائمة بالطرق الدبلوماسية، وبأسرع وقت ممكن، لتفادي الأضرار الاقتصادية التي قد تتجذع عنها وتلحق الضرر بكل البلدين.

إمكانات الحل

هذا، وعلى الرغم مما أعلن في أنقرة، أول من أمس، من أن مسؤولين أتراك وأميركيين سيلتقون في أنقرة خلال أيام في واشنطن منذ وقوع الشجار أمام مقر السفارة. ومن المنتظر أن تتزايد الضغوط مع أزمة التأشيرة. الحكم فيهما». وأضاف تورغوت أن «التصريحات شديدة الهجة تجاه إسرائيل خلال مباحثات إردوغان في إيران أطلقت جميع أجراس الإنذار في واشنطن بشأن تركيا، وتزايدت معها حدة الأحكام المسبقة المطروحة أصلاً، لأن واشنطن تتابع مع إسرائيل بقلق منذ فترة القوة المتزايدة لإيران على الخصوص في سوريا والعراق، ومساعي طهران لزيادة قوتها». وتابع أن النظرة الأميركية لتركيا، التي تقاربت مع روسيا عبر اتفاقية صواريخ «إس 400»، تأثرت بشكل سلبي أكثر بسبب العلاقات مع إيران، التي تعد الهدف الرئيسي لواشنطن في المنطقة. وذكر أن واشنطن، التي لم تعين سفيراً جديداً لها بعد في أنقرة وتسير الأمور عن طريق القامع بالأعمال، لا تتدور عازمة على حل مشكلة التأشيرة حالياً. ونتيجة للموقف السياسي للإدارة



الأميركية فهي تؤول تعيين سفير جديد، كما أن هناك ضغوطاً من الكونغرس لطرد السفير التركي في واشنطن منذ وقوع الشجار أمام مقر السفارة. ومن المنتظر أن تتزايد الضغوط مع أزمة التأشيرة.

الأبعاد الاقتصادية

على صعيد آخر، ثارت مخاوف في الأوساط الاقتصادية في تركيا مع وقوع أزمة التأشيرة، إذ تراجعت مؤشرات البورصة التركية ووقعت الليرة نحو 7% من قيمتها تقاعلاً معها، واعتبر رئيس شركة «زولو» القابضة أحمد نظيف زورلو أنه «من الصعب تفسير حدوث أزمة كهذه بين بلدين حليفين.. وهناك نية مبيتة لدى واشنطن». ولفت زورلو إلى وجود تناقض في سياسات الإدارة الأميركية، بحديث أنها تعطل المواطنين الأتراك على أراضيها (في إشارة إلى رجل الأعمال التركي من أصل إيراني رضا ضراب، ومسؤول في مصرفي تركي) وتدعم تنظيمات إرهابية معادية لتركيا ليقاد أكراد سوريا، وفي الوقت نفسه تعترض على توقيف موظفين إلى الأخر.

التقارب مع إيران وروسيا الخبير في العلاقات التركية الأميركية سردان تورغوت أشار إلى أنه منذ ما يقرب من 30 سنة يرصد الكثير من نقاط التوتر ونقاط الانهيار في العلاقات «ومع ذلك لا توجد لدى الجانبين النية للعمل على الحلولة دون وصول العلاقات إلى الانقطاع التام». واعتبر تورغوت أن تعليق الولايات المتحدة منح التأشيرة في تركيا «مجرد ذريعة، لأن البلدين يعيشان أكبر أزمة سياسية بينهما على مر التاريخ، والتطورات الأخيرة تعني أن العلاقات التركية الأميركية، التي تدهورت بشكل كبير عقب الشجار أمام مقر السفارة التركية بواشنطن خلال زيارة إردوغان العام الماضي، بلغت تقريباً مرحلة الانقطاع التام». وأضاف أن زيارة إردوغان لإيران والتقارب الدبلوماسي مع فنزويلا وزيارة رئيسها لتركيا، فضلاً عن التعاون مع روسيا، تكمن وراء القرار المتخذ من جانب الولايات المتحدة بخصوص التأشيرة. ولفت إلى أن واشنطن «تتجه بضرورة تباعد تركيا مع إيران بشأن مشكلات المنطقة، وأنها كانت

وقف منح التأشيرات وليس الإدارة الأميركية، ومطالبته الإدارة بإقالته إذا كان قد فعل ذلك، قالت المندوبة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدر نوبيرت «إن القرار الخاص بوقف منح التأشيرات للمواطنين الأتراك قد اتخذ بالاشتراك بين وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي والبيت الأبيض» ووصفت السفير باسم بأنه «واحد من أفضل السفراء الموجودين لدينا». ولعلم، جاء التوتر وتصريحات إردوغان بعد أسابيع قليلة من لقائه مع الرئيس ترمب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان ترمب قد قال خلال اللقاء «إردوغان أصبح صديقاً لي، واعتقد الآن أننا قريبون أكثر من أي وقت مضى». وحول الموضوع اعتبر دبلوماسي غربي في أنقرة لوقع «الكونغرس» الأميركي أن محاولة إردوغان توجيه كل اللوم إلى السفير إنما هي موجهة في الحقيقة إلى ترمب، وأنه يقول لترمب إذا كنت صديقك فأنت بذلك، ورأي الدبلوماسي، الذي جرى التكميم على اسمه، «هذا وضع خطير لأن ترمب إذا لم يفعل شيئاً، فإن ذلك يزيد الوضع سوءاً».

بأنه مفجر الأزمة الأخيرة مطالباً الإدارة الأميركية بعزله. اتخذ قرار وقف منح التأشيرات في تركيا بسبب اعتقال اثنين طوبوز الموظف التركي في القنصلية الأميركية في إسطنبول بحجة تعاونه مع حركة غولان، وهو اتهام نفيته الجانب الأميركي. باس المنقول إلى السفارة في كابول. وصفه إردوغان بـ«الأرعن»، واتهمه الزعيم التركي وكذلك وسائل الإعلام والكتاب المؤيدين للحكومة بأنه المسؤول عن أزمة وقف منح التأشيرات. أيضاً قال إردوغان، أول مسؤول في الولايات المتحدة، تحاول تقييد العلاقة بين تركيا والإدارة الجديدة، «معرباً عن أمله «في أن يعود الأميركيون إلى رشدهم، ويتحلوا بالهدوء ويتخلوا عن الخطوات التي من شأنها الإضرار بصداقة البلدين وتحالفهما». وأردف «من العار أن يدير سفير دولة مثل الولايات المتحدة».

وأضافت أي بيست لـ«الشرق الأوسط»، أن «تراجع هذه الولايات والتباين في المواقف يظهر بشكل واضح في سوريا، حيث يختلف البلدان وتحالف واشنطن مع الجماعات الكردية السورية، وتصر تركيا على أن هذه الجماعات مرتبطة بحزب العمال الكردستاني المحظور». وتابع أن «نقطة التحول المفصلية في مسار العلاقات التركية الأميركية كانت محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016، التي تنهم تركيا الداعية فتح لله غولان، المقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية منذ عام 1999، بالوقوف وراءها. ومن ثم، رفض الولايات المتحدة تسليمه بسبب عدم كفاية الأدلة، وارتباط ذلك بتحالف واشنطن مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري و«وحدات حماية الشعب الكردية». وهو ما دفع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى الاعتقاد بأن واشنطن تحاول عزيمته استقرار تركيا والإطاحة بحكمه».

ومع الجملة على السفير الأميركي، الذي وصف في الإعلام التركي القريب من الحكومة بأنه «سفير من الدرجة الثانية»، ما كان يجوز تعيينه في تركيا، عادت تتردد اتهامات الولايات المتحدة بالضلع في محاولة الانقلاب الفاشلة. إذ قال إبراهيم كاراغول، رئيس تحرير صحيفة «يني شفق» المقربة من الحزب الحاكم في تركيا في مقال له إن «التطورات الأخيرة هي آخر حلقة في حرب واشنطن غير المعلنة على تركيا». وأضاف عبارات قاطعة أن محاولة الانقلاب دبرتها الولايات المتحدة التي استخدمت حركة غولان تحقيقاً لهذه الغاية، وأن هدف واشنطن هو «السيطرة على الرئيس إردوغان من أجل سحب تركيا إلى المدار الأميركي». واتهم كاراغول السفير باسم بأنه «مسؤول عن جميع جرائم القتل» التي ارتكبت ليلة محاولة الانقلاب.

برز وجهان شكلاً محورياً للأزمة الأخيرة في العلاقات التركية الأميركية هما: جون باس، السفير الأميركي، الذي انتهت مدة عمله في أنقرة وغادرها غداً ليتولى منصبه الجديد سفيراً للولايات المتحدة في أفغانستان، ومتين طوبوز وهو مواطن تركي يحمل الجنسية الأميركية ويعمل موظفاً محلياً بالقنصلية الأميركية في إسطنبول لسنتين طويلة. اتهم طوبوز بالارتباط بعناصر قريبة من الداعية فتح لله غولان الذي تتهمه السلطات التركية بتدبير محاولة الانقلاب العسكري الفاشل العام الماضي.

الاجواء تبدو أكثر تشاؤماً في الجانب الأميركي، إذ يرى فيليب غوردون، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق، أن «العلاقة ربما تكون غير قابلة للإصلاح». وذكر غوردون في مقال بصحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية أن «البلدين يكشفتان كيف تباينت مصالحهما الأمنية الأساسية». بل حتى بعض المعلقين الأتراك يبدون متشائمين، إذ أبدى الكاتب في صحيفة «حريت» التركية، سعادات أرغين، الذي عمل مراسلاً للصحيفة في واشنطن لسنوات، تشاؤماً حيال مستقبل العلاقات المتحدة، سبب شوكه في جنب هذه العلاقات. غير أن مراد التركي والأميركي، معبراً أن هذا الحوار انطلق بالفعل مع الاتصال الهاتفي بين وزير الخارجية التركي والأميركي الأربعاء الماضي، والذي جاء بتكليف من الرئيس إردوغان.

الفرنسية والإيطالية، لكن وسائل الإعلام التركية القريبة من الحكومة هاجمته على مدى الأسبوع الماضي، بسبق أن نشرت له صوراً عقب محاولة الانقلاب الفاشلة أذنت أنها تظهر لقاء له بأحد قادة الانقلاب ليلة المحاولة الفاشلة، ولكن كشف عن أنها كانت صورة قديمة منذ فترة طويلة وكانت في لقاء رسمي.

أما الوجه الثاني في هذه الأزمة، أي متين طوبوز، مواطن تركي يعمل في القنصلية الأميركية بإسطنبول منذ 35 سنة. لكن السلطات الأميركية لم تدرج اسمه ضمن بعثتها الدبلوماسية في تركيا. ولقد اتهمت النيابة العامة خلال التحقيقات في المحاولة الانقلابية الفاشلة، بالارتباط بالمدعي العام السابق لمدينة إسطنبول الهارب خارج تركيا زكريا أوز، ومدير أمن كانا يعملان في قسم مخبرات الشرطة، يشتبه في انتمائهما إلى حركة غولان، شاركوا في تحقيقات الفساد والرشوة في ديسمبر (كانون الأول) 2013 التي طالت وزراء في حكومة إردوغان ورجال أعمال مقربين منه ورجال بنوك وموظفين كبار.

ولقد قضت محكمة الصلح والجزاء المناوبة في إسطنبول الأربعاء قبل الماضي

قبل سفيراً للبلاد في جورجيا (2009 - 2012). وقال البيت الأبيض في بيان إن «باس أمضى الجزء الأكبر من العقد الأخير في دعم جهود الحكومة الفيدرالية من أجل حشد الحلفاء والموارد لمكافحة الإرهاب والاضطراب في العراق وسوريا وفي الشرق الأوسط». وقالت الخارجية الأميركية إن باس الذي سيستقل منصب السفير في أفغانستان خلفاً للقائم بالأعمال هوغو لورينز، سفير «أكبر سفارة في العالم»، بمراتبة تبلغ مليارات الدولارات و3 آلاف موظف أميركي ومحلي ومن دول أخرى.

ويمكن للولايات المتحدة التي يتركز 8400 من جنودها حالياً في أفغانستان تحت راية حلف شمال الأطلسي «ناتو»، أن ترسل 5 آلاف آخرين باسم مكافحة الإرهاب. ثم إن باس، الذي خدم أيضاً في السفارات الأميركية في العراق وإيطاليا وبلجيكا وتشاد، عمل مع نائب الرئيس الأسبق ديك تشيني (2001 - 2009) وكان في تسعينات القرن الماضي في عهد بيل كلينتون، مدير مكتب مساعد وزير الخارجية ستروب

وأوضحت الخارجية الأميركية أن باس الذي عمل في الماضي صحافياً، يتكلم

«ليس من حق أحد التشكيك (في نشر تركيا قوات بشمال غربي سوريا)، فنحن من نقاسم حدوداً مهددة باستمرار». الرئيس التركي رجب طيب إردوغان

«صننا على عمليات تفتيش محدودة مقابل إرجاء قصير المدى ومؤقت لتقديم إيران نحو (امتلاك) السلاح النووي... ماذا يعني اتفاق يؤدي فقط إلى تأخير القدرة النووية لمرحلة قصيرة؟! إن هذا الأمر مرفوض بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة». الرئيس الأميركي دونالد ترمب

«اليس من حق أحد التشكيك (في نشر تركيا قوات بشمال غربي سوريا)، فنحن من نقاسم حدوداً مهددة باستمرار». الرئيس التركي رجب طيب إردوغان

«صننا على عمليات تفتيش محدودة مقابل إرجاء قصير المدى ومؤقت لتقديم إيران نحو (امتلاك) السلاح النووي... ماذا يعني اتفاق يؤدي فقط إلى تأخير القدرة النووية لمرحلة قصيرة؟! إن هذا الأمر مرفوض بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة». الرئيس الأميركي دونالد ترمب

«صننا على عمليات تفتيش محدودة مقابل إرجاء قصير المدى ومؤقت لتقديم إيران نحو (امتلاك) السلاح النووي... ماذا يعني اتفاق يؤدي فقط إلى تأخير القدرة النووية لمرحلة قصيرة؟! إن هذا الأمر مرفوض بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة». الرئيس الأميركي دونالد ترمب



«الاتفاق النووي الإيراني اختراق في غاية الأهمية لتعزيم عدم انتشار الأسلحة النووية، وتحقيق تقدم في السلم والأمن في العالم... الأمين العام يأمل كثيراً بأن يستمر». ستيفان دوجاريك، الناطق باسم أمين عام الأمم المتحدة غوتيريش



«لن ننسحب من طاولة المفاوضات (حول اتفاق «سافتا») بسبب مقترحات مقدمة... سنناقشها، وسنرد عليها، وسنأخذ المفاوضات بجدية. المكسيك تراهن على التوصل لاتفاق جيد، لكن ينبغي أن يكون اتفاقاً إيجابياً وجيداً للأطراف الثلاثة، وليس لطرف واحد. لن نكون رهائن لوجهة نظر واحدة». رئيس وزراء كندا جاستن ترودو



«ليس من حق أحد التشكيك (في نشر تركيا قوات بشمال غربي سوريا)، فنحن من نقاسم حدوداً مهددة باستمرار». الرئيس التركي رجب طيب إردوغان



«صننا على عمليات تفتيش محدودة مقابل إرجاء قصير المدى ومؤقت لتقديم إيران نحو (امتلاك) السلاح النووي... ماذا يعني اتفاق يؤدي فقط إلى تأخير القدرة النووية لمرحلة قصيرة؟! إن هذا الأمر مرفوض بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة». الرئيس الأميركي دونالد ترمب

قالوا

بيناس، الذي كان يشارك في إحدى المظاهرات أن «الوضع وصل إلى نقطة تحول، وعلينا المشاركة بفاعلية في الدفاع عن قيم إسبانيا كامة».

مرونة... وضبابية

في أي حال، برصد مراقبون بؤار مساع محتملة يبذلها جانباً الأزمة لنزع فتيل أسوأ أزمة تعصف بإسبانيا منذ جيل، بعدما قدمت سلطات مدريد أول اعتذار الجمعة للكاتالونيين الذين تعرضوا لإصابات جراء محاولة الشرطة منع الاستفتاء. إلا أن الضبابية ما زالت مهيمنة على الموقف، وقد يتفاقم الوضع إذا لم يتراجع قادة كاتالونيا عن خططهم الاستقلالية بعد انتهاء المهلة يوم الاثنين المقبل. وفي هذا السياق، أكد كارليس بوتشيمون أنه لم يجر أي اتصال بالحكومة الإسبانية لحل الأزمة. وتابع في حديث لمحطة «تي في 3» الكاتالونية «ملايين الأشخاص صوتوا ويريدون اتخاذ قرار، وبالتالي علينا التعامل مع هذا الأمر». ومقابل ذلك تعهد راخوي بمنح أي تحرك نحو الاستقلال، رافضاً كل دعوات التوسط في النزاع الذي أثار قلقاً في كل أنحاء إسبانيا، بما في ذلك في صفوف لاعبي كرة القدم من نادي برشلونة وريال مدريد، إذ قال رئيس الحكومة أن «إسبانيا ستظل إسبانيا وهي ستبقى كذلك فترة طويلة». وشدد لاحقاً على أنه في حال تم إعلان استقلال كاتالونيا، «فهدا الإعلان لن يؤدي إلى شيء».

السُّقُّ الاقتصادي

في هذه الأثناء، على الصعيد الاقتصادي، واصلت الشركات والحكومة الإسبانية ضغوطها الاقتصادية على سلطات كاتالونيا، وأعلنت شركات كبرى عدة نيتها نقل مقرها الرئيسية إلى أماكن أخرى من إسبانيا. وكما سبقت الإشارة، في حال أصرت قيادة كاتالونيا - التي تشكل خمس النُقل الاقتصادي للبلاد - على إعلان استقلالها، ستستطيع مدريد الرد عبر تعليق «الحكم الذاتي» للإقليم، وفرض سلطاتها عليها بشكل مباشر. وبالفعل، واصلت حكومة مدريد ممارسة الضغوط على الإقليم اقتصادياً لتخفيفها عن خططها الانفصالية الاستقلالية، إذ مزرت الحكومة مرسوماً يجعل من السهل على الشركات نقل مقرها من إقليم إلى آخر. يبقى أن تشير إلى أن الاستطلاعات في الأونة الأخيرة تبين أن الكاتالونيين منقسمون حيال الاستقلال، وهذا مع أن قيادة الإقليم ادعوا أن العصف الذي حصل أثناء الاستفتاء زاد التعاطف الشعبي معهم ومع الاستقلال. كذلك تشير إلى مطالبات كاتالونيا، التي لديها لغتها وتقاليدتها الخاصة، إلى زيادته خلال السنوات الأخيرة على خلفية الأزمة الاقتصادية وارتفاع شعبية بوتشيمون.

بوتشيمون لإجراء وساطة مع مدريد، قائلة: «ليس بإمكان بوتشيمون أو أي شخص كان الادعاء بفرض وساطة من دون الرجوع إلى الشرعية والديمقراطية... إن الحوار بين الديمقراطيين يكون باحترام القانون».

تشدد مواقف مدريد غير عنها أساساً إعلان راخوي رئيس الحكومة الإسبانية أنه لا يستبعد تعليق العمل بـ«الحكم الذاتي» في كاتالونيا ما لم تتراجع قيادة الإقليم حول تطبيق المادة 155 من الدستور، التي تتيح تعليق العمل بالحكم الذاتي في كاتالونيا، قال راخوي «أنا لا أستعد شيئاً، لكن يجب فعل الأشياء في وقتها»، في إشارة إلى التلويح بالقوة لإعادة الشرعية إلى الإقليم. كذلك استعرضت مدريد قوتها العسكرية إبان الاحتفال باليوم الوطني، في إشارة واضحة إلى أن سلطات مدريد لا تخوي التفريط بوحدة الأراضي الإسبانية. وعلى صعيد آخر، شهدت مدن إسبانيا مظاهرات عدة دعت إلى وحدة البلاد. إذ نزل عشرات آلاف المتظاهرين إلى الشوارع في أنحاء إسبانيا خلال الأيام الماضية، داعين إلى وحدة البلاد، ومطالبين بتحريك لحل الأزمة السياسية، ورافضين سعي الانفصاليين في كاتالونيا لإقليمهم الغني عن الدولة الإسبانية. ولقد تجمع

متظاهرون يرتدون الزي الأبيض أمام مباني البلديات في أنحاء إسبانيا للمطالبة بعقد حوار لإنهاء الأزمة. وهنفت جموع من المتظاهرين الشباب الذين ساروا نحو ساحة كولون متوجهين إلى رئيس الحكومة راخوي بالقول: «إنه يجب الدفاع عن الوطن»، ولوحوا بأعلام إسبانيا وأخرى تحمل شعار «العقاب الأسود» الذي يعود إلى حقبة الديكتاتور فرانكو. وصرح الكولونيل خاكوان

ند قسم من السكان بما اعتبره «احتياجاً ديمقراطياً» يهدف إلى إضفاء صفة شرعية على إعلان الاستقلال، ويتجاهل تجاهل النصف الآخر من السكان غير المؤيدين للاستقلال.

هذا الأمر وصفه عالم السياسة الإسباني خوان بوتيللا «هناك هروب إلى الأمام... ثم إن بوتشيمون يعتقد أن القدر يحتم عليه قيادة الكاتالونيين إلى مستقبل أفضل. لكن من الصعب التكهن بما سيقدره المقربون منه، كما أنه ليس منضبطاً جداً إزاء حزبه، حيث يسود شعور بالقلق». مع هذا يرى بوتيللا أن بوتشيمون «ليس ذلك الرجل المتعصب كما تصوره مدريد». في المقابل، مع تبلور صورة

الهند. وحقاً، كتب بورتا عنه في سيرته أنه كان «يرفض الاستعجال ويريد السير بالأمور كما يجب».

جوانب من شخصيته

لا يواجه بوتشيمون صعوبة في التعامل مع التقنيات الحديثة، كما أنه يجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والرومانية، إضافة إلى اللغتين الإسبانية والكاتالونية، ولقد أسس وكالة صحافة كاتالونية وصحيفة ناطقة بالإنجليزية حول الإقليم، كما تراس جمعية المناطق للمطالبة بالاستقلال. يضاف إلى ذلك، أن عالم السياسة أنطون لوسادا يشير إلى أن الزعيم

مائة كلم تقريبا من برشلونة. وهو ابن وحفيد صانعي حلوى متواضعين، وترتيبه الثاني بين ثمانية أولاد، ولم يكن عمره يتجاوز تسع سنوات عندما أرسل إلى مدرسة داخلية حيث «تعلم الكفاح» حسب تعبيره. وهو حالياً متزوج من سيدة رومانية وأب لفتاتين صغيرتين. عندما توفي الديكتاتور الإسباني فرانكو كان بوتشيمون لا يزال في الثالثة عشر من عمره. ولقد عاشت في ذاكرة هذا الشاب المتعلق باللغة الكاتالونية والشغوف بالتاريخ ذكريات القمع التي فرضت على إقليمه بعد الحرب الأهلية بين 1936 و1939.

وبدأ الشباب الطموح مسيرته الصحافية والسياسية بالعمل مصححاً في صحيفة «بونت أفوي» القومية عام 1982، وانتهى به الأمر إلى تولي رئاسة تحريرها، وكان في هذه الحقبة يمارس نشاطه السياسي إلى جانب

ساعات وتنتهي المهلة المحددة التي منحتها الحكومة الإسبانية في مدريد إلى الرئيس الكاتالوني كارليس بوتشيمون، للإعلان صراحة عن نوايا الإقليم، سواءً بالانفصال التام أو البقاء داخل البيت الإسباني. وللعلم، فإن رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي كان حازماً مع بوتشيمون عندما أمهله حتى الساعة العاشرة من صباح بعد غد الاثنين، ليكشف عن نواياه الحقيقية حول استقلال إقليم كاتالونيا، ولكن حتى هذه اللحظة تسود حالة من الضبابية في المواقف السياسية من الأطراف الإسبانية كافة. مع اقتراب انتهاء المهلة.

وسط العد التنزلي لرجم تداعيات الاستفتاء الكاتالوني

كارليس بوتشيمون... الرجل الذي هز عرش مملكة إسبانيا

بروفایل

تندن: محمد فهمي

في المقابل، قال بوتشيمون إنه سيواجه احتمال توقيفه دون خوف، وذلك في سيرة نشرت في العام 2016. كما كتب عنه صديقه الصحفي كارليس بورتا أن بوتشيمون «رجل صادق ومرن وانفصالي منذ البداية. كما أنه عنيد، وهي صفة يمكن اعتبارها تضيف جوانب إيجابية وسلبية في الوقت نفسه لشخصيته». فضلاً عن ذلك، يقول خصوم بوتشيمون عنه أنه «لا يتمتع بخلفية ثقافية، لكنه منذ 16 سنة استقلالي حتى العظم» ولديه «قناعات راديكالية». إقليم كاتالونيا إلى «بيت الطاعة» الإسباني مجدداً عبر إلغاء وضعية «الحكم الذاتي» autonomy التي كان يتمتع بها، والمباشرة في الأعداد لانتخابات تشريعية إقليمية جديدة. الجدير بالذكر أن كارليس بوتشيمون، رئيس كاتالونيا الانفصالي، مضى في مسيرته السياسية على أساس تحقيق حلم طفولته، وهي رؤية منطقته تنفصل عن إسبانيا، وتغدو دولة مستقلة. وكان إعلان بوتشيمون (54 سنة) في الخطاب الذي ألقاه أمام نواب البرلمان الكاتالوني عن الانفصال قد أثار حالة من الترقب القلق بعد حصوله على تفويض من الشعب لإعلان الاستقلال، بيد أنه في ضوء ردات الفعل الإسبانية والأوروبية السلبية اقترح تعليق العملية إفساحاً في المجال للحوار.

يمثل بوتشيمون، وهو صحفي سابق ذو شعر كثيف بني اللون، اليوم، وجه الحركة الاستقلالية الكاتالونية أمام العالم. وكان الرجل الذي قاد حزبه للحصول على تأييد 47,7 في المائة من الأصوات في الانتخابات المحلية عام 2015، قد جعل الأوساط الاقتصادية تتحدث عن «مفعول بوتشيمون» عندما تتحدث عن رحيل شركات من المنطقة، بينما يطالب مدافعون عن وحدة إسبانيا بزججه في السجن.

يقول خصوم بوتشيمون عنه أنه لا يتمتع بخلفية لكنه استقلالي حتى العظم

بطاقة هوية

ولد كارليس بوتشيمون عام 1962 لأسرة تعيش في بلدة حدودية مع فرنسا في جبال البيرينييه (البرانس) على بعد

عمله الصحافي. ويذكر أنه كان في العام 1980 قد انضم إلى حزب التوافق الديمقراطي الكاتالوني، وهو حزب قومي محافظ يترأسه جوردي بوجول، الذي تفاوض مع مدريد من أجل الحصول على حكم ذاتي أوسع للإقليم. في تلك الأيام كان الانفصاليون الكاتالونيين لا يتمتعون بشعبية كبيرة، إلا أن بوتشيمون انصرف في صيف 1991 لدراسة حالة جمهورية سلوفينيا التي أعلنت استقلالها بعد استفتاء محظور عن جمهورية يوغوسلافيا، وتلي ذلك نزاع مسلح قصير. وفي السنوات التالية دعا بوتشيمون إلى توسيع القاعدة الاجتماعية للحركة الاستقلالية، واعتماد مبدأ النضال اللا عنفي على غرار نضال المهاتما غاندي في

الكتالوني يتمتع أيضاً بـ«حس مسرحي كبير ويعرف كيف يوظف وسائل الإعلام لغاياته».

الترجم بوعوده

جدير بالذكر أنه منذ خمس سنوات، طالبت مظاهرات حاشدة في إقليم كاتالونيا، الحكم المركزي الاتحادي الإسباني في مدريد، بإجراء استفتاء لتقرير مصير الإقليم. وحقاً التزم بوتشيمون بوعده ونظم في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الحالي استفتاء شعبياً - حضره القضاء الإسباني - شهد أعمال عنف مع الشرطة. وكانت النتيجة المعلنة هي تأييد 90,18 في المائة ممن ادلوا بأصواتهم إعلان كاتالونيا «جمهورية»، علماً بأن نسبة الاقتراع لم تزد عن 43 في المائة... وبناء عليه،

الخريطة السياسية في كاتالونيا

أخيراً ينبغي التطرق إلى أن ثمة انقسامات بين قادة الأحزاب الانفصاليين الكاتالونيين ظهرت إلى العلن بشأن خطط لإعلان الاستقلال من طرف واحد، وبعد تهديد رئيس الإقليم كارليس بوتشيمون بإعلان الاستقلال، طالب وزير قطاع الأعمال في الإقليم سانتي فيلا بـ«وقف السجل السياسي مع مدريد»، وحث العسكر المؤيد للانفصال «على التفكير في منافع وعواقب الإعلان الاستقلال».

وبينما يبحث الوزير فيلا على توخي الحذر، فإن بوتشيمون يتعرض لضغوط هائلة من حزب اليسار المتطرف «حملة الوحدة الشعبية» الذي تحتج حكومة الإقليم على تأييده لتدمير التشريع. وفي انعكاس لحالة الانقسام، قال النائب كارليس ريبيرا عن حزب «حملة الوحدة الشعبية» البيناري أنه «حانت لحظة ممارسة تقرير المصير المحتومة ولا مفر منها»، ولقى آرثور ماس (سلف بوتشيمون) اليميني بثقله، وصرح لصحيفة «الفانينشال تايمز» البريطانية بأنه يتعين على القادة الكاتالونيين «الارتكاز على كيفية إعلان الاستقلال، بل كيفية جعله فعالاً».



آرتور ماس

قديماً في مشروعها وجود لغتها الخاصة وثقافتها وتشكيلها 19 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي الإسباني، مع أن النزعة الانفصالية قوة بالذات بسبب الأزمة الاقتصادية. كذلك تزايدت نغمة الكاتالونيين بعد الإلغاء الجزئي لوضع يوكل الإقليم صلاحيات واسعة جداً، من قبل المحكمة الدستورية، بطلب من الحزب الشعبي اليميني الذي يرأسه راخوي.

لا يقسم لكل الإسبانين». ويبرز القضاء والحكومة الإسبانية هاتين المادتين للقول بأن أي قرار يمس بوحدة إسبانيا لا يمكن أن يتخذه إقليم بمفرده. أما على المستوى الدولي، فإن كاتالونيا حال أصبحت دولة مستقلة، ستكون معزولة، إذ حذرت بروكسل من أنها ستستبعدا من الاتحاد الأوروبي. مع هذا، فإن ما يدافع أحزاب كاتالونيا الاستقلالية للمضي

تضمنه منظمة الأمم المتحدة. إلا أن هذا الحق يطبق فقط على المستعمرات والشعوب المضطهدة، وهي فئات لا تشمل كاتالونيا، بحسب الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون. أضف إلى ما تقدم أن الدستور الإسباني الذي اعتمد عام 1978 «ارتكز على أساس الوحدة غير القابلة للكلام الإسبانية، الوطن المشترك الذي



ماريانو راخوي

تشدد سلطات كاتالونيا على أنها نظمت الاستفتاء الخاص بها لأن مدريد ترفض بشكل قاطع بحث مسألة إجراء استفتاء حول تقرير المصير، بشكل يراعي كل الإجراءات كما حصل في كيبك (كندا) أو أسكتلندا (بريطانيا). من جانب ثان، يتهم القادة الإقليميون الكاتالونيين الدولة الإسبانية بـ«انتهاك حق تقرير المصير» للكاتالونيين الذي

إرساء عملية مشاركة، ويصبح عندها رئيس إقليم كاتالونيا كارليس بوتشيمون «رئيس الجمهورية». غير أن حكومته لم تقدم حتى الآن توضيحات عن طرق توليها مهام دولة مثل الأمن والسيطرة على الحدود والضرائب وأمور أخرى. وهذا أيضاً تدخلت المحكمة الدستورية الإسبانية في محاولة لوقف العملية. وحظرت «القانون الانتقالي»، في حين

من ناحية أخرى، إعلان الاستقلال يطلق «قانون الانتقال القانوني»، وهو قانون يوكل لكاتالونيا وضع جمهورية ديمقراطية واجتماعية، ويعطي مهلة انتقالية لكي تتمكن فيها «الجمهورية» من سن قوانينها الخاصة وتشكيل مؤسساتها. وهذا القانون سبقي ساري المفعول إلى حين المصادقة على دستور. وعلى مدى الأشهر الستة التي تلي التصويت، سيرجي

قبيل عقد استفتاء الاستقلال في إقليم كاتالونيا، شكل عدد من الأحزاب السياسية داخل الإقليم تحالفات تسعى إلى الترويج للانفصال، وكان من أبرزها تحالف «جونيس بيل سي»، وهو تعبير يعني «تحالف ناعم». ويعتبر هذا التحالف الذي يضم عدداً من الأحزاب اليمينية المتشددة في كاتالونيا صاحب الفضل الأكبر في التوجه الانفصالي الحالي. ومن أبرز أحزاب الإقليم أيضاً حزب «أونياتا بوبولار» و«إسكيرا أونيدا» و«إسكيرا ريبوبليكانا»، والحزب الشعبي الكاتالوني والحزب الكاتالوني الأوروبي، وكل هذه الأحزاب مؤيدة لاستقلال الإقليم بعد انفصاله عن إسبانيا. أما القانون حول الاستفتاء المتعلق بتقرير المصير الذي اعتمده البرلمان الكاتالوني، حيث يشكل الانفصاليون غالبية، فيص على أن فوز «نعم» سيؤدي إلى «إعلان استقلال كاتالونيا». ويحسب النتائج النهائية للاستفتاء التي نشرت فإن مؤيدي الاستقلال فازوا بنسبة 90,18 في المائة، إلا أن الاستفتاء لم تشرף عليه لجنة انتخابية، كما أن الفرز لم تجره هيئة مستقلة.

لقد كان الدور الأميركي في الحرب على الإرهاب في الساحل الأفريقي، المعلن بشكل رسمي، مقتصرًا على المساعدة اللوجيستية - مثل تزويد الطائرات بالوقود ونقل المعدات،

أو الدعم الاستخباراتي عن طريق طائرات «الدرون» (الطائرات من دون طيار). غير أن مقتل جنود أميركيين بالقرب من الحدود المالية - النيجرية، كشف النقاب عن أدوار أخرى

بات يلعبها الأميركيون في منطقة الساحل الأفريقي، ما دفع المهتمين إلى التساؤل إن كانت الولايات المتحدة قد أصبحت تزاخم فرنسا في مناطق نفوذها التقليدي.

خطر الجماعات الراديكالية أدخل الأميركيين مناطق نفوذ فرنسا في أفريقيا النيجر... «بوابة» واشنطن إلى منطقة الساحل والصحراء

نواكشوط، الشيخ محمد

لطالما كانت النيجر، تلك الدولة الأفريقية الأفقر في العالم: «هديقة خلفية» للنفوذ الفرنسي وقاعدة عسكرية تحط فيها الطائرات الفرنسية التي تطارد أشباح الإرهابيين والمهربين في منطقة الساحل الأفريقي والصحراء الكبرى الشاسعة، إلا أن عملية مسلحة نفذها مجهولون يوم الأربعاء الخامس من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، خلطت الأوراق حين كشفت عن وجود عسكري أميركي في هذه الرقعة من العالم التي يسيطر عليها الفرنسيون نفوذهم منذ مطلع القرن العشرين.

لقد تسبب الهجوم المسلح، الذي لم تتبينه أي جهة حتى الآن، في مقتل ثلاثة جنود أميركيين من «القوات الخاصة»، بالإضافة إلى أربعة جنود نيجريين، بينما أعلن البنغاغون (وزارة الدفاع الأميركية) أن الهجوم استهدف دورية أميركية - نيجرية مشتركة قرب الحدود مع دولة مالي، وعلى بعد 200 كيلومتر إلى الشمال من العاصمة النيجرية نيامي.

البنغاغون اكتفى بالقول إن الجنود الأميركيين كانوا يساعدون الجيش النيجري في عمليات مكافحة الإرهاب في المنطقة المضطربة، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر عن المهمة التي كان يقوم بها جنوده في منطقة خطيرة كالحدود بين النيجر ومالي، تنشيط فيها تنظيمات مرتبطة ب«القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، وأخرى بايعت تنظيم داعش. ثم إن تعليق البنغاغون على الهجوم الأخير تضمن اعترافاً ضمنيًا، هو الأول من نوعه، بمشاركة جنود أميركيين ميدانيًا في عمليات عسكرية على الأرض بمنطقة الساحل الأفريقي، في حين كانت دول الصحراء الخمس على جبهات هذه العمليات تقتصر على جيوش دول الصحراء إلى تامين (النيجر ومالي وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا)، أو 4 آلاف جندي فرنسي منخرطين في عملية «برخان» لمحاربة الإرهاب في الساحل.

النيجر والموقع الاستراتيجي من الناحية أن تكون دولة مثل النيجر محط اهتمام القوى العالمية المخترطة في الحرب على الإرهاب، بسبب موقعها الجغرافي الذي يضعها في قلب الصراع - فهي رغم كونها تتمتع باستقرار نسبي بالمقارنة مع بقية الدول في شبه المنطقة، إذ لا تتمركز فيها أي من الجماعات المسلحة التي تهدد الأمن والاستقرار في الساحل الأفريقي، فإنها مع ذلك تعد أكبر متضرر من انهيار المنظومة الأمنية في محيطها الإقليمي، كما أنها تشكل ممراً مهماً لتدريب الأسلحة والمقاتلين من ليبيا نحو مالي ونيجيريا.

وهكذا تبدو النيجر جزيرة وسط بركة من الدماء، كما لا يبدو أنها قادرة على النأي بنفسها عن المصير الذي آلت إليه جاراتها، وهي التي تعاني الفقر والجهل والمرضى، وظلت إلى وقت قريب تعيش اضطراباً سياسياً تخللته انقلابات عسكرية ذاتية؛ كل ذلك دفعها نحو الاعتماد في أمنها على الفرنسيين الموجودين بقوة فوق أراضيها. ولكن الفرنسيين كانوا أيضاً يسعون إلى تأمين مصالحهم بالدرجة الأولى، فبنسبة كبيرة من اليورانيوم الذي تعمل به المفاعلات النووية الفرنسية مستخرج من مناجم في شمال النيجر.

قاعدة فرنسية كبيرة

يملك الفرنسيون قاعدة عسكرية كبيرة في العاصمة النيجرية نيامي، ويخوذونها مركزاً لعملية «برخان» العسكرية لمحاربة الإرهاب في الساحل الأفريقي، وبالإضافة إلى مراقبة الحدود بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، تلك المنطقة التي توصف من طرف المراقبين بأنها «مثلث الموت» بيد أن الوجود الفرنسي في النيجر لا يتوقف عند هذا الحد، بل شيد الجيش الفرنسي قاعدة عسكرية في عمق الصحراء الكبرى، بقاصي شمال شرقي النيجر، قرب الحدود مع ليبيا، لمراقبة تحركات الجماعات الإرهابية في تلك المنطقة. وهي تتبع الطرق الوعرة التي يسلكها المهربون من أجل قطع الطريق أمام أي تواصل بين الجماعات المسلحة في شمال أفريقيا ونظيرتها جنوب الصحراء.

الأميركيون... الوافد الجديد فتحت أبواب منطقة الساحل الأفريقي عموماً، والنيجر على وجه الخصوص، أمام الأميركيين منذ التدخل العسكري الفرنسي ضد الإرهاب في الساحل الأفريقي منذ عام 2014، ولقد تمكنت الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع الأخيرة من زيادة وجودها العسكري في هذه المنطقة، وشيبت عدة مهام للطائرات في النيجر وبوركينا فاسو، وهي تعمل الآن على تشييد قاعدة عسكرية جوية كبيرة في مدينة أغاديز بشمال النيجر.

ولكن رغم تنامي الوجود العسكري الأميركي في النيجر، فإن السفارة الأميركية في النيجر تصر على أن التعاون العسكري بين البلدين هذا العام اقتصر على



الناس هنا في النيجر من أجل محاربة الإرهاب». الأشغال في هذه القاعدة الجوية بدأت منذ شهر سبتمبر (أيلول) 2016، وفق ما أعلن عنه البنغاغون آنذاك، حين قال إنها ستكون قاعدة لإطلاق الـ«درون» في المنطقة، وأوضح المسؤولون الأميركيون أن هذه القاعدة الجوية يدخل تشييدها في إطار سياسة تهدف إلى تقوية مشاركة الولايات المتحدة في الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.

ومن المفروض أن تصل تكاليف إقامة هذه القاعدة الجوية إلى 100 مليون دولار أميركي، وفق بعض التقارير الإعلامية، التي أشارت إلى أن الميزانية الابتدائية كانت 50 مليون دولار. ولكن مع انطلاق الأشغال قرر الأميركيون مضاعفة المبلغ، ما يؤكد أهمية المشروع بالنسبة لهم، وهي أهمية مبررة، خاصة أن أغاديز مدينة تتمتع بموقع استراتيجي مهم، فهي مركز دائرة تشمل ليبيا والجزائر ومالي وبوركينا فاسو ونيجيريا وتشاد، بالإضافة إلى النيجر حيث يقع مركز الدائرة. ثم إن أغاديز هي عاصمة التهريب في النيجر، والبوابة التي تمر منها قوافل المهاجرين نحو أوروبا... إنها نافذة على أسرار الصحراء الكبرى.

تخطيط للباء

أسئلة كثيرة تطرح حول هذه القاعدة الجوية. على سبيل المثال شككت لياه بولجر، وهي ضابطة سابقة في البحرية الأميركية التحلت إلى التقاعد - وسبق لها ترؤس حركة مناهضة للحروب وتدعو للسلم في العالم - في الأشغال المعلقة من طرف الولايات المتحدة بخصوص هذه القاعدة الجوية؛ وقالت بولجر في مقابلة صحافية إن مشروع القاعدة الجوية في أغاديز: «يؤكد رغبة الأميركيين الكبيرة في أن يكونوا قادرين على تنفيذ هجمات ضد أي كان وفي أي وقت يريدون».

وتابع أن القاعدة الجوية تدخل في سياق السياسة الأميركية في السنوات الأخيرة التي أظهرت اهتماماً كبيراً بأفريقيا، وهو اهتمام قالت عنه إنه «بدأ عندما فصلوا قيادة العمليات في أفريقيا (أفريكوم) عن القيادة الأوروبية، وحتى الآن استثمروا 300 مليون دولار في المنطقة».

بولجر أشارت أيضاً إلى أن استثمار واشنطن مائة مليون دولار في قاعدة جوية وسط الصحراء، يؤكد تخطيط الأميركيين للبقاء طويلاً في المنطقة، قبل أن تصف أن المدارج التي يسيدها الجيش الأميركي في القاعدة الجوية بأغاديز قادرة على استقبال طائرات ضخمة من نوع «سي-17». ومن ثم تساءلت: «لماذا يحتاج الأميركيون لأن تحط طائرات عملاقة في وسط الصحراء، بالنسبة لي فإنهم يسيرون هذه المنشأة لتحويلها فيما بعد إلى مركز رئيسي لإطلاق عملياتهم العسكرية في المنطقة».

أخيراً، ترى بولجر أن القاعدة الجوية الأميركية في العداة تجاه الولايات المتحدة في الساحل الأفريقي، خاصة إذا بدأت الـ«الدرون» شن الهجمات في المنطقة، فحينها ستجد الجماعات الإرهابية النشطة في المنطقة حاضنة اجتماعية أقوى من الحاضنة الحالية.

أول عملية خطف

في غضون ذلك توقف المراقبون عند أول عملية اختطاف تستهدف مواطناً أميركياً في النيجر شهر أكتوبر من العام الماضي (2016)، حين أقدم مسلحون مجهولون على اختطاف جعفري وود، وهو أميركي يعمل في مجال الإغاثة الإنسانية، يقيم في النيجر برفقة أسرته منذ عام 1992، ووقع حادث الاختطاف في قرية نائية بالقرب من الحدود مع مالي. وتزامن الحادث مع الإعلان عن الشروع في تشييد القاعدة الجوية في أغاديز.

بحوزتهم غير مهياة للعمل في درجات حرارة مرتفعة وتحت رياح قوية محملة بالأتربة والغبار، كما أن العواصف الرملية التي تنفث كثيراً تبعق الطلعات التي تنفث كثيراً تبعق الطلعات التي تنفث كثيراً تبعق الطلعات... إلا أن ذلك لم يمنعهم من تشييد قاعدة جوية ستكلف 100 مليون دولار. أيضاً بشكل التقرير عن جنود آخرين قولهم إن وجود قوات أميركية في النيجر ساهم في الرفع من المستوى المعيشي للسكان المحليين، وحسب أحدهم: «نساعد الناس على تحسين حياتهم الخاصة بطرق مختلفة (...). نساعد العاملين معنا على متابعة تكوينهم العسكري الأساسي، وتنظيم معارض تجارية للبايعات المحليين، وإقامة دروس في التغذية من أجل تحسين الأوضاع الصحية في المنطقة»، وفق تعبيره.

وحول المشروع علق ملازم أول أميركي: «نحن ما زلنا في المراحل الأولى من إيجاد موهي قدم في المنطقة، ولكن يوماً ما، هذه الصحراء التي ترونها خالية، ستتحول إلى خط جوي ساخن، يعمل بكامل طاقته». وفي انتظار موقفة بالقرب من موقع التدريب العسكري، في الوقت الذي تشيد فيه قاعدة ناليم خط طيران للخدمات، سمحت السلطات في النيجر للقوات الجوية الأميركية باستخدام مطار أغاديز من أجل استقبال رحلات جوية لنقل البضائع والتجهيزات، وهي خطوة يرى الأميركيون أنها تعكس متانة العلاقات القائمة بين البلدين، إذ يقول أحد القادة العسكريين الأميركيين: «النيجر حليف مهم بالنسبة للولايات المتحدة، ونحن نعمل يوماً مع

شن الهجمات، وهي المهمة التي سيتولاها الأميركيون. «سي - 17» شاركت في نقل المعدات لصالح الفرنسيين خلال العملية العسكرية «سيرفال» لطرد الجماعات الإرهابية من شمال مالي، وأيضاً خلال عملية «برخان» التي أعقبتها عام 2014، وما تزال مستمرة حتى اليوم لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.

من جهة أخرى ساهمت طائرات بلا طيار (درون) أميركية في جمع المعلومات الاستخباراتية عن التنظيمات المسلحة النشطة في منطقة الساحل الأفريقي وتبادل هذه المعلومات مع الفرنسيين. كذلك راهن الفرنسيون على 6 طائرات عسكرية أخرى لتسليم هذه الطائرات وشن هجمات ساهمت بشكل كبير في اغتيال عدد من قادة «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، ولكنها طائرات استطلاع ولا تملك القدرة على شن هجمات، إذ يؤكد المسؤولون الفرنسيون أنها توفر المعلومات ولكن عند اتخاذ قرار بالهجوم فإن هليكوبترت عسكرية أخرى تتدخل.

وفي يناير من عام 2015 أعلن وزير الدفاع الفرنسي أن بلاده ستطلب من الأميركيين توفير ثلاث «درون» أخرى، من أجل تعزيز قدراتها الاستخباراتية في منطقة الساحل الأفريقي، واتخذ الفرنسيون أخيراً قراراً بتسليح الـ«درون» لتكون قادرة على

«التكوين والتدريب، ثم الدعم»، ضمن برامج أميركية معروفة على غرار برنامج «أكوتا»، وهو برنامج التدريب والمساعدة ضمن العمليات الطارئة في أفريقيا، بالإضافة إلى تدريب فلينتلوك الشهير، الذي نظم عدة مرات في النيجر خلال السنوات الأخيرة. السفارة الأميركية تقول في تقرير منشور على موقعها الإلكتروني إن «البعد الأهم في التعاون العسكري بين البلدين يتمثل في إصلاح القطاع الأمني بالنيجر؛ وهو إصلاح بنوي وتسييري للجيش وقوات الأمن، وذلك من أجل تحقيق استغلال أمثل للموارد البشرية والمادية والمالية». وفي هذا السياق أشرف الأميركيون على تدريب أول كتيبة نيجرية تشارك في الحرب الدائرة في شمال مالي عام 2013. بلغ تعداد أفرادها 850 جندياً، استفادوا من البرنامج الأميركي للتدريب والمساعدة ضمن العمليات الطارئة في أفريقيا «أكوتا»، وحضر الاحتفال بتخرج هذه الكتيبة السفيران الفرنسي والأميركي في نيامي، وقال وزير الدفاع النيجري خلاله إن هذا التدريب تم بفضل «الدعم الفرنسي» و«التدريب الأميركي»، واصفاً تخرج الكتيبة بأنه ثمرة «تعاون ثلاثي الأطراف».

إشارة الصحراء الكبرى: تتبج لتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، ويقودها الجزائري جمال عكاشة المعروف بلقب «بجبي أبو الهمام»، وتضم تحت لوائها أربعة كتائب: كتيبة طارق ابن زياد، كتيبة الفرقان، كتيبة الأنصار، كتيبة يوسف بن تاشفين، وتنشط إمارة الصحراء الكبرى بشكل أساسي في منطقة تمكبتو، شمال غربي دولة مالي، على الحدود مع موريتانيا.

تنظيم المرابطون: يقوده الثنائي الحسن الأنصاري وأبو دجاجة القصيمي، في ظل غياب مؤسسه الجزائري مختار بلمختار، وهو واحد من أقوى التنظيمات المسلحة في منطقة الساحل الأفريقي. وسبق أن شن عدة هجمات توعية في عواصم غرب أفريقية، من ضمنها باماكو وواغادوغو وأبيدجان، وينشط

أن الطائرات الأميركية العملاقة (سي - 17) شاركت في نقل المعدات لصالح الفرنسيين خلال العملية العسكرية «سيرفال» لطرد الجماعات الإرهابية من شمال مالي، وأيضاً خلال عملية «برخان» التي أعقبتها عام 2014، وما تزال مستمرة حتى اليوم لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.

من جهة أخرى ساهمت طائرات بلا طيار (درون) أميركية في جمع المعلومات الاستخباراتية عن التنظيمات المسلحة النشطة في منطقة الساحل الأفريقي وتبادل هذه المعلومات مع الفرنسيين. كذلك راهن الفرنسيون على 6 طائرات عسكرية أخرى لتسليم هذه الطائرات وشن هجمات ساهمت بشكل كبير في اغتيال عدد من قادة «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، ولكنها طائرات استطلاع ولا تملك القدرة على شن هجمات، إذ يؤكد المسؤولون الفرنسيون أنها توفر المعلومات ولكن عند اتخاذ قرار بالهجوم فإن هليكوبترت عسكرية أخرى تتدخل.

وفي يناير من عام 2015 أعلن وزير الدفاع الفرنسي أن بلاده ستطلب من الأميركيين توفير ثلاث «درون» أخرى، من أجل تعزيز قدراتها الاستخباراتية في منطقة الساحل الأفريقي، واتخذ الفرنسيون أخيراً قراراً بتسليح الـ«درون» لتكون قادرة على

«التكوين والتدريب، ثم الدعم»، ضمن برامج أميركية معروفة على غرار برنامج «أكوتا»، وهو برنامج التدريب والمساعدة ضمن العمليات الطارئة في أفريقيا، بالإضافة إلى تدريب فلينتلوك الشهير، الذي نظم عدة مرات في النيجر خلال السنوات الأخيرة. السفارة الأميركية تقول في تقرير منشور على موقعها الإلكتروني إن «البعد الأهم في التعاون العسكري بين البلدين يتمثل في إصلاح القطاع الأمني بالنيجر؛ وهو إصلاح بنوي وتسييري للجيش وقوات الأمن، وذلك من أجل تحقيق استغلال أمثل للموارد البشرية والمادية والمالية». وفي هذا السياق أشرف الأميركيون على تدريب أول كتيبة نيجرية تشارك في الحرب الدائرة في شمال مالي عام 2013. بلغ تعداد أفرادها 850 جندياً، استفادوا من البرنامج الأميركي للتدريب والمساعدة ضمن العمليات الطارئة في أفريقيا «أكوتا»، وحضر الاحتفال بتخرج هذه الكتيبة السفيران الفرنسي والأميركي في نيامي، وقال وزير الدفاع النيجري خلاله إن هذا التدريب تم بفضل «الدعم الفرنسي» و«التدريب الأميركي»، واصفاً تخرج الكتيبة بأنه ثمرة «تعاون ثلاثي الأطراف».

إشارة الصحراء الكبرى: تتبج لتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، ويقودها الجزائري جمال عكاشة المعروف بلقب «بجبي أبو الهمام»، وتضم تحت لوائها أربعة كتائب: كتيبة طارق ابن زياد، كتيبة الفرقان، كتيبة الأنصار، كتيبة يوسف بن تاشفين، وتنشط إمارة الصحراء الكبرى بشكل أساسي في منطقة تمكبتو، شمال غربي دولة مالي، على الحدود مع موريتانيا.

تنظيم المرابطون: يقوده الثنائي الحسن الأنصاري وأبو دجاجة القصيمي، في ظل غياب مؤسسه الجزائري مختار بلمختار، وهو واحد من أقوى التنظيمات المسلحة في منطقة الساحل الأفريقي. وسبق أن شن عدة هجمات توعية في عواصم غرب أفريقية، من ضمنها باماكو وواغادوغو وأبيدجان، وينشط

بشكل أساسي في منطقة غاو، شمال شرقي مالي، مع تأخير يمتد حتى غرب النيجر وشمال بوركينا فاسو. جماعة أنصار الدين: يقودها الزعيم الطارقي المعروف بإيد اغ غالي، وعندما انشقت عن «تنظيم المرابطون»، يقودها عدنان أبو الوليد الصحراوي، وتعلن الولاء لتنظيم داعش، وتنشط بشكل كبير في الشريط الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، ويرجع بقوة أن تكون هي من نفذت الهجوم الذي أدى بحياة الجنود الأميركيين في الأسبوع الماضي.

جماعة أنصار الإسلام: يقودها إبراهيم معلم جيكو، ويعتقد أنها بايعت تنظيم داعش، وتنشط بشكل أساسي في شمال بوركينا فاسو.

أبرز التنظيمات الراديكالية في الساحل والصحراء

1. إمارة الصحراء الكبرى: تتبج لتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، ويقودها الجزائري جمال عكاشة المعروف بلقب «بجبي أبو الهمام»، وتضم تحت لوائها أربعة كتائب: كتيبة طارق ابن زياد، كتيبة الفرقان، كتيبة الأنصار، كتيبة يوسف بن تاشفين، وتنشط إمارة الصحراء الكبرى بشكل أساسي في منطقة تمكبتو، شمال غربي دولة مالي، على الحدود مع موريتانيا.

2. تنظيم المرابطون: يقوده الثنائي الحسن الأنصاري وأبو دجاجة القصيمي، في ظل غياب مؤسسه الجزائري مختار بلمختار، وهو واحد من أقوى التنظيمات المسلحة في منطقة الساحل الأفريقي. وسبق أن شن عدة هجمات توعية في عواصم غرب أفريقية، من ضمنها باماكو وواغادوغو وأبيدجان، وينشط

بشكل أساسي في منطقة غاو، شمال شرقي مالي، مع تأخير يمتد حتى غرب النيجر وشمال بوركينا فاسو. جماعة أنصار الدين: يقودها الزعيم الطارقي المعروف بإيد اغ غالي، وعندما انشقت عن «تنظيم المرابطون»، يقودها عدنان أبو الوليد الصحراوي، وتعلن الولاء لتنظيم داعش، وتنشط بشكل كبير في الشريط الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، ويرجع بقوة أن تكون هي من نفذت الهجوم الذي أدى بحياة الجنود الأميركيين في الأسبوع الماضي.

جماعة أنصار الإسلام: يقودها إبراهيم معلم جيكو، ويعتقد أنها بايعت تنظيم داعش، وتنشط بشكل أساسي في شمال بوركينا فاسو.

الرأي

حرب إسرائيلية سادسة على لبنان؟



راجح الخوري

وقد يحدث هذا في أي لحظة! ولأن الواقع هش، وأي عود نقاب يمكن أن يشعل الحرب السادسة ضد لبنان (الأولى عام 1978، والثانية عام 1982، والثالثة عام 1993، والرابعة عام 1996، والخامسة المدمرة عام 2006)، فإن الاستعدادات متقابلة؛

مناطقهم في الجليل وفي العمق للتحقق من الصاروخي، وعند «حزب الله» الذي يتوسط في حروب خارجية منهكة من سوريا إلى العراق وصولاً إلى اليمن، والسد إلى يخشى من حملة تدميرية واسعة لن يكون ممكناً بعدها إعادة الإعمار هذه المرة، ما سضاعف من حجم وحبوبة القوى المعارضة له، وخصوصاً في الطائفة الشيعية التي بدأت تظهر مواقف قوية ضده.

في 28 يناير الماضي، شنت إسرائيل هجوماً استهدف مسؤولين في الحزب، بينهم جهاد مغنية وضابط كبير في الحرس الثوري الإيراني، قالت إنهم كانوا يعملون لإقامة مراكز في جبهة الجولان، ورد الحزب عبر عملية في مزارع شبعا ضد دورية إسرائيلية أسفرت عن مقتل جنديين. هنا ينقل التعليق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي عن قائد الجبهة الشمالية الإسرائيلية أفيف كوخافي، أنه كان على وشك إعطاء الأوامر بشن هجوم واسع ضد لبنان، لكن الحذر والخشية المتبادلة من حرب جديدة واسعة، سمحا بالعودة إلى إطار ضبط النفس؛

أولاً: مروحة العقوبات الأميركية الجديدة ضد الحزب بعد تصنيفه منظمة إرهابية تهدد الأمن الأميركي والدولي، وتحديد 2.5 مليون دولار لن يوفر معلومات تساعد على اعتقال اثنين من كبار قياديه، وهما طلال حمية وفؤاد شكر، وتشمل هذه العقوبات دولا دامتة له (إيران وسوريا)، وأشخاصاً ومؤسسات ترتبط به، إضافة إلى بلدان لبنانية في بيئته، وكذلك تجريد الأصول وحجب المعاملات المالية ومنع إصدار تأشيرات، وتحشد مؤسسات الحزب بالاسم: بيت المال، وجهاد البناء، وهيئة الدعم، والعلاقات الخارجية،

والمظلمة الأمنية الخارجية، وقناة «المغار»، وإذاعة «النور»، والمجموعة اللبنانية للإعلام. ويأتي هذا مع إعلان البيت الأبيض أنه أن الأول لرد دولي على «حزب الله»، وفي سياق بات يعتبر أن الحزب بجناحيه العسكري والسياسي منظمة إرهابية، وأن إيران تستخدمه لزرع الإرهاب في العالم منذ عشرين عاماً، وأنه هو الذي نفذ الهجمات على السفارة الأميركية وعلى الفرنسيين في لبنان عامي 1983 و1984؛

ثانياً: تزامن هذه العقوبات مع ارتفاع حدة الاشتباك بين واشنطن وطهران على خلفية النزاع حول الاتفاق النووي والنشاط الصاروخي الإيراني، حيث سعت إيران لتهديداتها لواشنطن معتبرة أن «إدراج «الحرس الثوري» على لائحة المنظمات الإرهابية سيضع أميركا في خندق «داعش» والإرهابيين، محذرة من تلقيتها «دوسا جديدة»؛ وليس غريباً أن تدخل هذه التطورات الضيقة متبادل بين الطرفين على الإسماخ الساخنة والمواقف الأميركية التي تعتبر «حزب الله»، ومعهما إرهابية في حسابات نتناهاو.

ثالثاً: ينظر نتناهاو بكثير من الارتياح إلى التسابق الروسي الإيراني المحموم على إدارة الوضع في سوريا، ويراقب بدقة ما يدور وراء الجدران من ضيق متبادل بين الطرفين على الإسماخ ومستقبل الوضع السوري، حيث ينشط الحزب وفق الأوامر الإيرانية، وليس خافياً أن كل الغارات التي نفذتها إسرائيل على مخازن وقوافل السلاح إلى «حزب الله»، كانت موسكو على علم مسبق بها ووافق عليها، وعليه قد يجد نتناهاو في كل هذا عاملاً ملائماً لشن الحرب السادسة.

رابعاً: ينظر نتناهاو بكثير من الانزعاج إلى المصالحة الفلسطينية بين «فتح» و«حماس»، وخصوصاً أنها جاءت ملائمة، لا بل ضرورية للمساعدة في بيئته، وهي شوسية سياسية لازمة وحجب المعاملات المالية ومنع إصدار تأشيرات، وتحشد مؤسسات الحزب بالاسم: بيت المال، وجهاد البناء، وهيئة الدعم، والعلاقات الخارجية،

الشرق الأوسط... رائحة البارود



أميل أمين

قبل أيام، فتح أحد الأعضاء النافذين ضمن الحزب الجمهوري الأميركي في الكونغرس نيران اتهاماته على الرئيس ترمب، واصفاً سياساته المندفعة تجاه الدول الأخرى بأنها «تضع الولايات المتحدة على مسار حرب عالمية ثالثة»، ومنتقداً أداءه الذي وصفه بأنه «يشبه عرضاً في تلفزيون الواقع».

يعن للمرء أن يتساءل، مخلصاً البحث عن الجواب: ماذا سيكون شأن بقية الأطراف الدولية حال اشتعال الشرق الأوسط؟ وهل ستسمح لواشنطن بأن تكون «السيد» الأول أوسطياً، كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية، وحكما لا توذ رؤية إيران قوة نووية أو حتى إقليمية عسكرية مهيمنة، ذلك أنه وراء التوافق السياسي النسبي الذي تبقى هناك خلافات دوغمائية جزئية بين الطرفين، ولهذا فقد ترى روسيا إضعاف إيران وأيضاً «حزب الله» خياراً راجحاً يعزز الحاجة إليها مستقبلاً، باكثر من تعرضهما لضربات ساحقة ماحقة من واشنطن أو أن أبى لن قدر لهما ذلك.

أما الصين ففي الأغلب الإزعاً أنها لا تسعى علناً لفصامات مع واشنطن، التي ترى أنها ستضحي بالخصم الأكبر في عام 2025، بحسب ما أبلغه الجنرال جوزيف دانفورد رئيس أركان الجيش الأميركي للجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ منذ أيام، لكن هذا لا ينفي أنه سيكون لها موقف، وإن كان باطنياً أكثر منه ظاهراً على الملأ؛ فاصراع القطبي ات له محالة. يرى كارل ماركس أن «العنف قابلة التاريخ»... هل الشرق الأوسط الذي يعيش مخاضاً ليماً على موعد مع واقع جديد لا بد له أن يمر بالناذر ورائحة البارود؟

بشار الأسد بجانب روسيا وإيران. عشر سنوات انقضت منذ المواجهة الأخيرة بين إسرائيل و«حزب الله»، تمكن فيها الآخرون من بناء قاعدة عسكرية يعلم الجميع أن بها الكثير من صنوف الأسلحة المزججة لإسرائيل، وعليه، ربما بات الأمر بمقابلة البحث عن معركة ختامية تهيب إلى الامسال للاحتفال باستقلال إسرائيل المؤوي، كما طالب نتناهاو، وفي أوضاع تكون فيها الدولة اليهودية في حالة من الأمن والأمان وبعيدا عن المهددات الخارجية، لقد كان خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز واضحاً جداً حينما تحدث خلال جلسة المباحثات التي جمعتها مع رئيس وزراء روسيا ديمتري ميدفيديف عن الشرق الأوسط الذي لن يعرف السلام إلا إذا توقفت إيران عن سياساتها التوسعية، والتزمت مبادئ حسن الجوار واحترام الاعراف والقوانين الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

لكن إيران لا تستحجب لذلك النداءات العقلانية، بل تغير من الغبار ما يجعله يختلط برائحة البارود، عبر مناوراتها العسكرية البحرية الأخيرة، عطفاً على تجارب صواريخها الباليستية التي تحمل رسائل عدوانية لا تحفظها العين. السؤال المثير والمخيف: هل يمكن لبارود الشرق الأوسط أن يشعل فتيل مواجهة عالمية كبرى؟ يبدو أن هذا الطرح بات يزعم كبار الساسة الأميركيين أنفسهم الذين يرون كرة الثلج تندرج، ويخشون مواجهة عالمية في لحظة الغلات الأصعب وسخونة الرؤوس.

من بين أفعال العبارات التي وردت على لسان المبدع الروسي الكبير أنطوان تشيخوف تلك التي يقول فيها: «إذا ذكرت في الفصل الأول لرواية ما أن هناك بندقية معلقة على الحائط، فلا بد لها أن تنطلق في الفصلين الثاني أو الثالث على الأرجح».

مقولة تشيخوف تستدعيها الأحداث في رواية الشرق الأوسط التي تمضي مسرعة في طريق الحرب التي يمكن أن تحسم مشاة كثيرة في المنطقة وتعيد تركيبها الجغرافية وربما الديموغرافية. أدرك الأميركيون بالقطع أن الاتفاق النووي الإيراني ليس إلا ستاراً تتخذه طهران لتحقيق أهدافها ورواها الاستعمارية، ولهذا كان لا بد من إعادة نظر شاملة حتى وإن لم يجذب الجذرات في البنناغون الإلغاء الكامل للاتفاق.

هل ستعبر إيران إلى الامام عبر محاولة إشعال الموقف في الشرق الأوسط، لا سيما على صعيد جبهة إسرائيل مع سوريا و«حزب الله»، في محاولة لخط الأوراق ويعتزة الجهود؟ رائحة البارود يشمها المراقبون في أكثر من مشهد، لا سيما إذا تحدث وزير الدفاع الإسرائيلي أفغور ليربران عن الحرب المقبلة، التي ستدور في تقديره على الجبهتين السورية واللبنانية معاً، لمقاتلة الأسد و«حزب الله»، ومعهما الجيش اللبناني الذي وصفه بأنه فقد استقلاليته.

على الجانب الأميركي بات الحديث عن مجابهة ومواجهة «حزب الله» شأناً مفروغاً منه، وقد تحدثت الساعات الماضية المنسق الأميركي لمكافحة الإرهاب ناثان سيلين، داعياً لتحالف ضد «حزب الله» سعياً لتحشد جهود الحلفاء ضد. يدرك الأميركيون والعالم جيداً أن «حزب الله» إحدى أزرع إيران الطويلة التي تناور بها شرق أوسطياً، كما الحال مع ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح في اليمن، دون أن نوفر بالقطع الحشد الشعبي في العراق، وقد كان ميليشيات «حزب الله» في تقدير واشنطن وتل أبيب، دور بالغ الأهمية في دعم نظام

قواعد التوازن

تنتفي الحاجة أو الذريعة لبقائهم واستمرار تأثيرهم بها وعليها، قد تكون القواعد القائمة في اتجاهها للاضمحلال لتحل ما تسمى ب«الصفقة الكبرى» محلها نتيجة دخول قوى الشرق «كاسر واقع» في المعادلة، وهو ما سوف يفرض واقعا جديداً لها كمنطقة عازلة تضر منها، أو عبرها، طاقة العالم وخيراته، لا أحد يمكن له أن يجزم بشيء، ولكن الخيال يمكن أن يدعو كونه تماشياً مع قواعد اللعبة الدولية.

عبد الله محمد - السعودية binh6060@outlook.com

حسنة كرة القدم

بخصوص ما جاء في مقال حسين شبكشي «أكثر من كرة قدم»، المنشور بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول اعتقد بان الأمر يتعلق بإحدى قواعد التوازن التي وضعتها القوى الدولية، أو بمعنى آخر «اتفقت» عليها، وهي الإبقاء على بذور ساخنة «دون الاشتعال» في الخليج والجزيرة العربية، فهي أولا منطقة لصالح استراتجية للغرب وللعالم، فلا بد من وجود حاجة وحجة، لبقائهم «قريبين» من تلك المصالح، ففي رأيي ليس من مصلحةهم أن يبع السلام والوثام هذه المنطقة، وبالتالي

خزرجي برعي أشير - السعودية khazrajbrueie@yahoo.com

درب من الخيال

إيماء إلى مقال د. جبريل العبيدي «التفاهات اللببية والمادة التامة» المنشور بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أعتقد أن هناك من مندوبي الأمم المتحدة من لا يعرفون بالحقيقة، أن الشعب اللببي رفض الإسلام السياسي عبر صناديق الانتخابات، ولكنهم مصرون على الزج بالإسلام السياسي أو الإرهابي في كل حل، وتعليمهم مفاتيح السلطة والسيطرة، وهذا بدع من دول لا تحب الشرق اللببي وأهله، وأخرى تعد الداعم الرئيسي لجماعة الإخوان، فمن هذه النظرة يصعب بل

سليمان الدريسي - ليبيا sulimandrisy@gmail.com

تعاون إسرائيل مع الملاي

عطفاً على مقال صالح القلاب «الاستفتاء»... إسرائيل مع الانقسام لكن لا دور لها فيما جرى» المنشور بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول كان هدف إسرائيل استغلال ورقة الأكراد للضغط على إيران، كما استغللت الأخيرة حماس لذلك الهدف أيضاً. تأكيداً على ذلك هو التعاون الإسرائيلي الاستخباري مع ملاي الشر في قم، وعلاقتهم الوطيدة مع إسرائيل من تحت الطاولة، وإلا كيف نفسر حرية حركة حزب الله في سوريا مع الحرس الثوري الإيراني، بالإضافة إلى إهدانهم العراق على طيق من الذهب إلى إيران، والنخال مع الحوثيين وسلاح إيران التي وصلت إلى الصواريخ الباليستية إلى عملائها في اليمن. يبدو أن الأكراد وفعاو في الفخ الذي وضعه لهم البعض في حكومة بغداد من خلال التلويح بأنهم لا مانع لديهم من استقلال الإقليم، وفي نفس الوقت ضغط الحصار الخانق.

رشدي رشيد - فرنسا rs.rashid@quicknet.nl

مصائب لا تأتي فرادى

فيما يتعلق بخبر «سويسرا تفتتح تحقيقاً جنائياً مع فالك والرئيس التنفيذي لجماعة (بي إن) الإعلامية»، المنشور بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حسناً هذه المرة أن المصائب لا تأتي فرادى، فقد جاء التحقيق السويسري جنائياً مع مجموعة «بي إن» القطرية والأمين العام السابق للاتحاد الأوروبي فالكه في وقت بالغ الصعوبة للدوحة التي تواجه مقاطعة عربية، بسبب سياستها الداعمة للإرهاب، ومهددة بعدم استضافة مونديال كأس العالم في 2022، بسبب هذه السياسة، بحسب تقرير صدر مؤخراً. أعتقد أن التحقيقات السويسرية والمداهمات في دول أوروبية ستقود لإجابة عن عدة أسئلة بشأن استحواد الذراع الإعلامية للدوحة على الحصول على حقوق بث بطولات ومسابقات عالمية وقارية حصرياً، خصوصاً في وجود اتهامات بالفساد من رشوة واحتيال وسوء الإدارة والتزوير. وربما يقود التحقيق لتفسير لغز صفقة نيمار الفلكية التي تجاوزت حدود العقل وكرة القدم لتبلغ 222 مليون يورو، لتكون أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم.

سميرة المهدي - فرنسا smahdy987@yahoo.com

الكويت الإلكترونية

شركة العربية للوسائط Arab Media Company
العنوان: 11585 الرياض، 62216 الرياض
هاتف: +966 11 21774 فاكس: +966 11 2128000
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

AL-KHALEEJIAH
للمتعلقات والملابس العصرية
الرياض: +966 11 202 662825
الدمشق: +966 11 202 662823
القاهرة: +966 11 202 662823

الكويت: +965 2997799
الرياض: +966 11 2128000
الدمشق: +966 11 202 662823
القاهرة: +966 11 202 662823

الشرق الأوسط
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310



12 عاماً
من الإنجاز

124 مليار ريال
قيمة أصول مشاريعنا

36 محطة
(عاملة أو قيد التطوير)

11 دولة في 3 قارات

إنطلقنا من الرياض

الشركة السعودية الرائدة في تطوير و بناء وتشغيل محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه المالحة في المملكة وحول العالم



acwapower.com مكاتبا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكن | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

دعوات لاستئناف مفاوضات «نافتا»

البنك الدولي: تفاؤل حذر في اجتماعات الخريف بمستقبل النمو العالمي

الشمالية، شددت لاغارد على ضرورة إعادة التفاوض حول معاهدة يبلغ عمرها نحو ربع قرن، وقعت قبل استخدام الهواتف الجوالة، وقالت إن «الاتفاقيات التجارية يجب أن تأخذ في الاعتبار التغييرات لتتكيّف وتستمر في تسهيل التجارة وتوسيعها».

ومن دون أن تذكر الولايات المتحدة، دعت لاغارد الدول إلى عدم الاستسلام لإغراء الحماية والانطوائية.

من جهته، ذكر وزير المال الكندي وليام مورنو بأن كندا والولايات المتحدة لديهما علاقات تجارية منذ فترة طويلة. وقال إن «9 ملايين وظيفة أميركية تعتمد على (نافتا)».

ورأى عدد من الخبراء الاقتصاديين أنه على الرغم من انتقادات إدارة ترمب، فإن الدول الثلاث استفادت من اتفاقية التبادل الحر. وهم يرون أن انسحاب لوانشطن من المعاهدة ستكون له انعكاسات خطيرة على الاقتصاد الأميركي.

أما مورنو، فقد قلل من أهمية تصريحات الرئيس



جانب من اجتماعات صندوق النقد الدولي بالعاصمة الأميركية واشنطن (إ.ب.أ)

وردا على سؤال عن التأثير المحتمل لإعادة التفاوض حول اتفاقية التبادل الحر لأميركا

في الدخل»، مشيرة إلى أن ذلك يؤدي إلى زيادة التشكيك في فوائده العولمة.

أن تطلعاتهم باتت محدودة بتأثير التغييرات التكنولوجية والانعكاسات المفرطة للتفاوت

الأفضل في وضع أفصل لتقليص التفاوت بين الناس. وقالت إن «كثيرين يرون

«حماية» العمال الأميركيين، كسر الرئيس الأميركي دونالد ترمب تعهده بالانسحاب من اتفاقية التي يدها مدمرة للوظائف ومسؤولة عن العجز التجاري الهائل مع المكسيك (أكثر من 64 مليار دولار).

وكشف صندوق النقد الدولي عن تقديرات أكثر تفاؤلا حول النمو العالمي، فبعد ارتفاع نسبته 3,2 في المائة في 2016، يفترض أن يسجل إجمالي الناتج العالمي تحسنا نسبته 3,6 في المائة هذه السنة، و3,7 في المائة العام المقبل، وهو ما يمثل تحسنا طفيفا عن تقديرات النمو السابقة التي صدرت في يوليو (تموز) الماضي.

وقالت المديرية العامة لصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحفي، أمس الخميس: «حان وقت اتخاذ القرارات السياسية التي ستسمح لمزيد من الناس ومن الدول بالاستفادة من هذا الانتعاش».

ونقلت لاغارد عبارة استخدمها الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي، بدعوته إلى «إصلاح السقف»، بينما

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بدأ صندوق النقد والبنك الدوليان، مساء الخميس بتوقيت غرينيتش، اجتماعات الخريف التي تدور هذا العام حول التوقعات المتفائلة بانتعاش الاقتصاد العالمي والمخاوف من المخاطر التي تهدد هذا الانتعاش.

وقال رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم في مؤتمر صحفي: «بعد سنوات من النمو المخيب للآمال، بدأ الاقتصاد العالمي يتسارع».

لكنه عرّف في الوقت نفسه عن قلقه من «مخاطر حمائية متزايدة وشكوك سياسية أو تقلبات كبيرة ممكنة في أسواق المال يمكن أن تؤثر على الانتعاش الهش».

وتزامن هذه الاجتماعات مع استئناف المحادثات حول إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التبادل الحر لأميركا الشمالية (نافتا) في أرلينغتون بالقرب من واشنطن في أجواء من التوتر الشديد بين الدول الواقعة: أي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وبعدما أكد أنه يريد

272 مليار دولار قيمة قروض رديئة في أوروبا

مع الأمر، لأن الديون الرديئة هناك لا تشكل سوى حصة صغيرة من إجمالي الائتمان.

وبعد إيطاليا، التي لديها ديون رديئة بقيمة 262 مليار يورو في نهاية مارس (آذار)، فإن أكبر ديون غير مسددة ثلاثة أشهر تقريبا موجودة في فرنسا وإسبانيا واليونان وألمانيا وهولندا، على الترتيب، وتبلغ الديون الرديئة لدى فرنسا 160 مليار يورو، في حين تبلغ 139 مليار يورو لدى إسبانيا، و69 مليار يورو لدى ألمانيا.

وواجه البنك المركزي الأوروبي مقاومة عنيفة في البرلمان الأوروبي، لا قبل المشرعين الإيطاليين فحسب، بل أيضا من المشرعين الألمان، في محاولاته لتخليص أوروبا من ديون رديئة بتريليون دولار.

برلين، «الشرق الأوسط»

تراكمت قروض رديئة بنحو 230 مليار يورو (272 مليار دولار) لدى البنوك الألمانية والفرنسية، وفقاً لبيانات تنظيمية، مما يبرز تضخم مشكلة هذه القروض التي جرى ربطها سابقاً بإيطاليا وحدها، لكنها تسبب في الوقت الحالي بواعت قلق في أنحاء أوروبا.

ويضع هذا المبلغ إجمالي القروض المتعثرة في أكبر اقتصادين بمنطقة اليورو، فرنسا وألمانيا، عند مستوى يقترب من حجم القروض الإبطالية الرديئة، البالغ نحو 260 مليار يورو.

ويكشف هذا عن حجم المشكلة الأوروبية، رغم أنه من الأسهل للدعم على البنوك في فرنسا وألمانيا التنازل

الإفراج عن حسابات 223 مؤسسة... واستئناف النشاط المصرفي الدولي السودان يجني مكاسب رفع الحصار في أول أسبوع من تنفيذ القرار

بشكل دائم ثلاثة أشهر، وحدثت 12 أكتوبر (تشرين الأول) موعداً نهائياً للسودان لتلبية الشروط، بما في ذلك حل الصراعات وتعزيز جهوده الإنسانية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) عن محافظ بنك السودان المركزي حازم عبد القادر، في تصريحات من واشنطن، أمس، أن مكتب مراقبة الأصول الأميركية الخارجية (وفاك) أصدر تعميماً بإزالة الحظر عن المؤسسات والشركات السودانية.

ويتصدر بنك السودان المركزي وهيئة سكك الحديد وشركة «جيداء» الصناعية والشركة السودانية للاتصالات، قائمة 223 جهة سودانية تم رفع الحظر عنها فعلياً أمس.

وشملت القائمة أيضاً كبرى الشركات الزراعية والتجارية والمصارف في البلاد،

مثل «الحبوب الزيتية»، و«الحفريات»، و«البنك العقاري»، و«البنك الخليل الأزرق المشرق»، ومصنع «الجديد» في مجال السكر، والشركة السودانية للأسواق والمناطق الحرة.

وقال عباس على عباس نائب الأمين العام لاتحاد المصارف السودانية إن جميع مراسلي البنوك حول العالم سيستأنفون من الأثنين المقبل النشاط المصرفي مع السودان، خصوصاً في مجال تغذية الحسابات وإزالة أسماء البنوك السودانية من قوائم الحظر الأميركية.

وأشار المهندس مكايي عوض، وزير النقل والطرق والجسور، إلى أن رفع الحظر الأميركي عن قطاعي السكك الحديدية والخطوط الجوية في السودان سيسير الكثير من الأنشطة المتعلقة بهما.

ويشر مكايي بعودة قطاع النقل

بشكل دائم ثلاثة أشهر، وحدثت 12 أكتوبر (تشرين الأول) موعداً نهائياً للسودان لتلبية الشروط، بما في ذلك حل الصراعات وتعزيز جهوده الإنسانية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) عن محافظ بنك السودان المركزي حازم عبد القادر، في تصريحات من واشنطن، أمس، أن مكتب مراقبة الأصول الأميركية الخارجية (وفاك) أصدر تعميماً بإزالة الحظر عن المؤسسات والشركات السودانية.

ويتصدر بنك السودان المركزي وهيئة سكك الحديد وشركة «جيداء» الصناعية والشركة السودانية للاتصالات، قائمة 223 جهة سودانية تم رفع الحظر عنها فعلياً أمس.

وشملت القائمة أيضاً كبرى الشركات الزراعية والتجارية والمصارف في البلاد،

الخرطوم، سيف اليزل بايكر

أفجرت إدارة الخزانة الأميركية، أمس، عن 223 حساباً مصرفياً بقيمة الدولار، تابعة لمؤسسات اقتصادية ومرافق خدمية وبنوك وشركات كبرى في السودان، وهي من أول المكاسب التي يجنيها اقتصاد البلاد بعد رفع الحصار الأميركي عنه، (الجمعة).

وفرضت الولايات المتحدة العقوبات للمرة الأولى على السودان عام 1997، بسبب انتهاكات حقوق الإنسان ومخاوف متعلقة بالإرهاب، وأعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في يناير (كانون الثاني) الماضي عن موافقة مدينته على تخفيف العقوبات عن السودان.

وفي يوليو (تموز)، أرجأت إدارة الرئيس دونالد ترمب قرار رفع العقوبات

صندوق النقد يحذر من عدم المساواة في الدخول بين المواطنين مصر: توصيات بالتوجه للضرائب التصاعدية وتوزيع دخل معمم

بعد أن هوت قيمة العملة المحلية بقوة في النصف الثاني من العام الماضي.

وتوجه مصر دعماً تقنياً لفئات مثل المعاقين أو النساء في وضع هش مثل المهجورات من أزواجهن تحت اسم معاش الضمان الاجتماعي، وأدخلت برنامجين جديدين للدعم النقدي الموجه للفقراء خلال العام المالي 2014 - 2015 تحت اسم تكافل وكرامة.

ويحظى برنامجا تكافل وكرامة على ثناء وتقدير صندوق النقد الدولي، حيث أوصى في اتفاهق الأخير على إقراض البلاد 12 مليار دولار خلال 2016 على التوسع في الإنفاق عليهما، ضمن نفقات اجتماعية أخرى يهدف من خلالها الصندوق لاستبدال دعم الوقود بدعم أكثر توجيهاً للفئات المستحقة.

ورغم المساحة التي أقرها الصندوق في تقريره الأخير للدخل الإضافي المعمم لكنه أراد أن يفت موقفاً محايداً إزاء هذا الإجراء، حيث يقول: إنه «لا يؤدي ولا يعارض» ولكنه «يساهم في النقاش الدائر بعرض الحقائق والآراء التي تتساع على تقييمه»، وتقوم آراء المؤيدين للدخل المعمم، كما يعرضها الصندوق، على أنه بديل أفضل لمساعدة الفقراء في البلدان التي تفقر إلى المعلومات الكافية عن دخل المواطنين وتعاني من ارتفاع التكاليف الإدارية، كما



صندوق النقد يحذر من تفاوت الدخل في مصر (إ.ب.أ)

المعمم في مصر في تخفيض معدلات الفقر بأكثر من 10 في المائة وستبلغ تكلفته نحو 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وبلغت آخر تقديرات لمعدلات الفقر في مصر من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عند مستوى 26 في المائة من السكان، ويُقدّر خبراء أن تكون ارتفعت بقوة

العربي الوحيد ضمن هذا النموذج، وخلصت افتراضات الصندوق إلى أن دخل أساسي معمم بنسبة 25 في المائة من المستوى الوسيط لنصيب الفرد من الدخل سيكون له انعكاسات إيجابية على تفاوت الدخل في مصر.

وحسب تقديرات صندوق النقد سيساهم تطبيق الدخل الأساسي

السياسات يشمل الدعم الموجه الذي يهدف لضمان حد أدنى من الدخل للأسر وسياسات الدخل المعمم مثل أشكال الدعم المعممة التي توجه للفرد من الدخل سيكون له انعكاسات إيجابية على تفاوت الدخل في مصر.

ويطرح الصندوق في تقريره سيناريو افتراضياً لعدد من البلدان، في حال تحويلها لنظام الدخل الأساسي المعمم، وكانت مصر البلد

والذي يعد النقيض لفكرة الدخل الأساسي المعمم، حيث تقوم فكرته على أن استحقاق الدعم يقتصر على شرائح معينة من الدخل، عادة ما تكون من الشرائح الدنيا، ولا يحصل المواطن على هذا الدعم إلا بعد اختبار يقاس مستوى دخله.

ويقول الصندوق إن العديد من البلدان المتقدمة تتبنى مزيجاً من

والصحة محذراً من تفاوت قدرة الأفراد المنتمين للطبقات المختلفة في الحصول على تلك الخدمات في العديد من البلدان.

«في الاقتصادات المتقدمة على سبيل المثال، يعيش الذكور الحاصلون على تعليم بعد الثانوي لمدة أطول بنحو 14 عاماً من الحاصلين على تعليم ثانوي أو أقل، ويمكن أن يساعد تحسين الإنفاق العام في هذا الصدد، وذلك مثلاً بإعادة توزيع الإنفاق على التعليم (أو الصحة) من الأغنياء إلى الفقراء مع إبقاء الإنفاق الكلي على التعليم (أو الصحة) دون تغيير» كما جاء في تقرير الصندوق.

ويرى الصندوق أن سد فجوة بإصلاحات تتعالج عدم المساواة في التغطية الصحية الأساسية يؤدي إلى رفع العمر المتوقع، في المتوسط، بنحو 3,1 سنة في الاقتصادات الناشئة والنامية.

الإصلاح الثالث الذي طرحه الصندوق في تقريره هو الأكثر إثارة للجدل، لذا يستهل الصندوق حديثه عنه بقوله إنه يثير «نقاشاً موسعاً بين الاقتصاديين منذ عقود»، إلا وهو ضمان الدولة توفير دعم نقدي للمواطنين بغض النظر عن مستوى دخلهم فيما يُعرف باسم «الدخل الأساسي المعمم».

والمتبر في طرح الصندوق أن المؤسسة الدولية تدعم بقوة فكرة التحول إلى الدعم النقدي الموجه،

القاهرة، محمد جاد

حذر صندوق النقد الدولي من تفاقم عدم المساواة في الدخل موصياً باتباع سياسات مالية لعلاج تلك المشكلة تشمل التوسع في ضرائب الدخل التصاعدية والإنفاق على التعليم والصحة بجانب توزيع دعم نقدي على المواطنين من دون الاعتماد على قياس مستوى دخولهم.

وقال الصندوق في تقرير الرصد المالي لعام 2017 الذي أطلقه صندوق النقد الدولي هذا الشهر بالتعاون مع اجتماعات الخريف للبنك وصندوق النقد الدوليين: إن «صنع السياسات أمامهم فرصة سانحة للتحرك بإصلاحات تتعالج عدم المساواة في ظل التعافي الحالي للاقتصاد العالمي».

وأعتبر الصندوق أن التحول لضرائب الدخل التصاعدية إحدى الأدوات المتاحة لتخفيف عدم المساواة «ما دامت تصاعدية غير مفرطة»، على حد تعبير الصندوق، الذي أشار إلى أن المتوسط الأعلى لضريبة الدخل في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) انخفض من 62 في المائة في 1981 إلى 35 في المائة في 2015. الإصلاح الثاني الذي طرحه الصندوق في تقريره يتعلق بالتوسع في النفقات ذات الطابع التنموي على التعليم

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,71	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,40	1509	2,46
ج. استرليني £		4,95	4,90	0,51	4,85	0,50	0,40	0,94	23,31	12,41	1993	3,25
يورو €		4,44	4,40	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	20,91	11,13	1788	2,92

الذهب	أمس	السابق
1300,03	أمس	1286,20

النفط (برنت)	أمس	السابق
56,82	أمس	56,31

تونس: 400 مختص يشاركون في منتدى الاستثمار السياحي

تونس، المتجني السعيداني
تونس (نحو 613 مليون دولار)، وهو ما يعني تعافي القطاع السياحي بصفة تدريجية واستعادة مساهمته الفعالة في دفع الاقتصاد التونسي. وعادت مؤشرات القطاع السياحي في تونس إلى التعافي بعد سنوات من التذبذب نتيجة العمليات الإرهابية التي طالت فنادق وقضاءات سياحية، وأودت بحياة عدد من السياح الأجانب، من بينهم رعايا بريطانيا. وعلى أثر تخفيف قرار حظر البريطاني، أعلنت شركة «توماس كوك» للسياحة استئناف رحلاتها نحو تونس، وهو ما خفف الضغط المسلط على المؤسسات السياحية التونسية، نتيجة عزوف بقية البلدان الأوروبية عن التوجه إلى تونس. وبلغ عدد السياح الأوروبيين الوافدين على تونس في أغسطس (آب) الماضي نحو مليون و100 ألف سائح، وقدر العدد الإجمالي للسياح منذ بداية العام بنحو 4,6 مليون سائح. وتطمح تونس بلوغ نحو 6,5 مليون سائح مع نهاية السنة الحالية، ومن ثم تسجيل زيادة بنحو 30 في المائة عما عرفة القطاع السياحي خلال السنة الماضية.

ويتمثل قطاع السياحة نحو 8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، وهو أكبر مورف لفرض العمل بعد القطاع الزراعي. وتشير المؤشرات الأخيرة للسياحة التونسية إلى عودة العديد من الأسواق الأوروبية للإقبال على السياحة في البلاد، وخلال شهر سبتمبر (أيلول) المنقضي، شهدت السوق السياحية الألمانية، على سبيل المثال، نسبة تطور قدر بنحو 9,4 في المائة، مقارنة بنفس الفترة من سنة 2016. كما زار تونس نحو 400 ألف فرنسي، وهو ما اعتبرته وزارة السياحة التونسية مؤشرا على استرجاع ثقة الأسواق السياحية التقليدية في اتجاه تونس.

توقعت نسبة 5,5% للنمو للثلاث المقبلة الحكومة التركية تؤكد أن النمو الاقتصادي سيواصل صعوده القوي

الأخيرة». وأشار إلى أن الاقتصاد التركي «حقق العام الماضي نمواً بلغ معدله 3,3 في المائة، رغم حوادث الإرهاب والمحاولة الانقلابية الفاشلة (منتصف يوليو 2016)، وهذا نجاح كبير». وتطرق شيمشك إلى التطورات السلبية التي عاشتها تركيا في السنوات الأخيرة، وقال في هذا الصدد: «من منتصف 2015 حتى نهاية 2016، تعرضت تركيا ل30 هجوماً إرهابياً، ومحاولة انقلابية فاشلة، فضلاً عن تنظيها عدة استحقاقات انتخابية، كما أن دول الجوار لا توجد بها حكومات تعمل. ولا شك أنه لو عاشت أي دولة أخرى ما عشناه، لدخلت فترة طويلة من الركود، وهذا أمر يدل على أن تركيا دولة قوية للغاية».

ولفت إلى أن زوال الغموض السياسي بشكل كبير في تركيا كان ضمن العوامل الإيجابية التي انعكست على الاقتصاد، فالمنتج التركي لا يزال في وضع جيد. وأشار إلى أن معدل عجز الميزانية، مقارنةً بإجمالي الناتج المحلي، بلغ 28,5 في المائة، وهذا رقم جيد بالنظر إلى الدول النامية.

وشدد على عزم الحكومة السيطرة بشكل كبير على عجز الميزانية، لافتاً إلى أن البنك المركزي في البلاد شدد من سياسته النقدية بسبب التضخم الذي يسعون لخفض معدله إلى ما دون الـ10 في المائة. وأكد عزم الحكومة على تفعيل المزيد من الإصلاحات خلال العام المقبل، مشيراً إلى أن كثيراً من السبلات التي وقعت في السنوات الماضية لم تمكن الحكومة من القيام بتلك الإصلاحات، قائلاً: «سواصل الجهد الخشني والتشال من الإصلاحات، فلدينا برنامج إصلاحي شامل».



الاقتصاد التركي حقق انتعاشاً كبيراً منذ نهاية العام الماضي وفي الربع الأول من العام الحالي (أ.ف.ب)

نتيجة تحسن أداء الاقتصاد التركي على نحو لافت، منذ مطلع العام الحالي، بعد تباطؤ في نسب النمو في أعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت منتصف يوليو (تموز) 2016. وأشارت إلى أن معدلات النمو في الربع الثالث ستكون أقوى، وأن التدابير الدورية تساهم في انتعاش النمو، والتدابير المالية التركية قوية وقادرة على المناورة. وتوقعت «فيتش» أن يحقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 4,7 في

الربع الثالث من 2,5 إلى 5,1 في المائة في العام الحالي، ومن 3,3 إلى 3,5 في المائة خلال 2018، في التقرير. كما توقعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني الدولي ارتفاع معدل النمو الاقتصادي في تركيا بحلول نهاية العام الحالي 2017

التركي حقق انتعاشاً كبيراً أخيراً، ولفت إلى أن هذا الانتعاش بدأ منذ نهاية العام الماضي، وفي الربع الأول من العام الحالي. وكان صندوق النقد الدولي قد رفع توقعاته حول نمو الاقتصاد التركي من 2,5 إلى 5,1 في المائة في العام الحالي، ومن 3,3 إلى 3,5 في المائة خلال 2018، في التقرير. كما توقعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني الدولي ارتفاع معدل النمو الاقتصادي في تركيا بحلول نهاية العام الحالي 2017

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكدت الحكومة التركية أن النمو الاقتصادي سيستمر بشكل قوي خلال العام الحالي، وأنها تهدف إلى تحقيق نمو بنسبة 5,5 في المائة، خلال السنوات الثلاث المقبلة. وقال نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية، محمد شيمشك، في لقاء مع رجال أعمال أميركيين في الغرفة التجارية الأميركية بواشنطن، على هامش مشاركته في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، التي انطلقت أمس: «قد يرى البعض هدفاً في النمو نوعاً من الإفراط في التفاؤل، لكن أريد أن أذكر هؤلاء بأننا حققنا متوسط نمو بلغ 5,6 في المائة خلال السنوات الـ15 الماضية». وأشار إلى أن وتيرة تعافي الاقتصاد العالمي باتت تضيء بشكل سريع، قائلاً إن هذا أمر جيد بالنسبة لنا جميعاً.

وأكد شيمشك أن هدف النمو الذي تضعه تركيا، والذي يتخطى حاجز الـ5 في المائة، هو رقم يفوق توقعات وتطلعات بعض المؤسسات الدولية، قائلاً: «من المحتمل بشكل كبير أن يصل معدل النمو الخاص بنا لهذا العام مستوى الـ5,5 في المائة، وهذا الرقم سيكون الأفضل بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وأعلى ثالث رقم بين دول مجموعة العشرين». وتابع شيمشك: «وهذه بلا شك نتيجة جيدة للغاية... معدل نمونا ليس سريعاً فحسب، بل هو شامل في الوقت ذاته».

وتوقع مساعد مدير قسم الأبحاث في صندوق النقد الدولي، جيان ماريا ميليسي - فريوني، في تعليقه، «الثلاثاء» على تقرير آفاق الاقتصاد العالمي لشهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أن يواصل النمو الاقتصادي لتركيا ارتفاعه، قائلاً إن الاقتصاد

انفصال كاتالونيا يهدد الانتعاش الاقتصادي الإسباني

واوضح أوبستفيلد أن هناك «كثيراً من المخاطر المحتملة» لكلا الجانبين إذا ما تفاوضا لحل الأزمة، وأضاف أوبستفيلد: «ربما يكون هناك بعض التداعيات بالبنسبة للبرتغال» وبلدان أخرى في أوروبا». ويعد النمو الاقتصادي الذي شهدته إسبانيا في عام 2016 وبلغت نسبته 2,7 في المائة، توقع صندوق النقد الدولي أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3,1 في المائة هذا العام، وأن يبلغ 2,5 في المائة في العام المقبل.

وإحدى الأسباب التي دفعت شركة واحدة إلى العودة قبل 3 - 5 أعوام على الأقل من الاستقرار التام». وحذرت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، من خطر انكماش في حال استمرار الأزمة في هذه المنطقة التي شكلت 19 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني في 2016. والمفارقة أنها الأغنى من إسبانيا، وفي الوقت نفسه من الأكثر مديونية بنحو 35,4 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي.

وإحدى الأسباب التي دفعت شركة واحدة إلى العودة قبل 3 - 5 أعوام على الأقل من الاستقرار التام». وحذرت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، من خطر انكماش في حال استمرار الأزمة في هذه المنطقة التي شكلت 19 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني في 2016. والمفارقة أنها الأغنى من إسبانيا، وفي الوقت نفسه من الأكثر مديونية بنحو 35,4 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي.

وإحدى الأسباب التي دفعت شركة واحدة إلى العودة قبل 3 - 5 أعوام على الأقل من الاستقرار التام». وحذرت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، من خطر انكماش في حال استمرار الأزمة في هذه المنطقة التي شكلت 19 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني في 2016. والمفارقة أنها الأغنى من إسبانيا، وفي الوقت نفسه من الأكثر مديونية بنحو 35,4 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي.

وإحدى الأسباب التي دفعت شركة واحدة إلى العودة قبل 3 - 5 أعوام على الأقل من الاستقرار التام». وحذرت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، من خطر انكماش في حال استمرار الأزمة في هذه المنطقة التي شكلت 19 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني في 2016. والمفارقة أنها الأغنى من إسبانيا، وفي الوقت نفسه من الأكثر مديونية بنحو 35,4 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي.

وإحدى الأسباب التي دفعت شركة واحدة إلى العودة قبل 3 - 5 أعوام على الأقل من الاستقرار التام». وحذرت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، من خطر انكماش في حال استمرار الأزمة في هذه المنطقة التي شكلت 19 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني في 2016. والمفارقة أنها الأغنى من إسبانيا، وفي الوقت نفسه من الأكثر مديونية بنحو 35,4 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي.

ارتفاع التضخم ومبيعات التجزئة الأميركية في سبتمبر

معدل الزيادة السنوية مؤشر أسعار المستهلكين إلى 2,2 في المائة من 1,9 في المائة في أغسطس.

كان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا صعود مؤشر أسعار المستهلكين 0,6 في المائة في سبتمبر و2,3 في المائة على أساس سنوي.

وصعدت أسعار البازيلين بنحو 13,1 في المائة الشهر الماضي وساهمت بنسبة 75 في المائة من الزيادة في مؤشر التضخم.

وتلك الزيادة هي الأكبر منذ يونيو (حزيران) 2009 وتعقب ارتفاعاً بلغ 6,3 في المائة في أغسطس. وقالت وزارة العمل إن الإحصاء هارفي



في حين سجلت أسعار المستهلكين الأميركيين (معدل التضخم) أكبر زيادة لها خلال ثمانية أشهر في سبتمبر مع صعود أسعار البنزين إثر تعطيلات إنتاج المصافي النفطية في منطقة الساحل الأميركي على خليج المكسيك بسبب الأعاصير لكن التضخم الأساسي ظل خافتاً.

وقالت وزارة العمل الأميركية أمس الجمعة إن مؤشرها لأسعار المستهلكين قفز 0,5 في المائة الشهر الماضي بعد أن زاد 0,4 في المائة في أغسطس. وزيادة سبتمبر هي الأكبر منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وترفع

قد زادت 0,4 في المائة الشهر الماضي بعد عدم تسجيل تغير يذكر في أغسطس. وتلك الفئة المسماة بمبيعات التجزئة الأساسية هي الأقرب لمكون الإنفاق الاستهلاكي المستخدم في حساب الناتج المحلي الإجمالي. ويشير انتعاش مبيعات التجزئة الأساسية إلى أن الأثر السلبي للإحصاءات على الاقتصاد سيكون متواضعا على الأرجح. ويقدر خبراء أن العواصف ستصعب على الأرجح ما لا يقل عن ستة أشهر النقطة الختامية من نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث من السنة.

ومطلع سبتمبر، وزادت المبيعات في متاجر مستلزمات الحدائق ومواد البناء 2,1 في المائة الشهر الماضي وهي أكبر زيادة منذ فبراير (شباط) الماضي وتأتي إثر ارتفاع بنسبة 0,6 في المائة في أغسطس. وزادت إيرادات شركات تجارة السيارات 3,6 في المائة مع استبدال السكان لسياراتهم التي دمرتها الفيضانات. وتأتي زيادة منذ مارس 2015 وتأتي بعد انخفاض بنسبة 2,1 في المائة في أغسطس. وباستبعاد السيارات والبازيلين ومواد البناء والخدمات الغذائية تكون مبيعات التجزئة

واشنطن، «الشرق الأوسط»

سجلت مبيعات التجزئة الأميركية أكبر زيادة في عامين ونصف العام في سبتمبر (أيلول) الماضي في الوقت الذي دعمت فيه عمليات إعادة البناء وجهود إزالة آثار الدمار من المناطق التي دمرها الإحصاء هارفي وإرما الطلب على مواد البناء والسيارات.

وقالت وزارة التجارة الأميركية اليوم الجمعة إن مبيعات التجزئة قفزت 1,6 في المائة الشهر الماضي بدعم من ارتفاع إيرادات محطات الوقود بعد أن عطل هارفي الإنتاج في مصافي النفط بالساحل الأميركي على خليج المكسيك.

وجاءت زيادة مبيعات التجزئة الشهر الماضي الأكبر منذ مارس (آذار) 2015. وجرى تعديل بيانات أغسطس (آب) الماضي لتظهر انخفاض المبيعات 0,1 في المائة بدلا من تراجعها 0,6 في المائة في القراءة السابقة. وزادت مبيعات التجزئة بنحو 4,4 في المائة على أساس سنوي، وتوقع اقتصاديون في استطلاع أجرته رويترز أن تقفز مبيعات التجزئة 1,7 في المائة في سبتمبر.

ودمر هارفي وإرما أجزاء من تكساس وفلوريدا بعد أن بلغا اليابسة أواخر أغسطس

في إطار توجه لجلب الاستثمارات إلى المحافظات الجنوبية اتفاقية لتشجيع الاستثمار بالصحراء بين الغرفة الفرنسية و«المغربي للتجارة الخارجية»



إبراهيم بنجلون التومي المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية وفيليب إيرين كلين رئيس الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة خلال توقيع الاتفاقية

وقام كل من الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة بالمغرب، والبنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، أول من أمس، اتفاقية شراكة بهدف التعاون في مجال دفع الاستثمار وتنمية المشاريع الصغرى والمتوسطة في المحافظات الجنوبية (الصحراء). وخصوصاً المشاريع التي تندرج في إطار النموذج التنموي للمحافظات الصحراوية، وتلك التي تهدف إلى تعزيز التعاون وأوروبا.

وتأتي هذه المبادرة بعد 6 أشهر من جولة عمل قامت بها غرفة التجارة والصناعة الفرنسية بالمغرب، والبنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، أول من أمس، اتفاقية شراكة بهدف التعاون في مجال دفع الاستثمار وتنمية المشاريع الصغرى والمتوسطة في المحافظات الجنوبية (الصحراء). وخصوصاً المشاريع التي تندرج في إطار النموذج التنموي للمحافظات الصحراوية، وتلك التي تهدف إلى تعزيز التعاون وأوروبا.

وتأتي الاتفاقية الجديدة مع البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، لتعزيز هذا التوجه الجديد لغرفة التجارة والصناعة الفرنسية في المغرب، والهدف إلى جلب الاستثمارات للمحافظات الجنوبية والترويج لها ومواكبة المشاريع الصغرى والمتوسطة، خصوصاً التي تندرج في إطار التعاون الثلاثي بين أوروبا والمغرب وأفريقيا جنوب الصحراء. وتهدف الاتفاقية الجديدة التي وقعها إبراهيم بنجلون التومي، المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية، وفيليب إيرين كلين، رئيس الغرفة

نمو قوي للتجارة الصينية رغم التوقعات بتباطؤ الاقتصاد

بكين، «الشرق الأوسط»

نمت واردات الصين بوتيرة متسارعة خلال الفترة الماضية، مما يبني بان ثاني أكبر اقتصاد في العالم ما زال ينمو بقوة رغم التوقعات واسعة النطاق بتباطؤه في نهاية المطاف.

وأظهرت بيانات الجمارك الصينية، أمس (الجمعة)، ارتفاع واردات الصين من النفط الخام في سبتمبر (أيلول) إلى ثاني أعلى مستوى لها على الإطلاق، وزيادة واردات الغاز الطبيعي نحو خمسة في المائة مع استبعاد أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم لتلبية الطلب الشتوي.

وتشير البيانات أيضاً إلى مزيد من التحسن في الاقتصاد العالمي في ظل تسارع أنشطة الشركات وطلبها على نحو ملحوظ هذا العام في أوروبا والولايات المتحدة. وبلغت واردات الغاز الصينية نحو 48,38 مليون طن منذ بداية العام بزيادة 22,3 في المائة، حسبما أظهرته أرقام الإدارة العامة للجمارك.

وبلغت تسليمات الغاز الشهر الماضي فحسب 5,94 مليون طن بارتفاع 3,7 في المائة عنها قبل عام، وزيادة 4,9 في المائة عن أغسطس (أب) الماضي.

وتستعد الصين لتدفقة ملايين المنازل بالغاز للمرة الأولى مما يوجب الطلب على واردات الغاز الطبيعي المسال الأخص من الإمدادات المحلية.

وزادت واردات النفط الخام 12 في المائة في سبتمبر إلى 37 مليون طن بما يعادل نحو تسعة ملايين برميل يومياً ارتفاعاً عن أدنى مستوى في ثمانية أشهر المسجل في أغسطس الماضي، وذلك بفضل مشتريات مصفاة جديدة لشركة «سنوك» وشركات التكرير المستقلة الكثيرة.

ونمت مشتريات الخام بنسبة 12 في المائة على أساس سنوي منذ بداية العام لتبلغ 318 مليون طن أو 8,5 مليون برميل يومياً وهو مستوى قياسي مرتفع. في المقابل تراجع إجمالي صادرات المنتجات



ميناء في كوانغدو بالصين (أ.ب)

النفطية في سبتمبر بنسبة 11 في المائة إلى 3,82 مليون طن عنه قبل عام، وانخفض 17 في المائة عن أغسطس. وتراجعت واردات الصين من كوريا الشمالية 37,9 في المائة في سبتمبر عنها قبل عام، مواصلة انخفاضها للشهر السابع على التوالي، بينما هبطت الصادرات 6,7 في المائة.

ومع الاتحاد الأوروبي، زادت صادرات الصين 10,4 في المائة والواردات 30,9 في المائة. وبلغ الفائض التجاري الصيني 28,47 مليار دولار بينما كان المتوقع نحو 40 مليار دولار المسجل في أغسطس 42 مليار دولار.

وتفيد حسابات أجرتها «رويترز» أن الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة، وهي

مسألة ذات حساسية سياسية، ارتفع إلى مستوى قياسي مسجلاً 28,08 مليار دولار من 26,23 مليار في أغسطس.

ونمت الصادرات إلى الولايات المتحدة 13,8 في المائة على أساس سنوي من 8,4 في المائة في أغسطس، وسجلت مستوى قياسياً عند 40,9 مليار دولار، في المقابل تباطأت الواردات إلى 15,5 في المائة من 18,1 في المائة.

ويرى مراقبون أن البيانات الصينية ستؤجج شكوى الرئيس الأمريكي دونالد ترمب المتكررة من أن التجارة بين البلدين تضر بالاقتصاد الأمريكي.

وكتب جولييان إيفانز برنتشارد الخبير الاقتصادي بشؤون الصين في «كابيتال إيكونوميكس»: «أرقام اليوم تشير

إلى أنه ليس فقط الطلب الأجنبي القوي استمر في تعزيز نشاطات التصنيع في الصين، بل إن الطلب الداخلي لا يزال قوياً أيضاً.»

لكن إيفانز برنتشارد قال إن الأرقام مضملة لأن أيام العمل في الشهر الماضي كانت أكثر بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق، إذ إن عطلة مهرجان منتصف الخريف التي تستمر نحو أسبوع، تم إحياؤها في سبتمبر 2016.

وهذه أحدث أنباء اقتصادية إيجابية للصين، بعد أن نشر صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع تقريراً يرفع نسبة توقعات النمو لعامي 2017 و2018 إلى 6,8 في المائة و6,5 في المائة على التوالي.

إلا أن المحللين غالباً ما حذروا بأن الدين الهائل للصين لا يزال يمثل مخاطر على اقتصادها.

على صعيد آخر، قالت وزارة التجارة الصينية إن الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين زاد بأكثر قدر في أكثر من عامين في سبتمبر مدفوعاً على الأرجح بنمو قوي في قطاعي الصناعات التحويلية والتكنولوجيا الفائقة.

وزاد الاستثمار الأجنبي المباشر 17,3 في المائة إلى 70,63 مليار يوان (10,73 مليار دولار) في سبتمبر عنه قبل عام مقارنة مع زيادة 9,1 في المائة في أغسطس، مسجلاً بذلك أكبر ارتفاع بالنسبة المؤوية منذ أغسطس 2015.

وللاشهر التسعة الأولى من العام زاد الاستثمار الأجنبي المباشر 1,6 في المائة مقارنة مع الفترة المماثلة ليصل إلى 618,57 مليار يوان، حسبما ذكرت الوزارة في بيان بموقعها على الإنترنت.



ونما الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الصناعي الصيني بنسبة 7,5 في المائة بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر، وشكل نحو 30 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية لتلك الفترة.

وظل اهتمام المستثمرين الأجانب بقطاعي الصناعات والخدمات فائقة التكنولوجيا بالصين قوياً، حيث زاد الاستثمار الأجنبي المباشر في المجالين بنحو 27,5 في المائة و24 في المائة على التوالي في الأشهر التسعة الأولى.

ونمت أرباح الشركات الصناعية أكبر نمو لها في أربع سنوات في أغسطس مدفوعة بارتفاع الأسعار، لا سيما في قطاعات مثل النفط والصلب والإلكترونيات فضلاً عن الطلب القوي في الداخل والخارج.

مبيعات «فولكسفاغن» في أعلى مستوياتها الشهر الماضي

تلتن، «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا أمس الجمعة وصول مبيعاتها خلال سبتمبر (أيلول) الماضي إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق، بفضل الطلب على سياراتها من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (إس يو في) والنمو القوي في الصين.

وذكرت الشركة ومقرها مدينة «فولفسبورغ» الألمانية إن مبيعاتها على مستوى العالم خلال سبتمبر الماضي، تجاوزت مستوى المليون سيارة خلال شهر، بزيادة نسبتها 6,6 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي. ووصلت مبيعات «فولكسفاغن» خلال سبتمبر الماضي إلى أعلى مستوى لها خلال شهر واحد على الإطلاق.

وخلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بلغت مبيعات الشركة 7,8 مليون سيارة بزيادة نسبتها 2,6 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

في الوقت نفسه، تراجعت مبيعات «فولكسفاغن» في السوق الألمانية خلال الشهر الماضي بنسبة 3,3 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال «فريد كابلر» مدير مبيعات مجموعة «فولكسفاغن» إن الصين تواصل لعب دور مهم بالنسبة للمجموعة، حيث زادت المبيعات في أكبر سوق سيارات في العالم بنسبة 6,3 في المائة إلى 406,5 ألف سيارة خلال الشهر الماضي، وأضاف «كابلر» أن الطرز الجديدة من فئة «إس يو في» تحقق شعبية كبيرة بشكل خاص في مختلف أنحاء العالم.

وزادت مبيعات «فولكسفاغن» في أوروبا خلال الشهر الماضي بنسبة 1,5 في المائة سنوياً وفي أميركا الشمالية بنسبة 13,5 في المائة سنوياً. وزادت المبيعات في أميركا اللاتينية بنسبة 68,4 في المائة إلى 47,8 ألف سيارة.

وكانت استندعت فولكسفاغن ويورشل المملوكة لها عددا كبيرا من السيارات الرياضية ذات الأغراض المتعددة، من السوق الأميركية بسبب مشاكل في مضخات البنزين.

وحذرت الهيئة الأميركية للرقابة على النقل اليوم الاثنين من خطر اندلاع حريق بسبب تسرب ناخب من تشققات في قفل البنزين.

وحسب الهيئة، فإن إجراء الاستدعاء ينطبق على نحو 74 ألف سيارة فولكسفاغن طراز توراج و أكثر من 50 ألف سيارة بورش طراز كاي إن إنتاج من 2003 إلى 2007. وفي سياق متصل، أعلنت هيئة الرقابة على النقل في كندا أن إجراء مشابه ينطبق على نحو 9000 سيارة، وكانت مشكلة مشابهة ظهرت في سيارات شركة أودي المملوكة لفولكسفاغن.

كثيرون افترضوا سقوط قطاع التجزئة

أسرار «بيست باي» للازدهار في عصر «أمازون»

نيويورك، كيبين روس*

«أمازون». وفيما يلي بعض النقاط الأساسية لعملية تحول «بيست باي» بحسب جولي:

السعر... ثم السعر... ثم السعر:

عندما بدأ جولي العمل في عام 2012 كانت شركة «بيست باي» متخصصة في بيع أجهزة التصوير الاحترافية. وكان سعرها مرتفعاً جداً، وكان العملاء يشترونها من متاجر متخصصة. لكن جولي رأى أن السوق يتغير، وأن العملاء يريدون أجهزة أرخص وأكثر سهولة في الاستخدام. لذلك، قرر جولي خفض الأسعار بشكل كبير، مما جعله منافساً مباشراً لـ «أمازون».

كان التوجه، الذي يثير القلق حقاً في عالم متاجر التجزئة، أعرف أن «بيست باي» قضت الأعوام الماضية في اتخاذ موقع الدفاع في مواجهة «أمازون».

وحققت بعض النجاح الأولي من خلال خفض التكاليف، وخفض الأسعار لتكون نداءً لمنافسها الشطين على الإنترنت. مع ذلك، استمر ازدهار وضع «بيست باي» على نحو غير متوقع، وفاقت العائدات توقعات «وول ستريت» خلال الأرباع الستة من آخر سبعة أرباع، وارتفع سعر سهم الشركة بمقدار يزيد على 50 في المائة خلال العام الماضي. ويشعر العاملون بالرضا، وبناء على عدة زيارات أخرى قمت بها لمتاجر «بيست باي»، يبدو أن السلسلة قد نجحت من الصير القائم لمتاجر التجزئة الأخرى.

حقيقية، لكنها منحت العملاء سبباً للبقاء في المتجر، وساعدت الشركة على تجنب الاستسلام للمنافسين.

التركيز على الإنسان

أدرك جولي أيضاً أنه إذا أرادت شركة «بيست باي» منافسة «أمازون»، التي تحقق المليارات على وضع أنظمة تسليم سريعة، وتخطط لاستخدام الطائرات التي تعمل من دون طيار حتى تصبح أكثر كفاءة، فعلى الشركة التطور والتفوق في الأشياء التي



لا يستطيع الإنسان الآلي القيام بها وتحديداً خدمة العملاء. زار جولي خلال الأشهر الأولى من عمله في الشركة متاجر «بيست باي»، التي تقع بالقرب من مينيسوتا، لسؤال العاملين العاديين عما يواجهونه من صعوبات. ومن تلك الصعوبات إظهار محرك بحث داخلي بيانات خاطئة عن السلع المتوفرة في

المتجر. أصلحت «بيست باي» محرك البحث، وعادت لعمل خصوصيات العاملين كان قد تم إلغاؤها من قبل، وشرعت في تنفيذ برنامج طموح لإعادة تدريب العاملين بحيث يتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالأنواع الجديدة من الأجهزة الإلكترونية مثل سماعات الواقع الذكي. وقال جولي: «أصبح المساعدون في متاجرنا اليوم أكثر وعياً بالمجال، وأكثر كفاءة».

لطالما كان العملاء يجوبون «فريق الخبراء» في «بيست باي» المتجر. أصلحت «بيست باي» محرك البحث، وعادت لعمل خصوصيات العاملين كان قد تم إلغاؤها من قبل، وشرعت في تنفيذ برنامج طموح لإعادة تدريب العاملين بحيث يتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالأنواع الجديدة من الأجهزة الإلكترونية مثل سماعات الواقع الذكي. وقال جولي: «أصبح المساعدون في متاجرنا اليوم أكثر وعياً بالمجال، وأكثر كفاءة».

المتجر. أصلحت «بيست باي» محرك البحث، وعادت لعمل خصوصيات العاملين كان قد تم إلغاؤها من قبل، وشرعت في تنفيذ برنامج طموح لإعادة تدريب العاملين بحيث يتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالأنواع الجديدة من الأجهزة الإلكترونية مثل سماعات الواقع الذكي. وقال جولي: «أصبح المساعدون في متاجرنا اليوم أكثر وعياً بالمجال، وأكثر كفاءة».

المتجر. أصلحت «بيست باي» محرك البحث، وعادت لعمل خصوصيات العاملين كان قد تم إلغاؤها من قبل، وشرعت في تنفيذ برنامج طموح لإعادة تدريب العاملين بحيث يتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالأنواع الجديدة من الأجهزة الإلكترونية مثل سماعات الواقع الذكي. وقال جولي: «أصبح المساعدون في متاجرنا اليوم أكثر وعياً بالمجال، وأكثر كفاءة».

أنه إذا أرادت شركة «سامسونغ» عرض خطها الجديد من الأجهزة اللوحية في متجر إلكترونيات للبيع بالتجزئة، فلن يكون أمامها سوى خيار واحد.

خفض التكاليف بهلوه

تشمل كل خطة للتحول في الأعمال تقريباً خفض التكاليف. تحت إدارة جولي، استخدم «بيست باي» المشتر من الشركات بأكثر قدر ممكن من الهدوء، فقد انتظر حتى تنقضي فترة إيجار المتاجر التي لا تحقق أرباحاً تدريبياً، ودعم الأفرع الموجودة في الخارج. كذلك تخلص من طبقة من الصف الوسط من المديرين عام 2014.

وعاد للاستعانة بـ400 عامل من فريق الخبراء داخل الشركة. مع ذلك، لم يعلن أبداً عن عملية تسريح ضخمة للعاملين، لما لذلك من تأثير سلبي على معنويات العاملين، ولأنه ينشر الشعور

بأن الشركة تفرق. وقال جولي عام 2015: «كانت رفعت العاملين بحاجة إلى أسر قلوب وعقول العاملين». كذلك اكتشفت شركة «بيست باي» وسائل أكثر الإنتاجية، والوصول بأسعارها إلى مستوى الأسعار المنافسة من أجل تحقيق النجاح على المدى الطويل. تستثمر شركة «وول ستريت» في مجال بيع التجزئة، مليارات الدولارات في التوسع الرقمي من خلال الاستحواذ على شركات تجارة إلكترونية مثل «جيت» و«بونوبوس»، وقد تكون شركة منافسة قوية. كذلك تقوم

بخفض عدد مرات نقل شاشات التلفزيون باستخدام الرفاعة، وأدخلت عربات جديدة لمنع سقوط صناديق الشاشات، أدت التغييرات إلى انخفاض عدد الشاشات المكسورة في المخازن مما زاد من الأرباح.

تمتصع «بيست باي» في اتفاقات الشراكة تلك مميزة، أنها المؤسسة الوحيدة الباقية، فقد أفلس كثير من شركات البيع بالتجزئة المنافسة لها، مثل «سيريكيت سيتي»، و«راديو شاك»، و«إتش إنش غريغ»، أو أغلقت أبوابها تماماً. ويعني هذا

مع الحفاظ... كن مواضعا ولا تتحدى القدر

لم يخبرني جولي بصراحة بهذا الأمر، لكنه يبدو واضحاً، فقد استفادت «بيست باي» من



شحنه من أحد المخازن المركزية. إذا لم يكن هذا المنتج موجوداً في المخزن، فسيكون حظ العميل سيئاً. أدرك جولي أنه من خلال إجراء بعض التغييرات الطفيفة، يمكن لكل متجر من متاجر «بيست باي»، التي يزيد عددها على الألف، أن يشحن المنتجات إلى العملاء، ويعمل مخزناً صغيراً في المنطقة المحيطة به. عندما يطلب عميل منتجاً من خلال الموقع الإلكتروني لـ «بيست باي»، يتم إرساله من الموقع الأقرب إلى العميل، فإيهما أفضل؛ متجر على بعد 5 ولايات؟

كان ذلك التغيير بسيطاً، لكنه أتاح لـ «بيست باي» تحسين عملية الشحن، وتوصيل الطلبات بشكل أسرع، مما ساعد في الفوز برضا العملاء. ويتم حالياً شحن نحو 40 في المائة من المنتجات التي يطلبها عن طريق الإنترنت، واختيارها من المتجر.

كذلك امتع «بيست باي» صفقات برمت كبرى شركات الإلكترونيات مثل «سامسونغ»، و«إبل»، و«مايكروسوفت»، من أجل عرض منتجات كل منها في مساحة مخصصة لها داخل المتاجر. بدلا من وضع المنتجات بعضها إلى جانب بعض دون

تحويل الجانب المادي إلى واجهة عرض وشحن

عندما بدأ جولي العمل لدى «بيست باي»، كان نظام طلب المنتجات عبر الإنترنت من الشركة منفصلاً تماماً عن متاجر الشركة؛ فإذا أراد عميل طلب منتج من خلال الموقع الإلكتروني، يتم

بعض الحظ الجيد. كان من حسن حظ الشركة أن المنتجات، التي تخصصت في بيعها، والمعدات الصوتية المتطورة، ما زالت من الأشياء التي يشعر كثير من العملاء بعدم الارتياح تجاه شرائها من خلال موقع إلكتروني دون رؤيتها رأي العين.

كان من حسن طالع الشركة أيضاً خروج كثير من الشركات المنافسة الكبرى من السوق، مما قلص عدد المنافسين. كذلك كان فقد انتظر حتى تنقضي فترة إيجار المتاجر التي لا تحقق أرباحاً تدريبياً، ودعم الأفرع الموجودة في الخارج. كذلك تخلص من طبقة من الصف الوسط من المديرين عام 2014.

وقال ستيفن بيكر، محلل في المجال الفني لدى مجموعة «إن بي دي»: «إنهم تحت رحمة دورات المنتج. إذا امتنع الناس عن شراء أجهزة الكمبيوتر الشخصي، أو فقدوا اهتمامهم بشاشات التلفزيون الضخمة، فسيكون أمامهم تحذراً».

يعلم جولي أنه رغم الزخم الأخير الذي شهدته شركة «بيست باي»، فإنها لم تتجاوز الأزمات بعد. على الشركة خفض التكاليف، والوصول بأسعارها إلى مستوى الأسعار المنافسة من أجل تحقيق النجاح على المدى الطويل. تستثمر شركة «وول ستريت» في مجال بيع التجزئة، مليارات الدولارات في التوسع الرقمي من خلال الاستحواذ على شركات تجارة إلكترونية مثل «جيت» و«بونوبوس»، وقد تكون شركة منافسة قوية. كذلك تقوم

بخفض عدد مرات نقل شاشات التلفزيون باستخدام الرفاعة، وأدخلت عربات جديدة لمنع سقوط صناديق الشاشات، أدت التغييرات إلى انخفاض عدد الشاشات المكسورة في المخازن مما زاد من الأرباح.

تمتصع «بيست باي» في اتفاقات الشراكة تلك مميزة، أنها المؤسسة الوحيدة الباقية، فقد أفلس كثير من شركات البيع بالتجزئة المنافسة لها، مثل «سيريكيت سيتي»، و«راديو شاك»، و«إتش إنش غريغ»، أو أغلقت أبوابها تماماً. ويعني هذا

مع الحفاظ... كن مواضعا ولا تتحدى القدر

لم يخبرني جولي بصراحة بهذا الأمر، لكنه يبدو واضحاً، فقد استفادت «بيست باي» من

الفتح يكسب تحدي القادسية في سادس جولات الدوري السعودي

الاتحاد ينجو من كمين أحد... وقمة ملتبهة بين الشباب والأهلي اليوم

بزميله المهاجم مهند عسيري، وأبدي المهاجم عمر السومة هداف فريق الأهلي والمشاركة، في لقاء جاهزية عالية للمشاركة في لقاء اليوم من خلال الحصة التدريبية الأخيرة التي شارك من خلالها عقب وصوله إلى جدة مساء الأربعاء الماضي.

وأعطى مدرب الأهلي الجزء الأخير من الحصة التدريبية لتنفيذ اللاعبين الكرات الثابتة التي أوكلت إلى الثاني عمر السومة والبرازيلي ليوناردو داسيلفا وتميزهما في التكنيز، خصوصاً في الكرات المباشرة نحو المرمى، قبل أن تتجه البعثة إلى المطار استعداداً للمغادرة إلى الرياض.

وقد استبعد الجهاز الفني للفريق قائده تيسير الجاسم عن البعثة المغادرة، لعدم إكماله برنامجه العلاجي والتأهيلي، بجانب حارس المرمى ياسر المسيليم الذي يستعد للمغادرة إلى ألمانيا لإجراء عملية في عضلات البطن (الفتاق) بعد أن كشفت الفحوصات الطبية التي أجراها مؤخراً حاجته إليها بعد إصابته في أثناء وجوده خلال الفترة الماضية مع معسكر المنتخب السعودي الأول لكرة القدم.

في حين يدخل الشباب مباراته بعد تجاوزه الإصابة التي تعرض لها في مواجهة الرائد الدورية الأخيرة. في مواجهة الرائد الدورية الأخيرة. بينما وضع كذلك من الحصة التدريبية الأخيرة التي تواصل إدخالها أسماء وسائل الإعلام وريوروف عن إراحة المهاجم السوري داخل الملعب، وتنفيذ الأدوار الفنية المطلوبة منهم، والتدريب طوال 90 دقيقة للمباراة لتحقيق نتيجة إيجابية في اللقاء تعزز من حظوظ الفريق في الخاتمة.

وأعاد الجهاز الفني للاهلي المدافع النيجيري قودفري أيوبونا لتوسط الدفاع في القائمة الأساسية التي سيستعين بها في مواجهة الليلة، بجانب زميله معتز هوساوي بعد تجاوزه الإصابة التي تعرض لها في مواجهة الرائد الدورية الأخيرة. في مواجهة الرائد الدورية الأخيرة. بينما وضع كذلك من الحصة التدريبية الأخيرة التي تواصل إدخالها أسماء وسائل الإعلام وريوروف عن إراحة المهاجم السوري داخل الملعب، وتنفيذ الأدوار الفنية المطلوبة منهم، والتدريب طوال 90 دقيقة للمباراة لتحقيق نتيجة إيجابية في اللقاء تعزز من حظوظ الفريق في الخاتمة.

وفي الجمعة تترقب الجماهير الدريبي الأول بين الفجاء الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي ونظيره الفيصلي، وذلك على ملعب

الملك سلمان بمدينة المجمعة، وتبدو الرغبة جامحة لدى الطرفين لتحقيق فوز تاريخي سيدكر كثيراً خصوصاً أن هذه المباراة هي الأولى بين الفريقين على صعيد دوري المحترفين. وعلى الرغم من الفوارق الفنية بين الفريقين والتي تبدو على الميزان الفني تميل لصالح فريق الفجاء الذي يقوده المدرب الروماني جالكا، فإن الفيصلي ما زال يقدم نتائج إيجابية قادته للحضور في المركز الرابع ومزاحمة الكبار بنقاطه العشر التي يتساوى فيها مع الأهلي صاحب المركز الثاني، على عكس نظيره الفجاء الذي يحضر في المركز الحادي عشر برصيد 5 نقاط.

وحقق فريق الفجاء انتصاره الأول هذا الموسم قبل فترة التوقف، وذلك بفوزه على نظيره أحد بهدف يتيم دون رد منحه دفعة معنوية كبيرة قبل لقائه مع غريمه التقليدي الفيصلي الذي يتسلح بسنوات من الخبرة والوجود بين الكبار.

وفي الدمام يسعى فريق الاتفاق إلى النهوض من كبوته الفنية التي قادت الفريق إلى تراجع كبير في لائحة ترتيب الدوري، كما قادتته للحضور في المركز الثاني عشر برصيد 4 نقاط جاءت من فوز يتيم وتعادل مثيل له، مقابل 3 إخفاقات متتابعة أمام القادسية والشباب والفيصلي، وتصطدم برغبة أبناء فارس الدهشاء في تحقيق الفوز هذا اليوم، بطموح الباطن لتعديل أوضاعه والعودة للمنفاضة على صدارة الترتيب.

وتراجع فريق الباطن إلى المركز الثالث بذات الرصيد النقطة للاهلي صاحب المركز الثاني بعشر نقاط، وذلك عقب حلوله في صدارة لائحة الترتيب في الجولات الثلاث الأولى التي خسر أمام الأهلي وعقبها بتعادل مع الفتح، بلقفل الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة إلى صدارة الترتيب بفارق 3 نقاط.

وتراجع فريق الباطن إلى المركز الثالث بذات الرصيد النقطة للاهلي صاحب المركز الثاني بعشر نقاط، وذلك عقب حلوله في صدارة لائحة الترتيب في الجولات الثلاث الأولى التي خسر أمام الأهلي وعقبها بتعادل مع الفتح، بلقفل الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة إلى صدارة الترتيب بفارق 3 نقاط.

وتراجع فريق الباطن إلى المركز الثالث بذات الرصيد النقطة للاهلي صاحب المركز الثاني بعشر نقاط، وذلك عقب حلوله في صدارة لائحة الترتيب في الجولات الثلاث الأولى التي خسر أمام الأهلي وعقبها بتعادل مع الفتح، بلقفل الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة إلى صدارة الترتيب بفارق 3 نقاط.

وتراجع فريق الباطن إلى المركز الثالث بذات الرصيد النقطة للاهلي صاحب المركز الثاني بعشر نقاط، وذلك عقب حلوله في صدارة لائحة الترتيب في الجولات الثلاث الأولى التي خسر أمام الأهلي وعقبها بتعادل مع الفتح، بلقفل الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة إلى صدارة الترتيب بفارق 3 نقاط.



جانب من المواجهة التي جمعت الاتحاد وأحد أمس في جدة (تصوير: عدنان مهدي)

المعبد الريدف للمعبد الجوهرية المشعة لمدينة الملك عبد الله بجدة تركزت على النواحي التكتيكية البحتة.

وشدد مدرب الأهلي سيرغي ريبوروف على لاعبيه خلال التدريب الأخير وجوب الانضباط التكتيكي داخل الملعب، وتنفيذ الأدوار الفنية المطلوبة منهم، والتدريب طوال 90 دقيقة للمباراة لتحقيق نتيجة إيجابية في اللقاء تعزز من حظوظ الفريق في الخاتمة.

وأعاد الجهاز الفني للاهلي المدافع النيجيري قودفري أيوبونا لتوسط الدفاع في القائمة الأساسية التي سيستعين بها في مواجهة

الثلاث ومعادلة الفريق الأزرق الذي يحضر في لائحة ترتيب الدوري برصيد 13 نقطة، وطالب مدرب الأهلي لاعبيه بإدراك أهمية المرحلة القادمة بدءاً من مواجهة الشباب هذا المساء وعدم التفريط بالنقاط إذا ما أراد الفريق تحقيق اللقب.

ويفتقر الأهلي إلى خدمات قائده تيسير الجاسم الذي واصل ابتعاده لأكثر من مباراة بعد الإصابة التي تعرض لها. واختتم فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة الشباب من خلال حصة تدريبية أجراها الجهاز الفني، حضر أمس، على

وعادة ما تحمل مثل هذه الأحداث تحديات خاصة بين اللاعب ومدربه الأسبق، وهذا ما يتوقع حضوره هذا المساء في قمة هذا الأسبوع، إضافة إلى ذلك فإن أهلي جدة عقب دخوله الفترة الحرة التي تتيج له التوقف دون الرجوع لناديه، إضافة إلى عدم التزام العويس بالمدة المتبقية من عقده مع الشباب والرحيل قبل نهاية الموسم، إلا أن ظهوره بالفيصلي الأخضر بدأ صيف العام الحالي قبل أن يواصل ذلك في المباريات الرسمية ليعود هذا اليوم لملاقاة فريقه السابق.

ويبحث الأهلي خلال مواجهته أمام الشباب عن استغلال تأجيل مباراة الهلال والرائد هذا الأسبوع من أجل خطف نقاط المباراة

ويعتقد الأهلي خلال مواجهته أمام الشباب عن استغلال تأجيل مباراة الهلال والرائد هذا الأسبوع من أجل خطف نقاط المباراة

ويعتقد الأهلي خلال مواجهته أمام الشباب عن استغلال تأجيل مباراة الهلال والرائد هذا الأسبوع من أجل خطف نقاط المباراة

ويعتقد الأهلي خلال مواجهته أمام الشباب عن استغلال تأجيل مباراة الهلال والرائد هذا الأسبوع من أجل خطف نقاط المباراة

جدة: إبراهيم القرشي ومحمد ياسين، فهد العيسى

خيم التعادل على مواجهة الاتحاد وأحد 2-2، في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن منافسات الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين.

واستهل الاتحاد التسجيل عبر محترفه أحمد عكايشي بعد تلقيه كرة من زميله محمود كهريا ليسكنها بقدمه في شباك أحد كهدف أول عند الدقيقة 10. واستطاع الضيف تعديل النتيجة بعد مرور دقيقة واحدة على الهدف الاتحادي عبر لاعبه أنوارو فيجيريدو بتسديدة من خارج منطقة الجزاء، قبل أن يتمكن فيجيريدو من إحراز هدف التقدم لفريقه عند الدقيقة 22.

قبل أن يعادل عكايشي النتيجة عند الدقيقة 52. ورفع الاتحاد رصيده إلى 8 نقاط في المركز السابع وأحد إلى 4 في المركز الثالث عشر من جانبه أحرز الفتح هدفين في الشوط الثاني ليتصدر على صيفه القادسية 2 - 1.

وأحرز البرازيلي جواو بيدرو الهدف الأول للفتح من ضربة رأس في الدقيقة 56، وضاعف علي الزعان النتيجة في الدقيقة 70 بتسديدة من داخل منطقة الجزاء.

لكن وليد السنقيطي قلص الفارق في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع بضربة رأس. وخاض الفتح آخر عشر دقائق من المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد الزعان لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية.

وتقدم الفتح، بطل نسخة 2013 للمركز الخامس بعشر نقاط متقدماً بثلاث نقاط على القادسية صاحب المركز الثامن. وتتجه أندية الجاهز

الإصابة تغيب السهلاوي والشهري عن المباراة غالي يقود النصر أمام التعاون



من تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي النصر)

وسامي النجعي، وفي خط الهجوم وحيداً الليبيري ويليام جيبور. من جهة أخرى، شرع الجهاز الفني المساعد للمدرب الأرجنتيني جوستافو في دراسة برنامج يتناسب وضع الفريق مع جدول المباريات من أجل زيادة المعدل الليقي. ومن المتوقع أن تنقلص إجازات لاعبي النصر بعد المباريات، وتقابل ذلك زيادة في عدد ساعات التدريب.

شهرين من الآن. ومن المتوقع أن يدخل مدرب النصر: الأرجنتيني جوستافو، لقاء الغد أمام التعاون بشكل مكون من: وليد عبد الله في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع خالد الغامدي وعمر هوساوي والبرازيلي برونو أوفيني والمغربي سعد لكر، وفي خط الوسط إبراهيم غالب وحسام غالي ومحمد فوزي وأحمد الفريدي

الهلال في 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. من جانبه، أصبح المحترف المصري حسام غالي جاهزاً للمشاركة في لقاء التعاون بعد تجاوزه الإصابة والاختبارات اللياقية التي أجريته له في اليومين الماضيين، فيما لا يزال المدافع عبد الله الأسطا في مرحلة الراحة ومن المؤكد غيابه عن تمثيل الفريق قرابة

الرياض: عبد الله الهلاوي

يختتم فريق النصر اليوم تحضيراته الأخيرة قبل لقاء فهد الدولي بالرياض ضمن دوري المحترفين السعودي.

ورغم قيادة مدرب النصر الجديد الأرجنتيني جوستافو تدريبات الفريق منذ الأربعاء الماضي، فإنه طالب بمدرب الفريق الأولي البرازيلي روجيرو إلى جانبه حتى لقاء التعاون، وذلك للاستفادة من الفترة التي قضاه روجيرو مدرباً مؤقتاً للفريق الأول بعد إقالة المدرب البرازيلي السابق ريكاردو غوميز.

وشهدت تدريبات الفريق النصراني مشاركة لاعبي المنتخب السعودي الأول والأولمبي باستثناء الشناني يحيى الشهري ومحمد السهلاوي اللذين تأكد غيابهما عن لقاء التعاون بسبب الإصابة. وستمنع الإصابة يحيى الشهري من لقاء أحد في دوري المحترفين السعودي الخميس المقبل بينما سيكون السهلاوي جاهزاً للقاء أحد.

وشارك في مران أمس المحترف المغربي سعد لكر وأبدي جاهزيته للمشاركة في لقاء الغد رغم تعرضه لكدمة قوية في اليد خلال مران الأربعاء الماضي. ويسعى الجهاز الطبي إلى تجهيز الشهري قبل اللقاء الأهم في الجولة ما بعد المقابلة عندما يستضيف النصر غريمه التقليدي

إدارة النادي تطلب استرداد مبلغ التعويض في قضية العليوي طائرة خاصة تنقل الهلال لمواجهة بيرسبوليس الإيراني



الرياض: فارس السبيعي

قررت إدارة نادي الهلال تأمين طائرة خاصة لنقل الفريق الكروي إلى مسقط غدا الأحد، تهيئاً لملاقاة بيرسبوليس الإيراني في إياب نصف النهائي لدوري أبطال آسيا مساء الثلاثاء. وستعود البعثة بعد نهاية المباراة مباشرة، حيث تنتظرها مباراة في الدوري أمام الباطن في الجولة السادسة من البطولة. ومن جانب آخر، بعثت إدارة نادي الهلال خطاباً للاتحاد السعودي لكرة القدم تطلب من خلاله استرداد مبلغ التعويض الذي دفع كتعويض لنادي الشعلة بدعوى أنه «دون وجه حق».

ويتعلق المبلغ بقضية انتقال اللاعب يونس عليوي، والبالغة 400 ألف ريال، وهي القضية التي أبطلها الاتحاد السعودي في قراره الأخير تجاه عبد الله البرقان، رئيس لجنة الاحتراف السابق، الذي كان قد ألزم الهلال بتسديد المبلغ، رغم عدم وجود عرض رسمي للاعب العليوي من ناديه حينها.

ومن جهة أخرى قررت إدارة نادي الهلال إلغاء العضوية الشرفية لموسى الموسى بدعوى «وقوفه مع أحد الضمر بالنادي من خلال عدة تغريدات أطلقها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) تظهر وقوفه ضد قرارات اتحاد الكرة الأخيرة ضد الدكتور البرقان، التي أظهرت تضمر نادي الهلال

مليسي يستعرض مهاراته خلال تدريبات الهلال («الشرق الأوسط»)

من قرارات سابقة للجنة التي كان يتراها». وفي شأن آخر يضع الهلالون أيديهم على قلوبهم، بسبب تأخر

التحضير الحقيقي للقاء الإياب الآسيوي، بسبب غياب الدوليين، وعدم لعب الفريق أي مباراة ودية منذ مباراة الذهاب أمام بيرسبوليس، القوية في إيران.

وتصدي أحمد الشناوي، حارس الزمالك، لركلة جزاء احتسبها الحكم محمود بسبوني، وسددها محمد أسعد في الدقيقة 22، قبل أن يضع صلاح عاشور الزمالك في المقدمة في الدقيقة 63 بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء إثر تمريرة من عبد الله جمعة. وأدرك محمد جابر

الكرة الحالي. لن تكمل المسابقة في ظل هذا التحكيم الفالغ». ورفع الزمالك رصيده إلى تسع نقاط من خمس مباريات في المركز الرابع متقدماً بثلاث نقاط على طنطا في المركز التاسع. ويتصدر المصري بورسعيد المسابقة برصيد 12 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن المغاولون العرب صاحب المركز الثاني.

وتصدي أحمد الشناوي، حارس الزمالك، لركلة جزاء احتسبها الحكم محمود بسبوني، وسددها محمد أسعد في الدقيقة 22، قبل أن يضع صلاح عاشور الزمالك في المقدمة في الدقيقة 63 بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء إثر تمريرة من عبد الله جمعة. وأدرك محمد جابر



إحدى مباريات الزمالك («الشرق الأوسط»)

التعادل لطنطا في الدقيقة 73 من ركلة جزاء ثانية. ووردت العارضة ضربة رأس من باسم مرسي مهاجم الزمالك في الشوط الأول، كما سدد عاشور بقوة في الدقيقة 34 مرت إلى جوار مرمى إسلام طارق حارس طنطا. ورد القائم الأيسر لطنطا ضربة رأس من محمد علاء في الدقيقة 39، قبل أن يتألق طارق ويتصدى لمحاولة مرسي الإنفراد بالرمي في الدقيقة 42.

وفي وقت سابق الحق الإسماعيلي الخسارة الأولى بالإنتاج الحربي في المسابقة هذا الموسم بالفوز عليه 1 - صفر في القارة بهدف كريم أحمد (بامبو) قبل النهاية بعشر دقائق. ورفع الإسماعيلي رصيده إلى عشر نقاط في المركز الثالث من أربع مباريات، الذي أطاح بالكرة خارج المرمى.

أهدر الزمالك نقطتين في سياق المنافسة على لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بالتعادل 1 - 1 مع مضيفه طنطا الذي احتسب له الحكم ركلتي جزاء أمس الجمعة. وأعلن علاء مقلد، المدير التنفيذي للزمالك، في تصريحات عقب المباراة، لنسحاب النادي من استكمال مسابقة الدوري اعتراضاً على قرارات الحكم بإحسابه ركلتي جزاء لأصحاب الأرض، بداعي تأخيرهما على نتيجة المباراة.

وقال مقلد، في تصريحات تلفزيونية، «رئيس النادي أبلغني بعدم استكمال مشاركتنا في ظل مجلس إدارة اتحاد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أهدر الزمالك نقطتين في سياق المنافسة على لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بالتعادل 1 - 1 مع مضيفه طنطا الذي احتسب له الحكم ركلتي جزاء أمس الجمعة. وأعلن علاء مقلد، المدير التنفيذي للزمالك، في تصريحات عقب المباراة، لنسحاب النادي من استكمال مسابقة الدوري اعتراضاً على قرارات الحكم بإحسابه ركلتي جزاء لأصحاب الأرض، بداعي تأخيرهما على نتيجة المباراة.

وقال مقلد، في تصريحات تلفزيونية، «رئيس النادي أبلغني بعدم استكمال مشاركتنا في ظل مجلس إدارة اتحاد



مصطفى الآغا

على الطريق الصحيح

لا شك ولا نقاش ولا جدال أن الرياضة السعودية بشكل عام وكرة القدم فيها بشكل خاص تسير على الطريق الصحيح، وهو الطريق الذي كانت يجب أن تسير عليه منذ زمن بعيد.

فالمملكة لديها الثروة الأكبر في منطقة الخليج، واقتصاد الثروة البشرية، ولديها المواهب من مواطنين وموليد البلد، ولكنهم كانوا يحتاجون إلى الاكتشاف ثم لقوانين تسمح لهم بالمشاركة، وها هي القوانين خرجت أخيراً للنور لتنظم كل الحركة الرياضية بدءاً من اللباس (اللائق) الذي يجب ارتداؤه لدى الذهاب للعب للملاعب والمنشآت، وهو القرار الذي قوبل بارتياح كبير، وللامانة نحن في «صدي الملاعب» تحدثنا عنه قبل عام تقريباً بعدما باتت هذه الظاهرة ظاهرة بشكل كبير ومنفرة بشكل أكبر، مروراً بالقوانين التي تدرج اللعب بالاندية ومقدراتها المالية ومساندة الاتحاد بعشرة ملايين ومحاولة حلحلة أموره وتغيير بعض رؤساء الاندية ومنعهم من الجلوس على مقاعد البدلاء ومنح المنتخب المشارك في كأس العالم مكافآت الفوز حتى في المباريات الودية لتعزيز ثقافة الفوز وليس (المعززة) كما يجادل البعض.

وطالما تحدثنا عن المنتخب فإذن لنا مع كأس العالم سنرى وجوهاً جديدة تستطيع مواكبة طموح المسؤولين من المشاركة بغرض المنافسة وحتى التأهل لما هو أبعد من الدور الثاني الذي كان الخط الأحمر لكل المنتخبات العربية التي شاركت في البطولة منذ انطلاقها عام 1930 في الأوروغواي، ولكن العرب ظهروا لأول مرة في إيطاليا 1934 عبر المنتخب المصري الذي عاد بصحبة شقيقه السعودي ليتأهلا سوياً إلى روسيا 2018 وكلنا أمل أن يتأهل معهما منتخباً تونس والمغرب بعدما انتهت مغامرة رفاق السومة في سيدني.

المنتخب ضرب بقوة وقسوة مع جامايكا فكوفئ لاعبه بعشرين ألف ريال ثم خسر بقوة وقسوة من غانا بالثلاثة فكانت الخسارة الأكثر إفادة للمنتخب قبل الذهاب لكأس العالم لمراجعة الدروس والحسابات وحتى الأفراد ولكن يجب التخلص من القرارات المنفصلة التي يطلقها (بعض الزملاء) بناء على نتيجة مباراة، فيرفعون مدرباً إن فاز ويخسرون به الأرض إن خسر وينزعون عنه صفات الخبرة والفكر والرؤية والصبورة... فيعد خامسة جامايكا كان باوذاً الخيار الصائب وبعد ثلاثة غانا يجب البحث عن بديل أفضل!

التسرع والانفعال وتبديل المدرب إحدى مشكلات هذه المنطفة رياضياً ويجب الصبر على المدرب ومنحهم الفرص كاملة قبل أن نطلق أحكاماً قطعية عليهم.

وشدد على أن هناك أسماء برزت في الواجهة وهم ليسوا من أبناء النادي، ولم يتقرب الكثير منهم إلا للمصالح الشخصية، وكانوا رأس الحربة في عديد من المشكلات التي حصلت، خصوصاً في فترة الانتخابات والجمعية العمومية التي أثمرت عن الإدارة الحالية، وبعضهم ما زال يواصل البحث عن مصالحه، وآخرون غادروا، والقليل القليل أثبت أنه يريد مصلحة النادي.

وتمنى أن تحسن الأوضاع في الفريق الأول لكرة القدم تحديداً لأن الفريق يعيش وضعاً سيئاً من حيث النتائج وحتى المستويات مما جعله يتراجع بقوة للوراء، ومن المهم على الإدارة أن تستمع إلى الآراء دون تعصب والسعي لتطبيق الأنسب منها.

أما النجم السابق بالفريق والمحلل الحالي حمد الديبجي فاعتبر أن حماس الإدارة الحالية برئاسة خالد الدبل قل بعد أن تولت الدفة قياساً بما كان عليه الوضع في فترة الانتخابات، لافتاً إلى أن ذلك نتج عنه ما يحصل الآن من نتائج مخيبة جداً بعد أن كانت الأمانى أن يعود الفريق لمنصات التتويج.

واستدل بالعمل الكبير والتطور في فريقي الباطن والفيصل وهما من الاندية التي لا تملك الشيء الكثير مما يملكه الاتفاق، لكن ثبت أن إدارتي هذين الناديين نجحتا في التخطيط حتى الآن على الأقل في دوري هذا الموسم.

وختتم بتأكيد أن إقالة المدرب الحالي الصربي مودراج لن تكون هي الحل إذ المفعول السحري كي تتعدل مسيرة الفريق، موضحاً أن الاتفاق يستطيع تحقيق البقاء إن كان هو الهدف الفعلي، سواء بوجود هذا المدرب أو حتى من دون وجوده.



من تدريبات الاتفاق في فترة التوقف الحالية (تصوير: عيسى الديبجي)

وتمنى أن تتصافي القلوب أولاً لأن ذلك هو السبيل الوحيد لعودة «اتفاق زمان» إلى وضعه الطبيعي بين الكبار، عدا ذلك ستبقى الدوامة مستمرة كل موسم، وسيأتي من يلوم هذا الطرف وذلك، والخوف كل الخوف أن يسقط الفريق مجدداً للأولى، وهنا سيكون العمل وتصفيته النبات أكثر صعوبة من أي وقت مضى.

وعن الجانب الفني للفريق بين عبد الله صالح أن الاتفاق يحتاج إلى عمل كبير في هذا الجانب بداية من الأجهزة الفنية والإدارية واللاعبين، وأن يكون هناك عمل كبير جداً من الإدارة ووقفة كبرى من الشرفيين، إضافة إلى العامل الأهم وهو تصفية النبات وفتح صفحة جديدة بين الاتفاقيين، وأي خلل في أي جانب سيقي الأمور على حالها.

اعتب عليه قليلاً لأنه تجاهل محسوبين عليه أن يسبقوا للدوسري وإنجازاته في وقت كان الجميع يتمنى أن يكون الانتقال سلساً للإدارة ولا يصيبنا وباء جيران لنا في الاندية يعيشون نزاعات ومشكلات سنوية وصراعات يكون ضحيتها النادي. واعتبر أن هناك من يريد (علناً) سقوط الفريق، تشغيلاً في هذا الشخص أو ذاك، وبات الكيان خصوصاً أنه كان موافقاً على الرحيل وتجهيز النادي لمن خلفه بهدوء ودون ضجيج». و زاد بالقول: «أنا كلاعب سابق تشرفت أن خدمت النادي والمنتخب الوطني لقرابة العقدين من الزمن، أعاد عبد العزيز الدوسري أخي الأكبر وأيضاً خالد الدبل أخي الأصغر، ولذا مستاء من الطريقة التي كانت وراء تحديد مستقبل الاتفاق، أنا لا ألوم الدبل تحديداً بل إنني

خلالها تركية إدارة الدبل. وأضاف: «ليست المشكلة أن خالد الدبل وإدارته تولوا النادي، بل إنني من الذين كانوا يطالبون بالتغيير، وكان رمز الاتفاق وباني مجده الرئيس الذهبي عبد العزيز الدوسري من جانبه غير ممانع، ولكن الطريقة التي من خلالها السعي لرحيله والإساءات التي تعرض لها كان لها الأثر في هذا النزاع، خصوصاً أنه كان موافقاً على الرحيل وتجهيز النادي لمن خلفه بهدوء ودون ضجيج». و زاد بالقول: «أنا كلاعب سابق تشرفت أن خدمت النادي والمنتخب الوطني لقرابة العقدين من الزمن، أعاد عبد العزيز الدوسري أخي الأكبر وأيضاً خالد الدبل أخي الأصغر، ولذا مستاء من الطريقة التي كانت وراء تحديد مستقبل الاتفاق، أنا لا ألوم الدبل تحديداً بل إنني

أن الأعضاء تحديداً والجمهور عاطفيون، ويتغير مزاجهم واهتمامهم مع النتائج، حيث يستذكر الجميع أكثر من 10 آلاف شخص حضروا وصوت الكثير منهم في الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت قبل موسمين، ووصف الحضور بالأعلى عداً من كل الجمعيات العمومية التي شهدت الاندية السعودية. ويقول النجم الدولي السابق في صفوف الفريق الأول لكرة القدم وأول لاعب شارك في نهائيات كأس العالم 1994 مع المنتخب الأول عبد الله صالح، إن المشكلة في الاتفاق أن «الشق أصبح كبيراً»، وبات الجميع ينظر إلى النادي بمنظار «خاص» به دون أي تكرار لوضع النادي الحالي ومستقبله، وكان السبب الرئيسي فيما حصل من «شق» هو الجمعية العمومية التي عقدت قبل عامين وتمت من

الدمام: علي القطان

ما زال الجدل يدور حول أوضاع الاتفاق ونتائج في الدوري السعودي و«مستقبله»، وذلك بعد مضي أكثر من عامين على تولي إدارة خالد الدبل مجلس الإدارة، بمجموعة شابة معظمها من رجال الأعمال مما جعل الداعمين لهذه الإدارة يطلقون عليها «الاتفاق الجديد». ومع أن الدوري السعودي للمحترفين بنسخته الحالية لم يمض منه سوى «5» جولات فقط إلا أن الخسائر الثلاث المتتالية التي تعرض لها الفريق الأول لكرة القدم بدءاً بمواجهة القادسية في ديربي الشرقية، ثم الشباب، وأخيراً الفيصل، أحبطت الجماهير الطامحة في عودة الفريق للمنافسة على المراكز الأولى في الدوري وفي البطولات الأخرى، خصوصاً أن البداية كانت قوية بالفوز على الأهلي ومن ثم العودة من الرياض بحصد نقطة ثمينة من النصر، من خلال اللحاق بالنتيجة في الوقت بدل الضائع بعد أن كان الفريق متأخراً بهدفين.

ولعل الحضور المكتضب من الأعضاء المسجلين رسمياً في الجمعية العمومية التي عقدت في النادي مؤخراً والذي لم يتجاوز 9 أشخاص فقط، إضافة إلى رئيس النادي ونائبه وأعضاء، ليصل العدد الكلي إلى 14 شخصاً فقط في قاعة الجمعية العمومية التي عقدت بشكل طارئ واستثنائي يطلب من الهيئة العامة للرياضة. ومع أن موضوع «مقاطعة» غالبية الأعضاء للجمعية ليس بالأمر الجديد، فقد أجلت العام الماضي الجمعية العمومية لمرّة واحدة نتيجة عدم اكتمال النصاب، ومن ثم جرت مساعي كبيرة بذلك لإكمال النصاب القانوني لعقدتها، وهذا ما يؤكد

مدرب الشباب الجديد قال إن مواجهة صعبة تنتظرهم أمام الأهلي اليوم

كارينيو: كرة القدم لا تعترف دائماً بالخطأ



كارينيو يوجه لاعبي الشباب خلال التدريبات الأخيرة («التشرق الأوسط»)

وانتهى اللقاء بتفوق الأهلي بهدفين مقابل هدف في الجولة الثانية عشر، بعد ذلك بأسبوع كان ديربي الرياض مسرحاً لبدء انتصارات كارينيو في اللقاءات الكبيرة، وتفوق على الهلال بهدف نظيف على استاد الملك فهد الدولي، محدثاً صدمة لدى الجانب الهلالي، وأعلنت وقته الإدارة الهلالية إقالة مدرب الفريق آنذاك كومباريه، وبالتوازي مع بطولة الدوري، استطاع كارينيو إيصال فريقه إلى نهائي كأس ولي العهد، وكان قد أخرج الأهلي من ربع النهائي بهدفين مقابل هدف، إلا أن الفريق خسر النهائي أمام الهلال بضربات الترجيح بعد تعادل الفريقين في الأشواط الإضافية بهدف لكل منهما.

وفي بطولة الدوري في ذلك العام، تعادل مع الشباب في الدور الثاني تعادلاً سلبياً، وفي مواجهة الأهلي بالجولة الخامسة والعشرين من الدوري السعودي انتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما في المباراة التي أقيمت بالرياض.

ضمن الجولة السادسة من الدوري السعودي للمحترفين، لتكون انطلاقاً للشباب الحقيقية هذا الموسم، بعد التعثر الذي حدث في الجولات الخمس الأولى، وتحقيق الفريق لـ6 نقاط فقط من خمس مباريات. وخساص المدرب الأوروغوياني 21 مباراة في جميع المسابقات، وحقق الانتصار في 9 مواجهات، وتعادل في 5 مواجهات وخسر 7 مواجهات، أي كان معدل الانتصار 42,8 في المائة في المباريات الكبيرة.

وكانت المواجهة الأولى الكبرى لكارينيو أمام نادي الشباب، في الجولة التاسعة من الدوري، وانتهت المباراة بفوز الشباب بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي أقيمت على استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض، وبعد ذلك بشهرين خاض الفريق مواجهة كبيرة أمام الاتحاد انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

وفي مطلع عام 2013، لعب النصر أمام الأهلي في جدة،

الرياض: مهند المخرج

أكد الأوروغوياني كارينيو، مدرب الشباب، قوة المواجهة التي ستجمع فريقه بالأهلي، اليوم السبت، ضمن الجولة السادسة من الدوري السعودي للمحترفين. وأشار، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس، إلى أن الأهلي فريق قوي جداً، مستنداً بمشاركته في كل موسم بالبطولات الآسيوية ومنافسته على بطولة الدوري السعودي، مبيّناً أنه حاول خلال فترة التوقف الماضية، ومن خلال التدريبات، التعرف أكثر على اللاعبين قبل مواجهة اليوم.

ولفت مدرب الشباب إلى أن الحظ له نسبة كبيرة في النجاح «ولكن كرة القدم تعتمد على العمل الجاد». وعن اللاعبين الأجانب في صفوف الفريق، أوضح أنهم على درجة عالية من

التميز، ومن الصعب أن يفكر في تغييرهم، وهو لم يخض أي مواجهة معهم. وعن غياب المحترف الجزائري جمال الدين بن العمري، شدد كارينيو أن غيابه مؤثر على الفريق، مشيراً إلى دعمهم ووقوفهم مع اللاعب، خصوصاً أنه يمر بظروف أسيرة صعبة في ظل حالة والدته الصحية الحرجة.

وكان اللاعب قد غاب عن التدريبات، الفترة الماضية لتواجده مع والدته في الجزائر. وعرج كارينيو للحديث عن بقية اللاعبين قائلاً: «تركيزي الآن على اللاعبين المتأخرين، الذين يشاركون في التدريبات، وأكد قدرتهم على تقديم الكثير في المباريات المقبلة». وفي نهاية حديثه، أبدى كارينيو سعادته بالوجود في السعودية، ومع نادي الشباب، مقدماً شكره للإدارة الشبابية التي أعادته للسعودية من جديد.

ومن جانبه قال المدافع محمد سالم إن مواجهة اليوم «كبيرة وبين فريقين كبيرين»،

سايديتي المتجددة بين أيديكم

سيدة المجلات العربية



زينة: لم أستثمر نجاحي بسبب غيبي

هل أنت غير راضية عن حياتك؟ 9 علامات توهم ذلك

في الإمارات مساريم شبابية ناجحة أيضاً عن «إنستغرام»

نسله ورجال يترقبون: نعم عائلتي من أوجه تأنيب الضمير

بعد الأربعين... هل يكون الزواج صربة مظاً؟

The Pink issue
جديد جراحة ترميم الصدر وأبحاث سرطان الثدي
الزهرى يتسلل بقوة إلى مكياجك وإطلالتك
سرطان الثدي: للذكور نصيب أيضاً
إعلامية عربية تزوي طلتها مع المرض

شابة منطلقة جذابة
www.sajidaty.net

العلاقة بين فالكة والرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن» قديمة وتعود إلى مطلع الألفية التحقيق مع الخليفي فصل جديد من شبهات الفساد الكروي في قطر



حارس أممي يقف أمام مبنى «بي إن» في باريس أثناء القيام بحملة لتفتيش مكاتبها (أ.ف.ب)

لوزان (سويسرا) «الشرق الأوسط» ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب) أن قطر تحولت خلال أعوام إلى لاعب أساسي على الساحة الرياضية العالمية، في خطوات توجت بفوزها باستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، إلا أن شبهات الفساد التي تلاحقها قد تؤدي إلى تقويض «قوتها الناعمة» الرياضية. ووفقاً لـ (أ.ف.ب) فأحدث هذه الشبهات - التي سارع المعنويون إلى نفيها - كانت إعلان مكتب المدعي العام السويسري، الخميس، فتح تحقيق بحق نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن»، والأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الفرنسي جيروم فالكة، على خلفية شبهات فساد في منح حقوق بث مباريات المونديال، وهو اتهام رفضته المجموعة وفالكة، كل على حدة. وذكرت (أ.ف.ب) أن الخليفي يعد أبرز الوجوه الرياضية

القطرية في الأعوام الماضية، وقاد صعود «بي إن سيورتنس» إلى مصاف أبرز القنوات الرياضية عالمياً، التي ينظر إليها على أنها إحدى الوسائل التي ساهمت في تعزيز صورة قطر الرياضية، وحضورها على الساحة العالمية. ويرى متخصصون بالشأن الرياضي أن هذه الاتهامات هي الأخيرة ضمن سلسلة طالت الإمارة الخليجية، ودابت الأخيرة على نفيها. ويقول الأستاذ المتخصص في مؤسسة الرياضة في جامعة سالفورد البريطانية، سايمون شادوك: «إذا أخذنا هذه الاتهامات على حدة، سيكون سهلاً اعتبار أن ما جرى (الخميس) هو عبارة عن ممارسة متشوك بها في رياضة طبيعتها ولا متناه من المخالفات»، وأضاف: «لكن هذا ليس حدثاً معزولاً، ويشكل جزءاً من سردية متواصلة حول قطر والفيفا». في مؤسسه الرياضية في مجال الحقوق البريطانية، صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم لكرة القدم 2018، و2022، و2026، و2030، ومن ناصر الخليفي على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم 2026، و2030. وذكرت الـ (أ.ف.ب) أنها ليست المرة الأولى التي تواجه فيها قطر اتهامات بالفساد على خلفية كرة القدم، إذ واجهت اتهامات بالرشى على خلفية الفوز باستضافة كأس العالم، وهو ما نفتته الدوحة باستمرار. كما تعرضت لانتقادات على خلفية حقوق العمالة الأجنبية في ورش المونديال.

ووفقاً لـ (أ.ف.ب) فإن بين الفرنسي فالكة والقطري الخليفي علاقة قديمة تعود إلى مطلع الألفية الثالثة. وأصبح فالكة، الصحافي السابق في شبكة «كانال بلوس» قبل أن يدير قناتها الرياضية «سبورت بلوس»، أحد رواد اكتساب الحقوق الرياضية، وانضم بعدها إلى «سبورت فايف»، الشركة المختصة في إدارة حقوق التسويق الرياضي. وذكرت الـ (أ.ف.ب) أنه في عام 2003، أوصى به الفرنسي ميشال بلاتيني لدى رئيس الاتحاد الدولي السابق السويسري جوزيف بلاتر، فانضم إلى «فيفا» مديراً للتسويق، وأدار على هذا النحو الحقوق التلفزيونية. وفي الوقت عينه في قطر، كان الخليفي مسؤولاً في قناة الجزيرة الرياضية، التي سميت في يناير (كانون الثاني) 2014 «بي إن سيورتنس»، وكان المسؤول

مشاركته مع منتخب إنجلترا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم المقررة بروسيا العام المقبل، وهو ما يجعل البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب يونايتد مضطراً لتوفير العنق الكامل لقاتمة فريقه، وأبدي مورينيو عزمه الاستعانة بالإسباني أندريه هيريرا في خط الوسط، حيث قال: «العناصر البديلة قادرة على تعويض تلك الغيابات، ويسعى يونايتد، الذي يحتل المركز الثاني برصيد 19 نقطة، بفارق هدف وحيد فقط خلف جارح اللدود مانشستر سيتي (المتصدر)، للاحتياط عقبة ليفربول للتأكيد على عزمه المنافسة بقوة على اللقب، ومواصلة مطاردة سيتي في سباق الصدارة. في المقابل، فإن نتيجة المباراة بالنسبة للليفربول، صاحب المركز السابع بفارق سبع نقاط قطبي مدينة مانشستر، ربما ستكون أكثر أهمية بالنسبة له للخروج من دوامة نتائج المهزلة، بعدما اكتفى بتحقيق انتصار وحيد فقط في مبارياته الأربع الأخيرة بالبطولة. ويفتقد يونايتد خدمات عدد من عناصره الأساسية في المباراة بداعي الإصابة، في مقدمتهم بول بوغبا ومايكل كاريك ومروان فيلاني. كما تحوم الشكوك أيضاً حول مشاركة المقاتل فيل جونز في المباراة، عقب تعرضه للإصابة خلال

بواجهه مانشستر يونايتد أول اختبار حقيقي في مسيرته ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، وذلك عندما يحل ضيفاً على ليفربول اليوم في قمة مباريات المرحلة الخامسة للمسابقة. ويلتقي الفريق الأكثر نجاحاً في تاريخ الدوري الإنجليزي على ملعب «أنفيلد» معغل لليفربول، والأمل يحدوهما في حصد النقاط الثلاث، في ظل انطلاقتها المتباينة في البطولة هذا الموسم.

سيتي يتطلع لتعزيز صدارته على حساب ستوك... وتشيلسي في ضيافة بالاس الباحث عن أول نقطة مانشستر يونايتد يصطدم بليفربول في أول اختبار حقيقي في مسيرته الموسم الحالي

إلى التدرجات أخيراً، غير أن مشاركته أمام ليفربول ما زالت محل شك. ويبحث توتنهام هوتسبير، صاحب المركز الثالث، عن أول فوز له على ملعب «ويمبلي» العريق في البطولة هذا الموسم، عندما يلتقي مع ضيفه بورنموث اليوم أيضاً. وعانى الفريق اللندني من النتائج المهزلة على ملعبه المؤقت، لكن ينبغي عليه أن يخوض المباراة وهو واثق من قدرات لاعبيه، خصوصاً بعد تاللق مهاجمه هاري كين، الذي هز الشباك خلال لقائي المنتخب الإنجليزي أمام منتخبني سلوفينيا وليتوانيا بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع.



ليفربول يسعى لإيقاف قطار مانشستر يونايتد في أنفيلد (رويترز)

ويخرج تشيلسي (حامل اللقب)، الذي يحتل المركز الرابع في ترتيب المسابقة، لملاقاة مضيفه كريستال بالاس (متذلل الترتيب)، الذي ما زال يبحث عن أول نقطة له في البطولة هذا الموسم، ويواجه أرسنال، صاحب المركز الخامس مضيفه واتفورد، الذي يحتل المركز الثامن اليوم. ويواصل أرسنال في أن يكون لاعب الفرنسي لوران كوشيليني هو الخيار المناسب لسد الفراغ الذي سيتركه الألماني شكودران موسستافي، الذي سيغيب عن الفريق الملقب بـ«المدفعية» لمدة ستة أسابيع عقب إصابته في أوتار الركبة. ويلتقي بيرنلي مع ضيفه ويستهم يونايتد، وسوانزي سيتي مع هيدربرسفيلد تاون اليوم أيضاً، فيما يلتقي برايتون مع ضيفه إيفرتون (المتعثر)، وساونهامبتون مع نيوكاسل يونايتد غداً. وتختتم مباريات المرحلة يوم الإثنين المقبل بقاء لستر سيتي مع ضيفه ويست بروميتش البيون.

أصيب أخيراً خلال مشاركته مع منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم. وتوقع كيني الغليش مدرب لليفربول الأسبق، في تصريحات لصحيفة «الليفربول إيكو» البريطانية، أن يحاول مانشستر يونايتد الاعتماد على سلاح الهجمات المرتدة للفوز بالمباراة. وصرح بالغليش: «اعتقد أن يونايتد سيتبع خطة دفاعية محكمة عندما يأتي إلى هنا لكنه في الوقت نفسه يمتلك لاعبين يمتازون بالسرعة الفائقة، مثل ماركوس راشفورد وأنطوني مارسيال ولوكاكو». وتابع:

وذلك فإنني لا أعاني من أي مشكلات». وأوضح المدرب البرتغالي: «إننا لا نخشى خلف هذا اللاعب أو تلك، أو هذه الإصابة أو تلك، لكننا على ثقة من إمكانات لاعبينا». ويات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو جاهزاً تماماً للمباراة، حيث أثبت تعافيه من الإصابة، بعدما شارك مع منتخب بلاده في لقاءه أمام منتخب قبرص بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع الحالي. ويعد السغيالي ساديو مانيه أبرز الغائبين عن فريق ليفربول في المباراة، بعدما

ولذلك فإنني لا أعاني من أي مشكلات». وأوضح المدرب البرتغالي: «إننا لا نخشى خلف هذا اللاعب أو تلك، أو هذه الإصابة أو تلك، لكننا على ثقة من إمكانات لاعبينا». ويات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو جاهزاً تماماً للمباراة، حيث أثبت تعافيه من الإصابة، بعدما شارك مع منتخب بلاده في لقاءه أمام منتخب قبرص بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع الحالي. ويعد السغيالي ساديو مانيه أبرز الغائبين عن فريق ليفربول في المباراة، بعدما

ولذلك فإنني لا أعاني من أي مشكلات». وأوضح المدرب البرتغالي: «إننا لا نخشى خلف هذا اللاعب أو تلك، أو هذه الإصابة أو تلك، لكننا على ثقة من إمكانات لاعبينا». ويات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو جاهزاً تماماً للمباراة، حيث أثبت تعافيه من الإصابة، بعدما شارك مع منتخب بلاده في لقاءه أمام منتخب قبرص بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع الحالي. ويعد السغيالي ساديو مانيه أبرز الغائبين عن فريق ليفربول في المباراة، بعدما

ولذلك فإنني لا أعاني من أي مشكلات». وأوضح المدرب البرتغالي: «إننا لا نخشى خلف هذا اللاعب أو تلك، أو هذه الإصابة أو تلك، لكننا على ثقة من إمكانات لاعبينا». ويات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو جاهزاً تماماً للمباراة، حيث أثبت تعافيه من الإصابة، بعدما شارك مع منتخب بلاده في لقاءه أمام منتخب قبرص بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع الحالي. ويعد السغيالي ساديو مانيه أبرز الغائبين عن فريق ليفربول في المباراة، بعدما

ولذلك فإنني لا أعاني من أي مشكلات». وأوضح المدرب البرتغالي: «إننا لا نخشى خلف هذا اللاعب أو تلك، أو هذه الإصابة أو تلك، لكننا على ثقة من إمكانات لاعبينا». ويات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو جاهزاً تماماً للمباراة، حيث أثبت تعافيه من الإصابة، بعدما شارك مع منتخب بلاده في لقاءه أمام منتخب قبرص بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع الحالي. ويعد السغيالي ساديو مانيه أبرز الغائبين عن فريق ليفربول في المباراة، بعدما

ولذلك فإنني لا أعاني من أي مشكلات». وأوضح المدرب البرتغالي: «إننا لا نخشى خلف هذا اللاعب أو تلك، أو هذه الإصابة أو تلك، لكننا على ثقة من إمكانات لاعبينا». ويات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو جاهزاً تماماً للمباراة، حيث أثبت تعافيه من الإصابة، بعدما شارك مع منتخب بلاده في لقاءه أمام منتخب قبرص بتصفيات المونديال منتصف الأسبوع الحالي. ويعد السغيالي ساديو مانيه أبرز الغائبين عن فريق ليفربول في المباراة، بعدما

خمس مواجهات لا تنسى بين ليفربول ومانشستر يونايتد



لقطة من مباراة ليفربول ومانشستر يونايتد عام 1994 (الشرق الأوسط)

لندن، «الشرق الأوسط» يستضيف ليفربول غريمه مانشستر يونايتد في القمة رقم 227 بين الفريقين، ويحتضنها استاد أنفيلد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم. وفيما يلي خمس مواجهات لا تنسى بين الفريقين في الدوري.

ليفربول 3 مانشستر يونايتد 1 مارس (آذار) 2011 أصبح الهولندي ديرك كاوت أول لاعب يحرز ثلاثية مع ليفربول في القمة منذ 21 عاماً، ليضع ليفربول عائقاً أمام رحلة يونايتد نحو اللقب. وكان الوافد الجديد لويس سواريز ملهماً للليفربول، وصنع هدفين لكاوت الذي أكمل الثلاثية بعدما أخفق مواطنه حارس يونايتد أدوين فان دير سار في التصدي لركلة حرة من سواريز. وسجل خافيير هرنانديز هدفاً شرفياً ليونايتد قبل النهاية.

ليفربول 2 مانشستر يونايتد 2 مايو (أيار) 1999 كافح لليفربول مجدداً، وكلل جهوده عبر بول إينيس اللاعب السابق ليونايتد وأحرز هدف التعادل في الدقيقة 89. تقدم يونايتد، الذي انصهر في النهاية في صراع متكافئ على اللقب مع أرسنال، بعد مرور ساعة بثلاثية عبر دوايت يورك من ركلة ضربة رأس ودينيس إروين من ركلة جزاء. وديت الحياة في ليفربول عندما حصل على ركلة جزاء في الدقيقة 69 نفذها جيمي ريدناب بنجاح قبل وقت قصير على طر إروين لحصوله على

لندن، «الشرق الأوسط» يستضيف ليفربول غريمه مانشستر يونايتد في القمة رقم 227 بين الفريقين، ويحتضنها استاد أنفيلد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم. وفيما يلي خمس مواجهات لا تنسى بين الفريقين في الدوري.

لندن، «الشرق الأوسط» يستضيف ليفربول غريمه مانشستر يونايتد في القمة رقم 227 بين الفريقين، ويحتضنها استاد أنفيلد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم. وفيما يلي خمس مواجهات لا تنسى بين الفريقين في الدوري.

لندن، «الشرق الأوسط» يستضيف ليفربول غريمه مانشستر يونايتد في القمة رقم 227 بين الفريقين، ويحتضنها استاد أنفيلد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم. وفيما يلي خمس مواجهات لا تنسى بين الفريقين في الدوري.

فرصة كبيرة أمام تشيلسي للعودة إلى القمة بعد مباريات سهلة قادمة

الفرق الكبرى تواجه بعضها البعض في الشهر الحالي... وفقدانها للنقاط حتمي



كاميل كوارنبرغ في دفاع تشيلسي (الشرق الأوسط)

الحصول على خدمات مهاجم بهذه القدرات، رغم أن تشيلسي أمامه فرصة جيدة لتحقيق نتائج قوية خلال شهر أكتوبر، لأنه في الوقت الذي تواجه فيه الفرق الكبرى بعضها البعض، فإنه سوف يخوض مباريات سهلة أمام كريستال بالاس وواتفورد ويورنموث.

ورغم الحقيقة المعترف بها عالمياً، التي تتمثل في أنه لا توجد مباريات سهلة في الدوري الإنجليزي الممتاز، فبجانب الاعتراف أيضاً بأن بعض المباريات تكون سهلة نسبياً عن غيرها، وستكون مواجهة كريستال بالاس وواتفورد ويورنموث في شهر أكتوبر أسهل بكل تأكيد من مواجهة مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير وليفربول. وكما هي العادة دائماً، فإن المشاركة في دوري أبطال أوروبا تتسبب في إرباك بعض الحسابات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وإن كان تشيلسي سيلعب مباراته المقبلة، على الأقل، على ملعبه أمام نادي روما، وينطبق نفس الأمر على مباراته أمام إيفرتون في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. خلاصة القول، يمكن أن يكون شهر أكتوبر هو التوقيت الذي يشهد عودة تشيلسي إلى المقدمة، ويبعد البسمة إلى وجهه كوني مرة أخرى.

ويقول إنطونيو كوني مدرب تشيلسي إن الاحتفاظ بلقب الدوري في إيطاليا أكثر سهولة منه في إنجلترا نتيجة سياسة انتقال اللاعبين في الأندية الكبرى. وقال كوني بلقب الدوري الإيطالي للمرة الثانية على التوالي مع يوفنتوس عام 2013، بعد أن باع منافسه ميلانو المهاجمين زلاتان إبراهيموفيتش والكسندر باتو والمدافع تياغو سيلفا، بينما باع نابولي إيزيكييل ليفانتي في سوق الانتقالات السابقة.

وبعد فوز تشيلسي بالدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي، ضخت الفرق المنافسة توتنهام هوتسبير ومانشستر سيتي وليفربول وأرسنال، استثمارات هائلة في سوق الانتقالات من أجل تعزيز تشكيلاتها.

وقال كوني عن ذلك «من الصعب جداً على أي فريق في هذه البطولة الدفاع عن اللقب، من الصعب جداً الفوز باللقب مرتين متتاليتين». وأضاف المدرب الإيطالي «بعد أن فزنا باللقب مع يوفنتوس خنت أتوقع منافسة شرسة من ميلانو لكنه باع زلاتان إبراهيموفيتش وتياغو سيلفا لباريس سان جيرمان ما أضعف قوته كثيراً. لم يكن الفوز باللقب للمرة الثانية أمراً هيناً، لكنه كان أكثر سهولة».

وقال كوني أيضاً «لكن هنا ما بين الموسم الماضي والموسم الحالي أصبحت الفرق الكبيرة أكثر قوة، وبعد نشاط كبير في سوق الانتقالات، تحسنت هذه الفرق كثيراً. ليس من السهل المنافسة في الدوري الإنجليزي». وانتقد فريقاً مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد الكثير من الأموال خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وهما يتصدران حالياً مسابقة الدوري برصيد 19 نقطة من سبع مباريات، بينما يحل توتنهام في المركز الثالث.

ويتراجع تشيلسي صاحب المركز الرابع بفارق ست نقاط عن فريقه الصادر، بعد أن خسر مباراته الأخيرة أمام مانشستر سيتي 1 - صفر. وزادت متاعب الفريق بعد إصابة مهاجمه ألفارو موراتا.



في مثل هذا التوقيت من العام الماضي بدأ تشيلسي مسيرة قوية ساعدته على الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز (الشرق الأوسط)

يشير السجل التهديفي لوكاكو بالفعل إلى أنه يسجل كثيراً أمام الفرق الصغيرة ولا يعرف طريق الشباك كثيراً أمام الفرق الكبيرة

الكسيس سانتشيز الذي يرغب في الحصول على خدماته بقوة. لكن في المقابل يجب أن نشير إلى أن تشيلسي في نفس هذا التوقيت من العام الماضي كان يحقق نتائج سلبية للغاية أيضاً، وكان قد خسر للتو بثلاثية نظيفة أمام أرسنال، وهو ما دفع كوني لتغيير الطريفة التي يلعب بها الفريق، ليتمد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي. ونجح تشيلسي في العودة إلى المسار الصحيح بعد استئصال مباريات الدوري التي كانت متوقفة بسبب جدول المباريات الدولية، ليحقق الفوز بثلاثية نظيفة أمام حارس اللقب في الموسم السابق ليستر سيتي، لينطلق قطار الفريق، ولا الانتقالات الصيفية الماضية، وفشل النادي في التعاقد مع لاعبه السابق وميلو لوكاكو. ومن يدري فيما فشل النادي تشيلسي في التعاقد مع مهاجمه السابق دييغو كوستا

الذي كان قد قرأ الموقف جيداً عندما أعلن أن كوني قد صرح بذلك بسبب شعوره بالإحباط، لعدم دعم صفوف الفريق بصفتها قوية خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وفشل النادي في التعاقد مع لاعبه السابق وميلو لوكاكو. ومن يدري فيما فشل النادي تشيلسي في التعاقد مع مهاجمه السابق دييغو كوستا



موراتا أصيب في مواجهة مانشستر سيتي ويعود الأسبوع المقبل

انتونيو كوني، وهو يعرب عن حبه للعودة إلى التدريب في إيطاليا مرة أخرى بعد قيادته لتشيلسي، للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. وفي الحقيقة، لا يمكن لأحد أن يلوم كوني على ذلك، بالنظر إلى تاريخ تشيلسي مع المديرين الفنيين، رغم أن المدير الفني السابق لليستر سيتي

تشيلسي في هذا اللقاء. ويدخل تشيلسي هذه المباراة بعد الخسارة في المباراة الأخيرة أمام مانشستر سيتي، وإصابة مهاجمه الفارو موراتا، الذي يتوقع أن يغيب عن الملاعب لأسبوع آخر، لكن على الجانب الآخر تشير الأخبار القادمة من بلجيكا إلى أن نجم خط وسط الفريق النقط، وذلك لأن كريستال بالاس لم يحقق الفوز في أي مباراة، ولم يتعاد في أي مباراة، ولم يحصل على أي هدف، ولم يحصل على أي نقطة. ومن المتوقع ألا يتغير الوضع بعد نهاية المباراة أمام تشيلسي مساء اليوم، وإن كان ذلك سيوقف بكل تأكيد على حالة

التهزيمة لكل من مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد، لأن الفريقين لم يخسرا أي مباراة حتى الآن، أما الصفر الثاني فيتكرر أربع مرات في الخانات الموجودة أمام كريستال بالاس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتحديد في خانة الفوز والتعادل وإحراز الأهداف وإحراز النقاط، وذلك لأن كريستال بالاس لم يحقق الفوز في أي مباراة، ولم يتعاد في أي مباراة، ولم يحصل على أي نقطة. ومن المتوقع ألا يتغير الوضع بعد نهاية المباراة أمام تشيلسي مساء اليوم، وإن كان ذلك سيوقف بكل تأكيد على حالة

وسوف نرى خلال المباريات المقبلة ما إذا كان هودجسون سيتمكن من إعادة كريستال بالاس إلى المسار الصحيح، ويساعده على الهروب من شبح الهبوط، لكن لا يمكن لأحد أن يتكرر أن هذه البداية المتعثره للغاية سوف تصعب كثيراً مهمة الفريق طوال الموسم. ولو تمكن هودجسون من إنقاذ كريستال بالاس فسوف يستحق إشادة أكبر من المديرين توني بوليس وسام الأردايس اللذين نجحا من قبل في إنقاذ النادي من الهبوط، وذلك بسبب الظروف الصعبة للغاية التي يواجهها الفريق حالياً.

وبعدما لعب كل فريق سبع مباريات حتى الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز، فهذه هي المرحلة التي من المفترض أن يختفي فيها «الصحفر» من جدول ترتيب المسابقة. ورغم ذلك، لا يزال هناك اثنتان من الأوصاف في جدول الترتيب، الأول أمام خاتمة



كونتي مدرب تشيلسي يأمل في الحفاظ على اللقب (إبأ)



هازارد أحد مفاتيح الانتصار الرئيسية في تشيلسي (الشرق الأوسط)

تندن، بول ويلسون

تتجه أنظار عشاق كرة القدم في العالم صوب ملعب «أنفيلد» نهاية اليوم، لمتابعة المباراة المنتظرة بين ليفربول ومانشستر يونايتد في ديربي شمال غربي إنجلترا. ورغم البداية المتعثره للليفربول خلال الموسم الحالي، يجب أن نشير إلى أن الفارق بين ليفربول ومانشستر يونايتد الذي يتفكك الصدارة مع مانشستر سيتي هو سبع نقاط فقط. ولسبب أو لآخر، سوف يكون شهر أكتوبر (تشرين الأول) فرصة مناسبة تماماً لكريستال بالاس وتشيلسي اللذين يلتقيان على ملعب «سيلهست بارك» للعودة إلى المسار الصحيح مرة أخرى.

وقال المدير الفني لنادي كريستال بالاس، روي هودجسون، عقب خسارة فريقه الأخيرة أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، «إن فريقه يشبه لاعب الملاكمة الذي يحاول أن يواجه خصماً في وزن أثقل منه، ويتلقى العديد من اللكمات في وجهه». وفي هذه الظروف الصعبة، يواجه كريستال بالاس، نادي تشيلسي، الذي يدافع عن اللقب في ظل وجود بعض العوامل الإيجابية بعض الشيء، مثل اقتراب عودة الجناح الإيفاري ويلفريد زاهو للمشاركة في المباريات، بالإضافة إلى أن مواجهة تشيلسي ستكون الأخيرة ضمن سلسلة المباريات القوية للغاية التي يخوضها كريستال بالاس أمام الفرق الكبرى في بداية الموسم الحالي. وتأتي مباراة كريستال بالاس أمام تشيلسي بعد مواجهتين من العيار الثقيل أمام مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد، التي اهتزت شباك الفريق في المباريتين بستة أهداف كاملة دون إحراز أي هدف.

وبعد مواجهة تشيلسي، تعود الأمور إلى طبيعتها، حيث يلعب كريستال بالاس أمام نيوكاسل يونايتد. فبعد ثلاث مواجهات قوية للغاية أمام فرق تشارك في دوري الممتاز أوروبا - مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتشيلسي - يعود كريستال بالاس لمواجهة فريق اعتاد على مواجهته في دوري الدرجة الأولى وهو نيوكاسل يونايتد. لقد كان هودجسون

محققاً عندما قال إنه «لن يتعين عليه بعد الآن مواجهة فريق من الفرق الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز كل أسبوع»، رغم أن الحقيقة المحرقة تتمثل في أن الوضع ليس كذلك، وإن الفريق قد تعرض قبل وصوله لهزائم من فرق مثل ساوثهامبتون وبيرسلي وسوانزي سيتي وهوديرسفيلد. ومع الوضع في الاعتبار أن نادي بيرنلي بات يحتل المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفضل حصوله على بعض النقاط أمام بعض الفرق الكبرى، فيبدو أن رئيس نادي كريستال بالاس تشيلسي ستيف باريش، ربما قد ندم على عدم التعاقد مع المدير الفني لنادي بيرنلي سين دايش عندما كان متاحاً أمامه خلال الصيف الماضي.

وسوف نرى خلال المباريات المقبلة ما إذا كان هودجسون سيتمكن من إعادة كريستال بالاس إلى المسار الصحيح، ويساعده على الهروب من شبح الهبوط، لكن لا يمكن لأحد أن يتكرر أن هذه البداية المتعثره للغاية سوف تصعب كثيراً مهمة الفريق طوال الموسم. ولو تمكن هودجسون من إنقاذ كريستال بالاس فسوف يستحق إشادة أكبر من المديرين توني بوليس وسام الأردايس اللذين نجحا من قبل في إنقاذ النادي من الهبوط، وذلك بسبب الظروف الصعبة للغاية التي يواجهها الفريق حالياً.

وبعدما لعب كل فريق سبع مباريات حتى الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز، فهذه هي المرحلة التي من المفترض أن يختفي فيها «الصحفر» من جدول ترتيب المسابقة. ورغم ذلك، لا يزال هناك اثنتان من الأوصاف في جدول الترتيب، الأول أمام خاتمة

التهزيمة لكل من مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد، لأن الفريقين لم يخسرا أي مباراة حتى الآن، أما الصفر الثاني فيتكرر أربع مرات في الخانات الموجودة أمام كريستال بالاس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتحديد في خانة الفوز والتعادل وإحراز الأهداف وإحراز النقاط، وذلك لأن كريستال بالاس لم يحقق الفوز في أي مباراة، ولم يتعاد في أي مباراة، ولم يحصل على أي نقطة. ومن المتوقع ألا يتغير الوضع بعد نهاية المباراة أمام تشيلسي مساء اليوم، وإن كان ذلك سيوقف بكل تأكيد على حالة

وسوف نرى خلال المباريات المقبلة ما إذا كان هودجسون سيتمكن من إعادة كريستال بالاس إلى المسار الصحيح، ويساعده على الهروب من شبح الهبوط، لكن لا يمكن لأحد أن يتكرر أن هذه البداية المتعثره للغاية سوف تصعب كثيراً مهمة الفريق طوال الموسم. ولو تمكن هودجسون من إنقاذ كريستال بالاس فسوف يستحق إشادة أكبر من المديرين توني بوليس وسام الأردايس اللذين نجحا من قبل في إنقاذ النادي من الهبوط، وذلك بسبب الظروف الصعبة للغاية التي يواجهها الفريق حالياً.

يوميات الشرق

التنرقف الأوسط في موسم الجوائز (2)

27 قضية و65 بيان إدانة والعداد جار... ما الذي فعله واينستين ولم يفعله سواه؟

في بعض جوانبها. في العام الماضي تعرض المخرج الأمريكي نيت باركر إلى هجوم حاد قبيل عرض فيلمه الجديد «مولد أمة» بعدما اتهم بأنه كان أحد ثلاثة أشخاص قاموا باغتصاب فتاة قبل نحو عشر سنوات، عدتاً حاول المخرج الدفاع عن نفسه مستنداً إلى قرار المحكمة الذي برأه من التهمة، لكن فيلمه الذي تحدث الجميع حول احتمالات فوزه بالأوسكار سقط أرضاً بالضربة القاضية.

قضية هارفي واينستين مرشحة للتفاعل أكثر وأكثر. بيانات الإدانة تتوالى وهي وصلت حالياً إلى 65 بياناً بدأت بالمثلة ميريل ستريب ولم تنته بعد بدخول ليوناردو ديكابريو وجورج كلوني وكيت ونسلت وغلن كلوز وتشارليز ثيرون وكايت بلانشيت ومارك روفالو وتيكول كيدمن وغيرهم من النجوم الذين علقوا على الأمر.

المخرج أوليفر ستون أعلن توقفه عن العمل على مشروع من إنتاج واينستين والمخرج كونتين تارنتينو، الذي كان بينه وبين المنتج المذكور بضعة مشاريع، عبر عن دهشته.

أكثر من ذلك توالت بيانات إدانة من مؤسسات سينمائية كبرى بينها أربع من أكبر مهرجانات السينما. فقد أعلن مهرجان «كان» قبل يومين، وبلسان مديره العام تيجيري فرينو عن استيائه لما قام به المنتج الأمريكي المعروف واصفاً ذلك بأنه «أمر مرعب».

ولم يتأخر رئيس مهرجان برلين ديتر كوزليك عن إدانة مسألة قائلاً في تصريح قبل يومين: «إن المهرجان يدين سلوك هارفي واينستين»، وأضاف: «إنه شأن فاضح أنه تم التستر على أفعاله لسنوات». وتبع هذه الإدانة موقف مماثل من رئيس مهرجان فينسيا الذي وصف تصرفات واينستين بـ«المعجبة وغير المقبولة».

ولم يتأخر مهرجان تورنتو عن الإدانة ذاتها، وبذلك وددت وكان المهرجانات وجدت لها دوراً جديداً فوق كل ما تقوم به من أدوار. لكن بعض اعتداءات واينستين تمت في بعض هذه المهرجانات كما تكشف المعلومات الأخيرة. وقبل يومين نشرت مجلة «ذا نيويوركر» تحقيقات جديدة حول انتهاكات المنتج أمت فيها على مقابلة مع الممثل ميريا سورفينو التي قالت أنها تعرضت لتحرش واينستين في أحد فنادق تورنتو، وذلك خلال مهرجاناتها سنة 1995.

وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن المؤسسات السينمائية المختلفة تنظر حالياً في إلغاء عضوية واينستين ومنها أكاديمية الفنون السينمائية والتلفزيونية البريطانية (بافتا) و«نقابة المنتجين الأميركيين». كذلك أكدت أكاديمية العلوم والفنون السينمائية عزمها على تخنيته.



بعض الممثلات اللواتي أعلن أن هارفي واينستين تحرش بهن... منهن أنجلينا جولي وأشلي جود وكيت بيكنجسيل روزانا أركيت وميرا سورفينو (أب)

بالهيمنة البدنية يفرضها والموازية لهيمنته السلوكية أيضاً.

هيمنة النصب

مثل هذه التصرفات لا تترك كثيراً من التخمينات. البوليس البريطاني يباشر، يوم أول من أمس، تحقيقاته بعدما تسلم من قسم شرطة في بلدة ميرسايد شكوى اعتداء جنسي ضد واينستين. وفي نيويورك صدر بيان من بوليس المدينة وفيه أن البوليس يبحث في شأن ما تم نشره من تهمة لبقر إذا ما كان سيرفع دعوى مدنية بحق هارفي.

الشكوى البريطانية قد تكون تلك التي رفعتها الممثلة روز مكغوان التي أعلنت فيها أنها تعرضت للاغتصاب. وبذلك تنضم، وسورفينو، إلى قائمة تتسع قليلاً كل يوم وشملت حتى الآن الممثلة الفلبينية امبرا غواترين والممثلة الأميركية روزانا أركيت كذلك رومالا غاراي وكاترين كندل وأشلي جد وعارضة الأزياء

تجربتها أنها لبت دعوة المنتج خلال عرض فيلم قام بإنتاجه وقامت هي بطولته عنوانه «أفروايت القوية» (سنة 1995). حاول التحرش بها ففرت من شقته. بعد أيام لاحقة اتصل بها ليلاً وأخبرها أنه في طريقه لزيارتها في شقتها لبحث مشروع فيلم جديد: «قال ذلك وأغلق السامعة مباشرة. شعرت بخوف حقيقي وما لبت أن أقب الباب». عندما دخل أخبرته سورفينو بـ«الجنون».

بالم سبرينغز (كاليفورنيا)، محمد رضا

ليس معروفاً بعد عدد النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي، أو لما هو أكثر من ذلك، من قبل المنتج هارفي واينستين. البعض يقول إن هناك على الأقل 15 قضية ثابتة، والبعض الآخر يؤكد أن العدد هو ضعف ذلك إن لم يكن أكثر. فالهاوية التي سقط فيها واينستين لم يحفرها منذ سنوات قريبة، بل هي نتيجة عادة مارسها بنفان منذ سنوات بعيدة. ميول نفسية وعقد جنسية لا بد أنها تها به منذ عقود ولو أنه من المحتمل أن تكون ازديت في السنوات العشر الأخيرة.

لكن إذا ما كان ذلك هو الحال بالفعل، كيف تستنى لهذا السينمائي (65 سنة) الذي بزغ مع أخيه بوب، كأحد أهم منتجي السينما الأمريكية المستقلين؟ وهل للسنة المتقدمة نسبياً سبب في فلتان حالته وانتشارها؟

لن يتفق البحث عن أسباب «عقلانية» مثل هذا التصرف (إذا ما جدت) ولا التنبؤ في الدوافع النفسية (إذا ما كان ذلك ضرورياً). ما دامت الأخبار تتوالى على نحو متواصل لتكشف سرا وراء آخر أو لتعكس وضعاً هو في الواقع مأسوي داكن يجد هارفي نفسه فيه من دون ستار يفصله عن سباق النيل منه هذه الأيام.

يلدان من مقص

اسمه هارفي واينستين ولقبه، من دون مزاح، من قبل الضبيحة التي يعيشتها ليل نهار حالياً كان «هارفي سيزرهاندر» (Harvey Scissorhands) وهو تعبير مستعار من فيلم تيم بيرتون «إدوارد سيزرهاندر» الذي دار حول شاب (جوني ديب) كان لديه مقصان عوض اليدين استخدمهما في قص الشعر والعمل كسينمائي. الفارق أن واينستين استخدمهما لبتن الأفلام التي كان ينتجها إذا لم تعجبه قرارات المخرجين الفنية.

لقب آخر اشتهر به هو «المعاقب» (The Punisher) الذي يكشف عن سطوته وبطشه. بعض هذه السطوة مارسه لهيمنة على القرار وفرض العقود التي ترضيه. بعضها الآخر كانت جذب الممثلات إلى خيوط عنكبوته في الفنادق التي كان يواي إليها خلال زياراته والمخرج العقاد، ابن المخرج والمنتج الراحل مصطفى العقاد، أخير «الشرق الأوسط». في ربيع هذه السنة، أنه استطاع (أخيراً) الخلاص من قبضتي واينستين على سلسلة «هالووين» التي كان والده أنتجها منذ منتصف الثمانينات قال

هارفي واينستين (أب)

لندن، عبير مشخ

مع كل مرة يتناول فيها الإعلام ممارسات شخصية شهيرة، وشكاوى بالتحرش الجنسي ضدها، تفتح أبوابيات كانت مغلقة على كم هائل من الأسرار والقضايا المماثلة، وفي كل مرة يصاب الجمهور بالصدمة من سقوط شخص قوي ومحبوب واحترام، ليكتشف جانبه المظلم. المدهش في الأمر أن هذه الجوانب المظلمة لم تكن كذلك طوال الوقت، تعرف مع فتح كل ملف من ملفات قضايا التحرش الشهيرة أن كثيرين كانوا على علم بما يحدث، بعضهم ساعد وبعضهم أغض عينيه وصم أذنيه، وآخرون سعوا لإشاعة ما يصدفونها، ولكنهم كلهم ينضمون لزمرة الغاضبين والاعلانيين.

ويصعب حصر قضايا التحرش في كل مجتمع، إذ إن ذلك أمر يحدث للأسف، في شتى مجالات العمل، وفي المجتمع بكل طبقاته، ولكن في الأعوام الأخيرة تم الكشف عن كثيرين ممن اعتبرهم الناس نجوماً محبوبين أو رياضيين أو سياسيين محترمين، وتحولوا بين ليلة

وضحاهما مجرمين يسارع الجميع لإدانتهم.

جيبي سايفيل ملذع «البي بي سي»

صدمت بريطانيا منذ أعوام بسببته، تحديداً عام 2012، بشخصية مقدم برامج شهير، جيبي سايفيل. فبعد وفاته، بدأت القصص تظهر على لسان الضحايا الذين وقعوا تحت يده، كلهم كانوا أطفالاً أو مراهقين، وكلهم وجدوا أنفسهم تحت راحة هذا الشخص الذي يملك سلطة ورمعة منحتها له شهرته، وثقة منحها له المجتمع، فسمح له بدخول مؤسسات العناية بالأطفال تحت وصلة العمل الخيري.

فتحت الشرطة البريطانية التحقيق في جرائم سايفيل، وتبين للكل أن جرائمه كانت متناهية الدناءة والعدد أيضاً. وقدر البعض عدد الأطفال الذين تعرضوا لاعتداء سايفيل بأكثر من ألف، ولهذا فتحت الحكومة البريطانية تحقيقاً شاملاً بعنوان «بوتري وأبرينسن»، بدأ من جرائم سايفيل، واستمر بعدها للكشف جرائم عدد كبير من المشاهير في بريطانيا. وأسفر التحقيق عن سجن عدد منهم، بينهم مقدم برامج

الأطفال رولف هاريس والمغني غاري غيلفر وخبير العلاقات العامة ماكس كليفورد، وغيرهم كثيرين.

حالات تحرش بلاعب كرة قدم

أندي وودوارد، مدافع فريق كرو في بريطانيا، تقدم لـ«النيويورك تايمز» بتفاصيل الاعتداء عليه في غرف الملابس بالنادي الرياضية منذ أن كان طفلاً في الحادية عشرة على يد مدربه، وشجع وودوارد آخرين على رواية حالات مشابهة له في التحرش تعرضوا لها في الأندية الكبرى. وحسب الغارديان، فقد وصل عدد النوادي الرياضية (المحترفة والهواة) التي شهدت حالات تحرش باللاعبين الصغار لـ248 في بداية هذا العام. وكون البوليس في بريطانيا ما أطلق عليه «أوبريشن هاب»، في عام 2014، لحصر حالات التحرش التي حدثت في العقود الأخيرة في النوادي الرياضية في بريطانيا، وتم التعرف على 184 مشتبه بها به 526 ضحية محتملة، تتكون في 97 في المائة من الذكور الذين تراوحت أعمارهم بين الرابعة والخمسين عاماً.

شخصيات عامة وقساوسة كاثوليك

تضم القائمة التي لا يمكن حصرها أسماء شخصيات كثيرة، في مجالات التمثيل والغناء والاقتصاد والرياضة وغيرها.

دومينيك سترانس

كان من الشخصيات الصنوق صدم العالم فيها رئيس صنوق

ويكيليكس، شخصية أخرى دمرت الاتهامات بالتحرش حياته العامة، وحوالته لللاجئ في مقر سفارة الإكوادور بلندن، هرباً من القضاء السويدي الذي اتهمه بأكثر من تهمة اغتصاب. أما قضايا التحرش في الكنيسة الكاثوليكية، التي تورط فيها قساوسة، فلا تزال مستمرة، ولا يكاد الإعلام ينتهي منها، فهي متجددة، وما زالت تثير كثيراً من الجدل داخل الكنيسة وخارجها.

في عالم الفن، شهدت الأعوام الأخيرة أيضاً حالات شهيرة لاتهامات بالتحرش والاعتصاب، منها ما لا يزال أمام المحاكم، ومنها ما تمت التسوية المالية فيه مع المدعى.

بيل كوزبي

بيل كوزبي، الكوميدي الأميركي، أحد أشهر المتهمنين حالياً، وقد بلغ عدد النساء اللواتي تقدمن بشكاوى ضده خمسين امرأة، ولكن القانون الأميركي الذي لا يتعامل مع القضايا التي مرت عليها فترة من الزمن لم ينصف جميع الضحايا، إذ إن الاتهامات تعود لعقود. ولكن من شأن تنازل المحاكم حتى الآن تتناول شكوى من زوجته الأخيرة للأسباب نفسها.

جون ترافولتا

جون ترافولتا أيضاً تعرض لعدد من الإدعاءات ضده من قبل عاملة بإحدى السفن السياحية في عام 2012، ونفى الممثل وقتها التهمة، ولكنه طالب بأن تكون جلسات المحكمة مغلقة، ورفضت المحكمة، وبعد ذلك تنازلت المدعية، ولم يعرف إن كان ذلك نتيجة التسوية، ولكن في شأن زوجة ترافولتا مات من جديد من قبل عمليات مساج، وبعد ذلك أسقطت القضية، وتلاها عدد من الشكاوى تم تسوية بعضها مالياً، بحسب ما ذكره موقع غوكر.

قائمة المتهمين بالتحرش من المشاهير وأصحاب النفوذ لا تنتهي، ولكن المشكلة كما يشير علماء الاجتماع تكمن في أنماط الشخصيات النافذة التي تستغل موقعها لتحصل على ما تريد، وفي ثقافة العار التي تمنع الضحايا من كشف ما حل بهم.

بيل كوزبي (أب)

تراوحت أعمارهم بين الرابعة والخمسين عاماً.

شخصيات عامة وقساوسة كاثوليك

تضم القائمة التي لا يمكن حصرها أسماء شخصيات كثيرة، في مجالات التمثيل والغناء والاقتصاد والرياضة وغيرها.

دومينيك سترانس

كان من الشخصيات الصنوق صدم العالم فيها رئيس صنوق

لندن، عبير مشخ

مع كل مرة يتناول فيها الإعلام ممارسات شخصية شهيرة، وشكاوى بالتحرش الجنسي ضدها، تفتح أبوابيات كانت مغلقة على كم هائل من الأسرار والقضايا المماثلة، وفي كل مرة يصاب الجمهور بالصدمة من سقوط شخص قوي ومحبوب واحترام، ليكتشف جانبه المظلم. المدهش في الأمر أن هذه الجوانب المظلمة لم تكن كذلك طوال الوقت، تعرف مع فتح كل ملف من ملفات قضايا التحرش الشهيرة أن كثيرين كانوا على علم بما يحدث، بعضهم ساعد وبعضهم أغض عينيه وصم أذنيه، وآخرون سعوا لإشاعة ما يصدفونها، ولكنهم كلهم ينضمون لزمرة الغاضبين والاعلانيين.

ويصعب حصر قضايا التحرش في كل مجتمع، إذ إن ذلك أمر يحدث للأسف، في شتى مجالات العمل، وفي المجتمع بكل طبقاته، ولكن في الأعوام الأخيرة تم الكشف عن كثيرين ممن اعتبرهم الناس نجوماً محبوبين أو رياضيين أو سياسيين محترمين، وتحولوا بين ليلة

المشاهير وقضايا التحرش



بيل كوزبي (أب)

تراوحت أعمارهم بين الرابعة والخمسين عاماً.

شخصيات عامة وقساوسة كاثوليك

تضم القائمة التي لا يمكن حصرها أسماء شخصيات كثيرة، في مجالات التمثيل والغناء والاقتصاد والرياضة وغيرها.

دومينيك سترانس

كان من الشخصيات الصنوق صدم العالم فيها رئيس صنوق

لندن، عبير مشخ

مع كل مرة يتناول فيها الإعلام ممارسات شخصية شهيرة، وشكاوى بالتحرش الجنسي ضدها، تفتح أبوابيات كانت مغلقة على كم هائل من الأسرار والقضايا المماثلة، وفي كل مرة يصاب الجمهور بالصدمة من سقوط شخص قوي ومحبوب واحترام، ليكتشف جانبه المظلم. المدهش في الأمر أن هذه الجوانب المظلمة لم تكن كذلك طوال الوقت، تعرف مع فتح كل ملف من ملفات قضايا التحرش الشهيرة أن كثيرين كانوا على علم بما يحدث، بعضهم ساعد وبعضهم أغض عينيه وصم أذنيه، وآخرون سعوا لإشاعة ما يصدفونها، ولكنهم كلهم ينضمون لزمرة الغاضبين والاعلانيين.

ويصعب حصر قضايا التحرش في كل مجتمع، إذ إن ذلك أمر يحدث للأسف، في شتى مجالات العمل، وفي المجتمع بكل طبقاته، ولكن في الأعوام الأخيرة تم الكشف عن كثيرين ممن اعتبرهم الناس نجوماً محبوبين أو رياضيين أو سياسيين محترمين، وتحولوا بين ليلة

عادلة بنت عبد الله؛ بالمدادات والرعاية ارتفعت نسبة شفاء مرض السرطان 90%

«سند» الخيرية تعلن بدء الترشح لجائزتها العلمية والإنسانية



الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت جمعية «سند» الخيرية لدعم الأطفال مرضى السرطان، العاصمة الرياض، فتح باب الترشح لجائزة الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز العلمية والإنسانية في دورتها الثالثة، وتشمل ثلاثة مجالات (العلمية والإنسانية ومجال الإرادة والتحدى)، ويشترك في تقييم الترشيحات نخبة من الأطباء والعاملين في هذا التخصص.

وتستهدف الجائزة، تكريم الباحثين في مجال سرطان الأطفال، والبرامج العلاجية المتميزة في أورام الأطفال، وكذلك تكريم الأفراد والمؤسسات الداعمين لجهود الجمعيات الخيرية المتخصصة في رعاية الأطفال مرضى السرطان، وفق تصريح الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة جمعية «سند».

وقالت إن «الجائزة تُمنح أيضاً تقديراً للطفل الذي لديه

إرادة قوية يقاوم بها مرض السرطان، وفي نفس الوقت تستهدف تشجيع أسرة الطفل الصبورة على متابعة علاج طفلها في ظل ظروف مرض ابنهم الصعبة».

وأشادت الأميرة عادلة بنت عبد الله بأن المجالات الصحية في السعودية تتقدم، خصوصاً في تحقيق معدلات عالية في الشفاء من مرض السرطان وذلك لوجود المراكز المتخصصة، وتوفر المعدات الحديثة وسبل الرعاية الصحية المتطورة، مما ساهم في رفع نسبة الشفاء إلى 90 في المائة.

من جانبها قالت منيرة الركب، مدير إدارة الجائزة، إنه بالشراكة مع نخبة من الأطباء

بعد جولته في 11 متحفاً عالمياً... «كنز تاج» في ملتقى الآثار بالرياض



قتاع من الذهب وبعض الحلي من كنوز موقع تاج (الشرق الأوسط)

أن هذا المدفن يرقى إلى نحو ألفي سنة، أي إلى الحقبة الهلنستية، وفي تلك الحقبة، كان شبه الجزيرة العربية متصلاً بالعالم المتوسطي، عبر كبرى الطرق التجارية، وكانت قوافل بخور جنوب الجزيرة العربية تعبر هذه الطرق التي كان أحدها يمر بمدينة تاج، وقد تكون هذه التجارة المزدهرة مصدر الثراء الذي أتاح وضع تحف تتسم بهذا الندر من الترف في هذا المدفن.

وتشير المعلومات التاريخية والإثرية إلى أن الاستيطان في منطقة تاج يعود إلى العصور الحجرية، وازدهر الاستيطان في تاج خلال الفترة من عام 332 ق.م تقريباً وحتى القرن الأول الميلادي. ويشهد الملتقى الأول للآثار في المملكة إقامة 8 معارض متخصصة، تشمل معرض روائع آثار المملكة، ومعرض الصور التاريخية، ومعرض رواد الآثار، ومعرض الكتب المتخصصة في مجال الآثار، ومعرض الآثار المستعادة، ومعرض المتاحف الأثرية، ومعرض عناية واهتمام ملوك المملكة بالآثار الوطنية بالمشاركة مع إدارة الملك عبد العزيز، ومعرض من مشروع ترميم محطة سكة حديد الحجاز في المدينة المنورة بالمشاركة مع مؤسسة التراث الخيرية.

الرياض، «الشرق الأوسط»

بعد جولته في 11 متحفاً عالمياً شهيراً ضمن قطع (معرض روائع آثار المملكة)، سيكون حلي الذهب والياقوت الثمينة والمعروفة باسم (كنز تاج) المكتشفة في موقع تاج الأثري بالجبل (شرق السعودية)، في ضيافة الملتقى الأول للآثار الملكية العربية السعودية الذي سيقام برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال الفترة بين 7 و9 الشهر المقبل، في مدينة الرياض الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تحت مظلة برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة.

وستعرض قطع كنز تاج ضمن قطع معرض (طرق التجارة في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور) الذي سيكون من مقدمة المعارض المصاحبة للملتقى والتي ستستضاف في المتحف الوطني بالرياض وتمتد لخمسين يوماً. وقد اكتشف كنز تاج الأثري في أحد المدافن بموقع تاج بالجبل في عام 1998. وهو عبارة عن قناع من الذهب اللامع، وبقود، وتليسات من الذهب وتمثال صغير لامرأة وخاتمين من الذهب مرصعين بياقوت أحمر محفور. وكشف العلماء السعوديون

الفيلم السعودي «فضيلة أن تكون لا أحد» يفوز بجائزة لجنة التحكيم لأنه جريء

«مهرجان بيروت الدولي للسينما» تتقاسم جوائز أعمال تركية وإيرانية

للمعودة إليها. وقالت اللجنة: «ماداً يمكننا أن نطلب من فيلم وثائقي، أن يطلعنا على أمور نجهلها عن العالم، عن وضع اجتماعي أو بيئي أو سياسي أو جغرافي، عن أفسنا، عننا كمشرك، عما يجعلنا مختلفين عن الأشخاص الذين نراهم في الفيلم أو مشابهين لهم، وهذا الفيلم يقدم كل ذلك ببراعة».

وتحدثت توفي بعد تسلمها الجائزة، فاهدت فيلمها «إلى كل المحرومين من حرية التعبير والساعين إليها»، مشددة على رض الرقابة.

أما جائزة أفضل فيلم روائي وفق تصويت الجمهور فكانت من نصيب I am not your negro للمخرج الهائيتي راوول بيك. وبدور الفيلم حول العنصرية في الولايات المتحدة من خلال كلمات وكتابات الكاتب الأمريكي الأسود جيمس بالدوين.

وقبل عرض فيلم الاختتام Loving Vincent تولى مخرجه



الفائزون في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»

للسينما 2016. وبجوائز عدة أخرى، هو عن لقاء غير متوقع يجمع شاباً فقد عائلته مع رجل عجوز وأبور.

أما جائزة أفضل فيلم وثائقي فاعطيت بإجماع أصوات أعضاء اللجنة لفيلم «لا مكان للدموع» للتركية ريان توفي عن الحرب في كوباني ووفق سكانها النازحين

التحكيم بـ«نعمه هذا الفيلم»، معتبرة أن «بساطته الجميلة من حيث الشكل تتوافق بشكل رائع مع مضمونه». ويتمحور هذا الفيلم على قصة شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يقع في حب ابنة جيرانه، مما يسبب صراعاً بين العائلتين.

ونال فيلم «فضيلة أن تكون

قصة سائق شاحنة حصل على حضانه ابنه خلال وجود الأم في السجن، لكنهما اضطرا إلى الإقامة في الشاحنة. أما الجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير فذهبت إلى فيلم «جاء ذلك الرجل على فرس» (أن مرد با اسب آمد) للمخرج حسين ربيعي. وأشادت لجنة

للضباقة، بخطط مع أصدقائه للقاء ابنته المقيمة في ألمانيا منذ عشرات السنين. ونال فيلم (Yolcu Passenger) للمخرج تشيم أوزاي المرتبة الثانية في فئة الأفلام القصيرة، إذ رأت لجنة التحكيم أن فيه «لقطات من أجمل» ما شاهدته خلال المهرجان. ويحكي الفيلم

حياة الرشام فينستت فان غوغ قبل انتحاره، وقد استغرق العمل على هذا الفيلم سبعة أعوام وتشارك فيه 125 رساماً من كل أنحاء العالم. وأشاد بالأفلام التي تم اختيارها لبرنامج المهرجان، ووصفه بأنه «مهم جداً للبنان وود سمعة طبية في العالم». وقال إن «أهم درس في فيلمه يتمثل في أن الفن يستطيع أن يحدث فرقاً في العالم». وتحدث عن مميزات فان غوغ وتفصيل الفيلم وتقنياته.

وتولت عضو لجنة التحكيم الممثلة الفرنسية فاهينا جيوانتي إعلان النتائج نيابة عن اللجنة التي ترأسها المخرج الأمريكي جونانان نوسيتز والمخرج الأرجنتيني سانتياغو أميغورينا، وضمت أيضاً المخرج اللبناني زياد دويري.

ومنحت لجنة التحكيم جائزة أفضل فيلم قصير إلى الفيلم الإيراني «فتاة في وسط الغرفة» (دخترى در میان) للمخرج كريم لكزادة، ووجدت لجنة التحكيم أن الفيلم «طريف وفي الوقت نفسه مؤثر وفيه جانب مبتكر ليس فقط على صعيد السيناريو إنما أيضاً من ناحية اللغة السينمائية التي يستخدمها». ويتناول الفيلم قصة رجل عجوز في بيت

بيروت، «الشرق الأوسط»

فاز الفيلم السعودي «فضيلة أن تكون لا أحد» للمخرج السعودي بدر الحمود، بجائزة لجنة التحكيم عن فئة الأفلام القصيرة، في ختام «مهرجان بيروت الدولي للسينما» مساء الخميس. وتنافس الأفلام الإيرانية والتركية أربعا من الجوائز الخمس التي وزعت في ختام الدورة السابعة عشرة من المهرجان، في مسابقتي الأفلام الوثائقية والقصيرة، في حين ذهبت الجائزة الخامسة إلى الفيلم السعودي. وكان هذا الفيلم قد حاز سابقاً على جائزة مهرجان دبي لأفضل فيلم خليجي، وهو يروي قصة رجلين أحدهما ثلاثيني وآخر ستيني أعور العين، يدور بينهما حوار مؤثر، حول ثيمة رئيسية هي الوحدة والفقد. الفيلم مدته 25 دقيقة، كتبه وأخرجه وأنتجه بدر الحمود، هو من بطولة إبراهيم الحساوي ويشعل المطير، وتصوير عبد الله الشريدة. وبعد توزيع الجوائز على الأفلام الفائزة، اختتم المهرجان بالفيلم التحريكي Vincent للبريطاني هيو ويلتشممان والبولونوية دوروتا كوبييلا. وحضر ويلتشممان العرض والقي كلمة قدم فيها

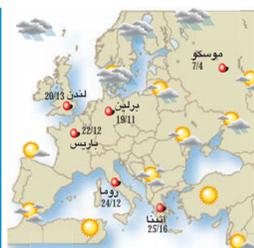
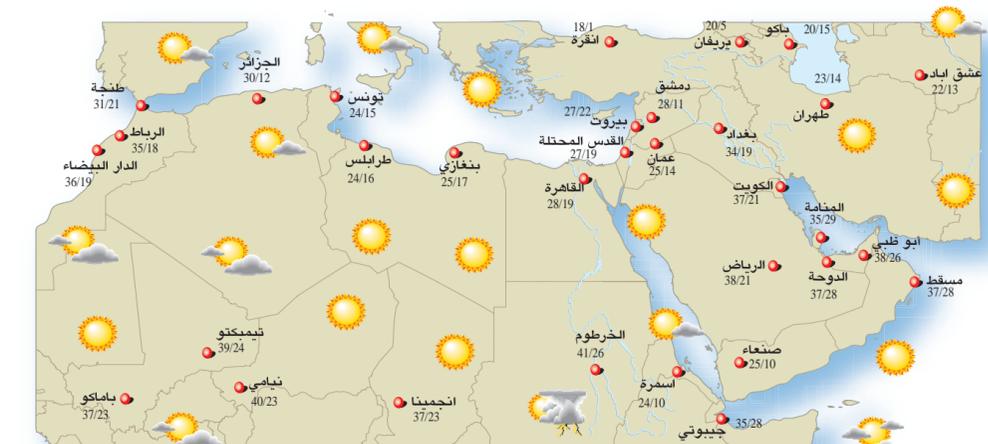
سودوكو

3	7							
6			5					1
	2	4						3
			1	8	3			
2		6	7		2			
5			2					
7	3							

الحل السابق

9	6	2	5	7	3	1	8	4
5	3	8	6	4	1	9	2	7
7	4	1	2	8	9	3	6	5
6	5	4	9	1	7	2	3	8
3	1	9	4	2	8	5	7	6
8	2	7	3	5	6	4	9	1
1	8	3	7	9	5	6	4	2
4	9	5	8	6	2	7	1	3
2	7	6	1	3	4	8	5	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

يسود طقس مرتفع عبر الأجزاء الكندية المطلة على المحيط الأطلسي ونيو إنجلاند. يتحرك منخفض جوي إلى داخل شمال غربي المحيط الهادي، حاملاً معه أمطاراً وتلوجاً على المناطق الجبلية من كولومبيا البريطانية إلى واشنطن وأوريغون وإيداهو. وتستمر حرائق الغابات المدمرة في كاليفورنيا.

أوروبا

تحمل جبهة من الهواء البارد الأمطار على أيرلندا واسكتلندا وويلز وغرب إنجلترا، بينما يسود طقس جاف جنوب وشرق إنجلترا نتيجة تمرکز مرتفع جوي. كما يسود طقس جاف المنطقة الممتدة من إسبانيا والبرتغال حتى داخل منطقة البلقان. وتعرض مناطق من دول البلطيق وشمال أوكرانيا لأمطار ورياح باردة.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

من المحتمل تساقط أمطار متفرقة على أجزاء من جنوب غربي اليمن، لكن يبقى الطقس جافاً على غالبية مناطق شبه الجزيرة العربية. وتسطع أشعة الشمس عبر أرجاء المنطقة، مع تحرك سحب قليلة عبر اليمن وجنوب المملكة العربية السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتحرك سحب قليلة عبر لبنان وشمال فلسطين لكن يسود طقس جاف المنطقة. ويحمل مرتفع جوي معه سطوعاً قوياً لأشعة الشمس وطقساً دافئاً عبر الأجزاء المتبقية من المنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتحرك أمطار متفرقة إلى داخل شمال ليبيا وجنوب شرقي تونس. وبينما يبقى الطقس جافاً على كثير من أرجاء المغرب، تتحرك السحب عبر البلاد. كما يسود طقس جاف ومشمس باقي أرجاء شمال أفريقيا.

يعشق السكك الحديدية... ويتمنى إقامة معرض دائم لأعماله

مصري يحول «الخردة» إلى نماذج من القطارات

القاهرة: محمد عجم



اشتهرت شخصية تاجر الخردة المصري «عبد الغفور البرعي» درامياً من خلال مسلسل «السن اعيش في جلاب ابي»، التي قدمها الفنان الراحل «نور الشريف» قبل نحو 22 سنة، وتناولت رحلة صعوده من القاع للقمم بعد تجارته في الخردة، ومنها استقى مصري آخر المبدأ الذي كان يعمل به بطل المسلسل: «أنا بلم (أجمع) اللي الناس ترميه وأرجع أخلهم يشتره ثاني»، حيث جعله شعاراً له في الحياة، وبما يصب في صالح موهبته. «أحمد أبو الضياء»، أو كما يلقبه من حوله بـ«أحمد ديزل»، موظف بهيئة سكك حديد مصر، إلا أنه خرج عن نطاق الوظيفة التقليدية من خلال إعادة تدوير الخردة ومخلفات البنية والتوفيق بينها وترجمتها في عمل نماذج مصنعة يدويًا من القطارات البخارية والجرارات (القاطرات)، وعربات مترو الأنفاق والسيسارات والعربات الملكية القديمة، يدفعه إلى ذلك عشقه لعالم السكك الحديدية. وفي ورشته الصغيرة التي زارتها «الشرق الأوسط»، يعمل هذا الأيربني على مزج القطع الحديدية والمعدنية والبلاستيكية المستهلكة وغير القابلة للاستعمال مجددًا مع بعضها البعض، محولاً إياها إلى نماذج للقطارات بأحجام مختلفة. يقول «أبو الضياء»: «منذ مرحلة الطفولة لدي موهبة تصليح الأشياء العطلة بالمنزل، وجمع القطع المستهلكة خصوصاً مخلفات النماذج وإعادة توظيفها للاستفادة منها مرة أخرى وكنت ألقى أمامي ترحيباً من عائلتي التي تشجعتني أكثر من شخصي لي غرقة في المنزل لتكون بمثابة ورشة صغيرة أستطيع أن أقوم فيها بتصليح النماذج الخاصة بالقطارات التي أهوى ركوبها وعمل تصميماتها». في ورشته التي تشجعتني أكثر من شخصي لي غرقة في المنزل لتكون بمثابة ورشة صغيرة أستطيع أن أقوم فيها بتصليح النماذج الخاصة بالقطارات التي أهوى ركوبها وعمل تصميماتها». في ورشته التي تشجعتني أكثر من شخصي لي غرقة في المنزل لتكون بمثابة ورشة صغيرة أستطيع أن أقوم فيها بتصليح النماذج الخاصة بالقطارات التي أهوى ركوبها وعمل تصميماتها».

أحمد أبو الضياء في ورشته أثناء تحويل الخردة إلى نماذج من القطارات التي ترده إليه فقط من جانب هواة السكك الحديدية الذين يتزودون على متحف الهيئة، أو من «مخلفات» التي تحمل عنوان «متحف قطارات أحمد ديزل»، وهي الصفحة التي عملت على الترويج لأعماله، مبيهاً أنه صنع أخيراً نماذج قطارات تحكي عن التسلسل التاريخي لتطور قطارات السكك الحديدية وذلك لصلح أحد الهواة. كما يكشف عن أمنية أخرى وهي تأسيس مصنع للعب الأطفال بشكل غير تقليدي، بحيث تكون مصنعة من الخردة أيضاً، وهو ما يعمل على تنمية عقل الطفل وتغذية خياله، وهو ما حاول فعله بشكل مبسط مع أبنائه ونجل شقيقه، حيث يُعلّمهم كيفية التعامل مع المواد القابلة لإعادة التدوير. ومن مبادئ هذا التعليم الذي يوصي به «ديزل» جميع الزائرين في تعلم تصنيع الخردة، وهو وضع صورة للنموذج المراد تصنيعه، ثم تخيل كيف يمكن استبدال المكونات الأصلية بأخرى من المخلفات، وذلك «لأن الذاكرة قصيرة والاعتماد عليها فقط صعب، وهذه طبيعة النفس البشرية، لذلك فالصورة تسهل لغيرنا الذوق وتدريب الحس، وهو ما يصب في إتاحة استخدام جميع قطع الخردة والمخلفات، فلا توجد حدود للمواد التي يمكن استعمالها في التدوير والابتكار».

والتي ضمت ماكينات حلاقة ذفن مستعملة ونعل حذاء قديم. كما يحكي عن أن وزارة النقل البريطانية عندما حضرت أيضاً لزيارة المتحف أعجبها قاطرة بخارية، مصنوعة عام 1855. وتكرر الأمر حيث طلبت نموذجاً وبالفعل تمكن من صنع نموذج مصغر باستخدام إبر الخياطة وبعض الإكسسوارات وموتور قديم، وهي الخامات التي أعجبت بها الوزارة للغاية. وبخلاف المتحف، اشترك «ديزل» العام الماضي في أول معرض فني من نوعه في مصر تحت عنوان «فنون النماذج» الذي عرضت فيه نماذج مصغرة ومجمعات صنعها وإدائها عدد من أصحاب هواة التصنيع اليدوي للنماذج المصغرة. يتابع «أبو الضياء»: «اعتماداً الأساسي يكون على خامات متواجدة في كل منزل، حيث أكون سعيداً للغاية أنني قمت بتحويل شيء بلا قيمة لمنتج ذي هدف»، ويوضح أن

تفنيها، وهو ما ساهم في إلقاء الضوء على موهبته، ووجدت إقبالاً غير عادي من زوار المتحف، مما دفع أن يطلبوا منه تنفيذ نماذج من القطارات لهم، وهو ما عمل على توسع عمله، فانتقل إلى إحدى الشقق الصغيرة وحولها إلى ورشة تحتضن مجسماته التي يصنعها، لينتقل بأعماله من الهواية إلى الاحتراف. ويسرد صانع نماذج القطارات أن مدير متحف السكة الحديد في أيرلندا، عندما جاء لزيارة متحف مصر، فاجأه بوجود نموذج لعربة الملك فاروق الملكية، حيث أعجب بتصميمها، وطلب عمل نسخة منها لكي تعرض في متحف أيرلندا، وهو العمل الذي أوكل إليه، وبالفعل تمكن من تصميم ذلك النموذج في 4 أيام، مضيفاً أن مدير المتحف الأيرلندي أعجب به للغاية أكثر من إعجابه بالعربة الأصلية، وذلك بعدما تمغن في الخامات التي وُظفت مع بعضها البعض لكي تصنع منها العربة المصغرة،

هند صبري تفوز بجائزة «فاتن حمامة»

تونس ولبنان يحصدان نصيب الأسد من جوائز «الإسكندرية السينمائي»



عدد من الفنانين والمخرجين الفائزين بجوائز مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط (الشرق الأوسط)

خلال الدورة التي أقيمت عقب عرض الفيلم في المهرجان: «الحرب السورية ليست حرباً بالرصاص والدم فقط، ولكنها قصة بسيطة تتضمن إلى اضطرابات في العلاقات الإنسانية، لذلك حاولنا أن نقدم قصة بسيطة تتضمن عميق لتوصيل رسالة معينة وتوثيق على شريط السينما». وفاز الفنان عمرو سعد بجائزة أفضل ممثل عن فيلم «مولانا»، وقال سعد عقب تسلمه الجائزة: «طوال الوقت اعتبر نفسي من الجمهور، ولكن هذه المرة أشعر أنني أريد أن أهدى الفوز لنفسي». مؤكداً أن الفيلم أبكى عدداً كبيراً من النقاد الأميركيين خلال عرضه في الولايات المتحدة أخيراً. بينما حصّد خوزيه راموس، مؤلف الفيلم الإسباني «في سرية تامة» جائزة نجيب محفوظ لأفضل سيناريو، وكان من بينهم نور الشريف، ومحمود ياسين، ويسرا. وحلت إسبانيا صيف شرف الدورة الأخيرة من المهرجان. وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» قال الناقد الفني نادر عدلي: «ناقش المهرجان قضيتين مهمتين يعاني منهما العالم العربي، الهجرة غير الشرعية والتطرف الديني» مضيفاً: «تميز مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط بالحفاظ على طابعه الخاص بإفلام دول الإقليم الجغرافي للبحر المتوسط، حيث شارك بالمهرجان نحو 60 فيلماً سينمائياً من دول البحر المتوسط، من أصل 80 فيلماً مشتركاً. كما شهدت هذه الدورة حضوراً جماهيرياً كبيراً من عشاق السينما».

فازت الفنانة التونسية هند صبري، بطله فيلم «زهرة حلب» بجائزة فاتن حمامة لأفضل ممثلة، في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، بينما ذهبت بجائزة عمر الشريف لأفضل ممثل للفنان السوري محمد الأمد عن فيلم «رجل وثلاثة أيام»، الذي يتناول الأزمة السورية من منظور إنساني، من خلال شخصية «مجد»، وهو مخرج يدعي الشهرة، وتتمتع بشخصية بالإنانية، قبل أن تتحول للنقيض بعد استشهاد ابن خاله الضابط في الجيش السوري. واختتمت أول من أمس، فعاليات الدورة الـ 33 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، وسط حضور كبير من الفنانين المصريين والعرب والتي حملت اسم الفنان المصري حسين فهمي 80 فيلماً من 25 دولة عربية وأوروبية. وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، التي ضمت 16 فيلماً، وبرئاسة المخرج أوسكار إيبار، عن جائزة كمال الملاح للعمل الأول أو الثاني، للمخرجة خولة أسباب بن عمر، عن الفيلم المغربي «نور في الظلام»، بينما حصل الفيلم الفرنسي «نخمة النهار» على جائزة القدس لأفضل إنجاز فني لمدير التصوير «ناتالي ديوران».

وقال محمد الأمد، بطل الفيلم الذي سبق له التمثيل في مسلسل «غرابيب سود»، فازت الفنانة التونسية هند صبري، بطله فيلم «زهرة حلب» بجائزة فاتن حمامة لأفضل ممثلة، في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، بينما ذهبت بجائزة عمر الشريف لأفضل ممثل للفنان السوري محمد الأمد عن فيلم «رجل وثلاثة أيام»، الذي يتناول الأزمة السورية من منظور إنساني، من خلال شخصية «مجد»، وهو مخرج يدعي الشهرة، وتتمتع بشخصية بالإنانية، قبل أن تتحول للنقيض بعد استشهاد ابن خاله الضابط في الجيش السوري. واختتمت أول من أمس، فعاليات الدورة الـ 33 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، وسط حضور كبير من الفنانين المصريين والعرب والتي حملت اسم الفنان المصري حسين فهمي 80 فيلماً من 25 دولة عربية وأوروبية. وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، التي ضمت 16 فيلماً، وبرئاسة المخرج أوسكار إيبار، عن جائزة كمال الملاح للعمل الأول أو الثاني، للمخرجة خولة أسباب بن عمر، عن الفيلم المغربي «نور في الظلام»، بينما حصل الفيلم الفرنسي «نخمة النهار» على جائزة القدس لأفضل إنجاز فني لمدير التصوير «ناتالي ديوران».

مواقف الصلوة

المدينة	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:13	12:09	03:31	06:04	07:34
المدينة المنورة	06:15	12:10	03:32	06:03	07:33
القدس	05:37	11:28	02:48	05:18	06:34
الرياض	04:31	10:47	03:04	05:35	07:05
القاهرة	04:26	10:43	03:04	05:34	06:51
الخرطوم	05:24	11:38	04:00	06:35	07:45
الرباط	06:04	11:26	04:34	07:04	08:22
تونس	04:55	10:08	03:24	05:55	07:15
الكويت	04:24	10:54	02:57	05:28	06:58
أبو ظبي	05:00	11:16	03:34	06:05	07:35
المنامة	04:15	10:52	02:48	05:19	06:49
الدوحة	04:11	10:52	02:44	05:15	06:45
مسقط	04:43	10:59	03:17	05:49	07:19
بيروت	05:15	10:52	03:45	06:15	07:33
صنعا	04:41	10:53	03:13	05:49	07:19
عمان	04:12	10:53	02:44	05:14	06:44
بغداد	04:40	10:53	03:09	05:40	06:57
اسطنبول	05:37	10:53	04:05	06:37	08:03
نيقوسيا	05:23	10:53	03:52	06:23	07:42
أثينا	06:00	11:26	04:29	07:00	08:22
لندن	05:21	12:49	03:46	06:26	08:10
باريس	06:15	11:58	04:41	07:18	08:56
نيس	06:01	11:58	04:29	07:02	08:32
روما	05:42	11:58	04:10	06:42	08:09
بروكسل	06:05	11:52	04:30	07:08	08:51
مدريد	06:48	12:03	05:16	07:48	09:13
جنيف	06:03	11:54	04:30	07:05	08:38
فيينا	05:20	12:43	03:46	06:22	08:00
برلين	05:26	12:57	03:50	06:31	08:17
فرانكفورت	05:41	12:06	04:07	06:45	08:25
استوكهولم	05:01	12:53	03:26	06:18	08:37
كوبنهاغن	05:23	12:58	03:47	06:31	08:26
أمستردام	06:00	12:51	04:25	07:05	08:51
نيويورك	05:45	12:44	03:57	06:29	07:43
واشنطن	05:58	12:56	04:10	06:42	07:55
لوس أنجلوس	05:45	12:41	03:59	06:30	07:38

كلمات دنقاطمة

الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي، التقى في مكتبه بمركز الملك فهد الثقافي في الرياض بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإعلام بجمهورية السودان الدكتور أحمد بلال عثمان، وجرى خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون الإعلامي بين البلدين، ودعم جوانب التواصل من خلال وسائل الإعلام والوسائل الحديثة للنشر الإعلامي بينهما، إضافة إلى البات استثمار وسائل الإعلام لخدمة القضايا العربية والإسلامية. وأقام العواد حفل عشاء ترحيماً للوزير السوداني حضره عدد من المسؤولين والإعلاميين. محمد بن إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء البحريني، استقبل جافيد مالك، سفير جمهورية باكستان الإسلامية في المنامة، حيث تناول السفير بما وصلت إليه العلاقات الثنائية من ثمار في شتى القطاعات، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز هذه العلاقات وفتح مجالات جديدة تعود بالنفع على البلدين والشعبين الصديقين. ومن جهته، أشاد المطوع بما تتميز به العلاقات الثنائية من تقدم مستمر يعكس الحرص المتبادل بين البلدين على توطيد أطر التعاون بما يلبي المصالح المشتركة.

● رالف كينغ، سفير أستراليا المعتمد لدى السعودية، زار مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ للتعرف على مختلف المشاريع التي يتم تنفيذها، والفرص الاستثمارية التي تقدمها المدينة. وقال السفير إن الزيارة «تأتي في إطار اهتمامنا بلاطلاع عن كتب على آخر ما تشهده المدينة من مشاريع وبرامج تطويرية من أجل بحث التعاون

● الدكتور عبد المحسن بن علي ميرزا وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، استقبل الدكتور أحمد رشيد الديلمي سفير العراق لدى المملكة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. وأشاد الوزير بما يربط البلدين من علاقات وطيدة، معرباً عن شكره وتقديره للجهد الكبير الذي قام بها السفير خلال فترة عمله. من جانبه، أعرب الديلمي عن سروره بما حظي به من تعاون ومخمس وبناء خلال فترة عمله بالمملكة، مؤكداً استعداد بلاده دائماً لتعزيز التعاون بما يخدم تطورات البلدين.

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر سفير الإمارات في أستانة، بحث خلال لقائه مع أميرزك شوكيف رئيس مجلس إدارة صندوق «سامروك خزنة» للرفاهية الوطنية في كازاخستان، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الدولتين في شتى المجالات، خصوصاً في مجال الأعمال والتجارة والاستثمار. وأشاد الجانبان بمستوى العلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين بقيادة وشعباً، وأكد حرصهما المشترك على رفع مستوى التعاون في المجالات على مختلف الأصعدة.

● أحمد المذبح سفير دولة فلسطين لدى بلغاريا، التقى النائب العام لجمهورية بلغاريا، سوتير تساتساروف، وذلك في دار القضاء البلغاري بالعاصمة صوفيا. وتم خلال الاجتماع بحث عدد من المواضيع المهمة، بينها توقيع مذكرة تفاهم وتعاون بين المؤسسات النيابيتين البلغارية والفلسطينية، واتفق الطرفان على الحاجة لهذه المذكرة من أجل إقامة الحوار والتعاون المباشر بين الاختصاصيين في مجال القضاء من البلدين، الأمر الذي يسعد بالفائدة ليس فقط على الجانبين بل وعلى المجتمع الدولي كذلك.

● الدكتور عبد المحسن بن علي ميرزا وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، استقبل الدكتور أحمد رشيد الديلمي سفير العراق لدى المملكة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. وأشاد الوزير بما يربط البلدين من علاقات وطيدة، معرباً عن شكره وتقديره للجهد الكبير الذي قام بها السفير خلال فترة عمله. من جانبه، أعرب الديلمي عن سروره بما حظي به من تعاون ومخمس وبناء خلال فترة عمله بالمملكة، مؤكداً استعداد بلاده دائماً لتعزيز التعاون بما يخدم تطورات البلدين.

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر سفير الإمارات في أستانة، بحث خلال لقائه مع أميرزك شوكيف رئيس مجلس إدارة صندوق «سامروك خزنة» للرفاهية الوطنية في كازاخستان، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الدولتين في شتى المجالات، خصوصاً في مجال الأعمال والتجارة والاستثمار. وأشاد الجانبان بمستوى العلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين بقيادة وشعباً، وأكد حرصهما المشترك على رفع مستوى التعاون في المجالات على مختلف الأصعدة.

● أحمد المذبح سفير دولة فلسطين لدى بلغاريا، التقى النائب العام لجمهورية بلغاريا، سوتير تساتساروف، وذلك في دار القضاء البلغاري بالعاصمة صوفيا. وتم خلال الاجتماع بحث عدد من المواضيع المهمة، بينها توقيع مذكرة تفاهم وتعاون بين المؤسسات النيابيتين البلغارية والفلسطينية، واتفق الطرفان على الحاجة لهذه المذكرة من أجل إقامة الحوار والتعاون المباشر بين الاختصاصيين في مجال القضاء من البلدين، الأمر الذي يسعد بالفائدة ليس فقط على الجانبين بل وعلى المجتمع الدولي كذلك.

5- ضد إيسر - دولة أفريقية
6- حيوان مفترس - قاعدة العدد «معكوسة»
7- صحراء عربية - التعريف
8- مملكة لسبوية - أحد الأقارب
9- علم مؤنث - ضد يدوي
10- الحمام «معكوسة» - حرف جر

الزئير السليلين

1- رواية لطيفية
2- بعد - للفتاة
3- ضغف - عاصمة الفلبين
4- حاكم أحرق روما - البحر
5- مشاهيلان - ضد يدوي
6- سباق - حصل على
7- آلة موسيقية «معكوسة» - حبر
8- صياح
9- مدينة فلسطينية - راية
10- من الإيجابية - من الأتجار

مجموعها

1- مثقلة سورية
2- وآلة إلكترونية - ضد ناقص
3- ملك - كائن حي
4- نظير - ضغف - قوة «معكوسة»



مستعل السديري

يلعن أبو الفقر

تصديقاً للمقولة المشهورة: إن الحرافق تأتي أحياناً من مستصغر الشر، يلکم هذا المثل عن الحريق المهلل الذي لا يضاهيه حريق، والذي اجتاح مدينة لندن عام 1666، وكان سببه البسيط أن هناك خبازاً بريطانياً أوى إلى فراشه، ولكنه نسي إطفاء شعلة صغيرة بقيت في فرشه، وقد أدى ذلك الخطأ إلى اشتعال منزله، ثم منزل جيرانه، ثم الحارات المجاورة، إلى درجة أن نصف لندن قد احترقت، وماتت الألوف المؤلفة من سكانها، وأصبح ذلك الحريق المشؤوم يعرف بـ(الحريق الكبير).

والمفارقة هنا أن الخباز نفسه لم يصب بأي أذى. ومستصغر الشر ليس مقتصرًا على النيران فقط، ولكن قد تكون له أسباب تافهة أخرى، والمثال على ذلك أنه في عام 1347، دخلت بعض الفئران إلى سفن إيطالية كانت راسية في الصين، وحين وصلت إلى ميناء جنوا الإيطالية خرجت منها، ونشرت الطاعون في المدينة، ثم في كامل إيطاليا، ثم انتشر في كامل أوروبا، وقتل ثلث سكانها خلال عشر سنوات. وكان الطاعون أصلاً في ذلك الوقت قد قضى على نصف سكان الصين.

ومن الأمور التي تجعل العقل بطير من النافوخ هذه الواقعة الحقيقية، وجاء فيها أن جورج هاريشن، من جنوب أفريقيا، باع مزرعته إلى شركة تنقيب بثمن بخس من الجنيهات، فقط لعدم صلاحيتها للزراعة. وحين شرعت الشركة في استغلالها، اكتشفت بها أكبر منجم للذهب على الأرض، وأصبح بعدها هذا المنجم مسؤولاً عن 70 في المائة من إنتاج الذهب في العالم.

الغريب أن مستر هاريشن لم ينتحر من شدة القهر، بل علق بكل برودة أعصاب أحسده عليها قائلاً: أشكر ربي لأنه أنقذني على الأقل من الخسائر التي كنت أتكبدها في زراعتي - انتهى.

وتبين لي أن ذلك الرجل إما أن يكون أكثر إنسان فنوع في العالم، أو أنه أكثر الناس بلاهة في العالم، وأجزم أن النصف الثانية هي التي تنطبق عليه تماماً.

ضحكت من كاريكاتير نشر في جريدة سعودية، مرسوم فيه اثنان يدخلان الشيشة، فقال الأول للثاني: تدري أن جارنا فلاناً يهرول كل يوم الفجر؟! فرد عليه الثاني دون أن يرف له رمش قائلاً: عالم فاضية. وهذا ذكرني بموقف كنت شاهداً عليه قبل سنوات، عندما كنت أتفرج على أربعة بلعبون الكوتشينة (البلوت)، وكان التلفزيون وقتها ينقل خبراً بالصوت والصورة عن مركبة فضائية تدور حول القمر، فقال أحدهم لمن يقابله: انظر، انظر لهذا الحدث العظيم، فرغ راسه ولوى بوزه مستهجنًا وهو يقول: «الحقيقة، إنهم فاضيين، اتزكهم»، ثم أردد قائلاً لرفيقه وهو يخطب بالورقة على الأرض: اللعب (صن)، يلعن أبو الفجر.



سمير عطاالله

خطاب الرابعة حتى منتصف الليل

انحسر دور الخطب السياسية، بعدما ظل لعصور طويلة، أداة القيادة والتعبئة. بعض الخطب تحولت إلى معلقات على جدار التاريخ، لا يزيلها زمن، وبعضها تحولت إلى نصوص أدبية. مثال الأول خطب ونستون تشرشل في الحرب، والثاني خطاب التنصيب الذي ألقاه جون كيندي. والثورات الكبرى كان لها خطبهاؤها: ميرابو في الفرنسية، ولينين في الروسية. ثلاثة من زعماء العالم الثالث اختاروا أسلوب التخاطب المباشر مع الناس: عبد الناصر في عرض السياسة والتغيرات، والحبيب بورقيبة في مشاركة الناس أسبب القضايا وأهمها، وفيدل كاسترو، الذي يروي صديقه غابرييل غارسيا ماركيز، أنه دخل التلفزيون مرة في صورة مفاجئة في الرابعة بعد الظهر، وبدأ خطاباً استمر حتى منتصف الليل دون توقف، بحيث لم يتسن لأحد من حرسه ومساعديه الذهاب إلى الحمام.

هل ظل الكوبيون يصغون طوال الوقت؟ ثمة كتاب صغير الحجم يضم بعض خطب كاسترو التاريخية. معدل إلقائها 6 ساعات. لكن حتى لو كان رجل يتحدث إلى التاريخ، لا أدري ماذا يمكن أن يقول طوال ست ساعات، ولا أعرف كم من البشر يتمتعون بقدرة الإصغاء والانتباه طوال ست ساعات. هذا لا يمنع أن كاسترو أطل على العالم الخارجي عام 1960 بهذه الميزة عندما تحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة طوال 259 دقيقة، في مرحلة كانت تعم خلالها العالم الثالث موجة من التحرر الوطني والزوال الاستعماري. لكن ما لبث الزعيم السوفيياتي أن خطف كل أضواء تلك الدورة، عندما رضع خطابه الغاضب بأن خلع حذاءه وراح يضرب به على الطاولة أمامه البعض قال إن الرجل كان مخموراً من كثرة الأناخ التي شربها خلال غداء أقامته البعثة السوفيياتية تكريماً له. والبعض قال بكل جدية، إن حذاءه كان ضيقاً، ورأى أن الطريقة الوحيدة لطرد الألم وضع العناوين حول العالم هي ذلك المشهد في هيئة الأمم، الذي لم يحدث مثله لا من قبل ولا من بعد.. ربما. هل أصحاب الخطب الطويلة يحبون الأحاديث الطويلة أيضاً؟ فلنعد إلى غارسيا ماركيز. لقد أهداه كاسترو أجمل فيلا في المدينة عربوناً لصدائقتهم، وتقديراً لموقف حامل نوبل من قضايا أميركا اللاتينية. وكان يطيب للزعيم الكوبي أن يفاغج صديقه بزيارة غير معلنة بالمعتاد. ويروي أحد رواد تلك السهرات من أصدقاء ماركيز، أن كاسترو كان يصل في الثانية، ويغادر في السادسة صباحاً. وعندما كان ماركيز يسبح جلبة الوصول، يحذر ضيوفه قائلاً: طار عليكم النوم.



المثلة الأميركية ريني زيلوغر حضرت العرض الأول لفيلم «نفس نوعية الاختلاف مثلي» الذي تشارك في بطولته في دار سينما ريجنسي فيلج في ويستود في لوس أنجليس (أ.ب. 1)

بعضها يستقر في الحصالات وعلب الربي في البيوت

15 مليار قطعة نقد صغيرة ضائعة في ألمانيا



العملات الصغيرة، وتنوي إيطاليا وقف التعامل بها بدءاً من الأول من يناير (كانون الثاني) 2018. وإذ رفضت وزارة المالية الألمانية طلب التخلي عن السنت والسنتين في العملة، قال أوليفر كريشر، النائب البرلماني عن حزب الخضر، إن إنتاج السنت والسنتين هدر في مال الضرائب وبالطاقة وضار بالبيئة.

كثيراً، ولهذا فقد تخلت بعض المدن الألمانية عن التعامل بها رسمياً، كما أن هذه القطع لا تستحق قيمة إنتاجها التي تستقطع من أموال دافعي الضرائب. ومعروف أن معظم مراكز التسوق في هولندا توقفت عن التعامل بالسنت والسنتين، وأوقفت فنلندا وبلجيكا وإيرلندا إنتاج المزيد من هذه

المائة مما طرحه البنك المركزي في السوق وعددها وحدها نحو 8,6 مليار قطعة، ويقدر البنك أن كل الماني يحتفظ في بيته بنحو مائتي قطعة معدنية حمراء (فئة السنت والسنتين والخمسة سنتات) كمعدل. ونوهت الصحيفة إلى أن القطع المعدنية الصغيرة، من الحديد والنحاس، لا تساوي ثمنها ولا يستخدمها الألماني

والسنتين ترتفع إلى 220 مليون يورو. وربما تختفي هذه القطع الصغيرة في زوايا البيوت وبين مرتبات الكنبات وربما في أكياس الزباله والمجاري... الخ. وهناك 20 في المائة منها معلومة المصير وتستقر في الحصالات وعلب الربي في البيوت. ويرتفع عدد قطع السنتين المجهولة المصير إلى 75

وصف التقرير الألمان بأنهم أبطال تضييع النقود من الفئات الصغيرة، لأنهم لا يعرفون مصير 80 في المائة من هذا العدد الهائل من القطع النقدية من فئة السنت. وهذا يعني أن هناك 11,2 مليار قطعة من هذه الفئة لا يعرف أحد عن مكان وجودها. ونقلت صحيفة «زاربركر تسايتونج» عن البنك أن قيمة هذه القطع من فئة السنت

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب بعد حديث البنك المركزي الألماني عن 12,76 مليار مارك ما تزال «تدور» في بيوت وجيوب الألمان، رغم مرور 15 سنة على التعامل باليورو، تحدث البنك عن 15 مليار قطعة من فئة السنت والسنتين ضائعة، ويعتقد أنها مبعثرة في البيوت والمجاري و«علب الربي».

راقصة فرنسية تقاضي دار أوبرا لتسريحها من العمل بسبب الحمل

باريس: «الشرق الأوسط»

أقامت كارلين ماريون، وهي راقصة في دار أوبرا مدينة ليون، جنوب فرنسا، دعوى بتهمة التمييز ضد مديرها في العمل الذي سرحها بسبب حملها. وفي حال كسبت المدعية القضية فإن المتهم يمكن أن يواجه حكماً بالسجن يصل لمدة سنتين، وغريمه 30 ألف يورو. ماريون (38 عاماً)، كانت متعاقدة مع الأوبرا بصفتها راقصة باليه طوال 6 سنوات. وفي عام 2014 طلبت إجازة للولادة وفوجئت بعد انتهائها بأن قراراً قد صدر بتسريحها من العمل. وفور علمها بالامر تقدمت بشكوى أمام عمدة المدينة، دون أن تحصل على جواب. وعليه فقد رفعت دعوى ضد الإدارة متهمه المدير يورغوس لوكوس بممارسة التمييز الجنسي.

وأخيراً، بعد 3 سنوات من الانتظار كبير خلالها طفل المدعية، وتمت إحالة المتهم على محكمة الجزاء التي تحددت جلستها في 9 من الشهر المقبل. تستند المدعية على تسجيل صوتي قامت به أثناء مقابلة بينها وبين المدير، بثبت رفضه لكونها حاملاً ويقول لها: «أنت لطيفة ولك جسد جميل وأنا أحبك مثل ابنتي لكنك لن تقدمي في عمك حين تكونين أما مشغولة بطفلك. إن لدينا في الفرقة 5 راقصات أمهات ويستحفل من فرقة باليه إلى روضة للأطفال». ويتضمن التسجيل رداه عليه بأنها تدفع الثمن عن كل النساء الحوامل، كما أصرت على أن أمومتها لن تؤثر على لياقتها.

بسبب مشكلة تقنية أثرت على التهوية

إخلاء مبنى أوروبي في بروكسل جراء إعياء أصاب عاملين في المطبخ



مقر مجلس الوزراء الأوروبي في بروكسل («الشرق الأوسط»)

مصدر المشكلة وإجراء تحقيقات في هذا الصدد، وأشار البيان إلى هذا الحادث لن يحول دون انعقاد القمة الأوروبية المقررة يومي 19 و20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في مقر المجلس الوزاري الأوروبي ببروكسل.

الجديد إلى المبنى المجاور كإجراء وقائي. وأضاف بيان للمجلس أن مركز الخدمات الأوروبية ذات الصلة، يعمل جنباً إلى جنب مع السلطات البلجيكية لضمان سلامة الموظفين والتحقق من

أولا من الأشخاص الذين أصيبوا جراء الأمر. وأضافت الأمانة العامة بأنه، ولتطبيق مبدأ السلامة أولاً، قرر المجلس الوزاري الأوروبي بالتشاور مع السلطات البلجيكية إجلاء الموظفين من مبنى المجلس

تسبب في حدوث أبخرة ضارة في المطابخ، وبالتالي إصابة عدد من العاملين فيها بالإعياء والمرض، وجرى استدعاء رجال الإطفاء والإنقاذ والخدمات الطبية البلجيكيين للتعامل مع هذا الأمر وجرى إخلاء المبنى الأوروبي

بروكسل، عبد الله مصطفى قالت الأمانة العامة للمجلس الوزاري الأوروبي أمس الجمعة، إن مشكلة تقنية كان لها تأثير على التهوية في مطبخ المبنى الأوروبي في بروكسل، مما

تدهور مهارات الحساب والإملاء لدى تلاميذ الألمان

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة أن مهارات الحساب والإملاء والإستماع تدهورت على نحو ملحوظ لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ألمانيا خلال الأعوام الخمسة الماضية. وتبين من خلال الدراسة التي أجراها معهد تطوير كفاءة التعليم «أي كيو بي»، وأعلن نتائجها مؤتمر وزراء التعليم في ألمانيا أمس (الجمعة)، في برلين، أن مهارات القراءة لدى هؤلاء الطلاب ظلت العام الماضي في المقابل على المستوى نفسه الذي تم رصد لدى تلاميذ المرحلة نفسها عام 2011.

وترصد الدراسة مستوى طلاب الصف الدراسي الرابع الابتدائي في اللغة الألمانية والحساب. وتبين من خلال الدراسة أن هناك تغيرات طرأت على التركيبة الطلابية، مقارنة بالدراسة السابقة عام 2011. فعلى سبيل المثال، ارتفعت نسبة التلاميذ المحذرين من أصول مهاجرة في الصف الرابع، بسبب تدفق اللاجئين بمقدار الثلث، ليشكل هؤلاء نسبة 34 في المائة من إجمالي التلاميذ في هذه المرحلة. وقالت رئيس مؤتمر وزراء التعليم، سوزانه إيرنمان، إن التركيبة الطلابية المتنوعة في هذه المرحلة من التحديات الكبيرة التي تواجه الولايات الألمانية في مجال التعليم، وأضافت: «نتائج الدراسة تبين أن هناك حاجة ماسة للتصرف على مستوى ألمانيا في تنمية مهارات التلاميذ في مواد رئيسية، مثل اللغة الألمانية والرياضيات». وشملت الدراسة نحو 30 ألف تلميذ وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي من كل الولايات الألمانية الستة عشرة.